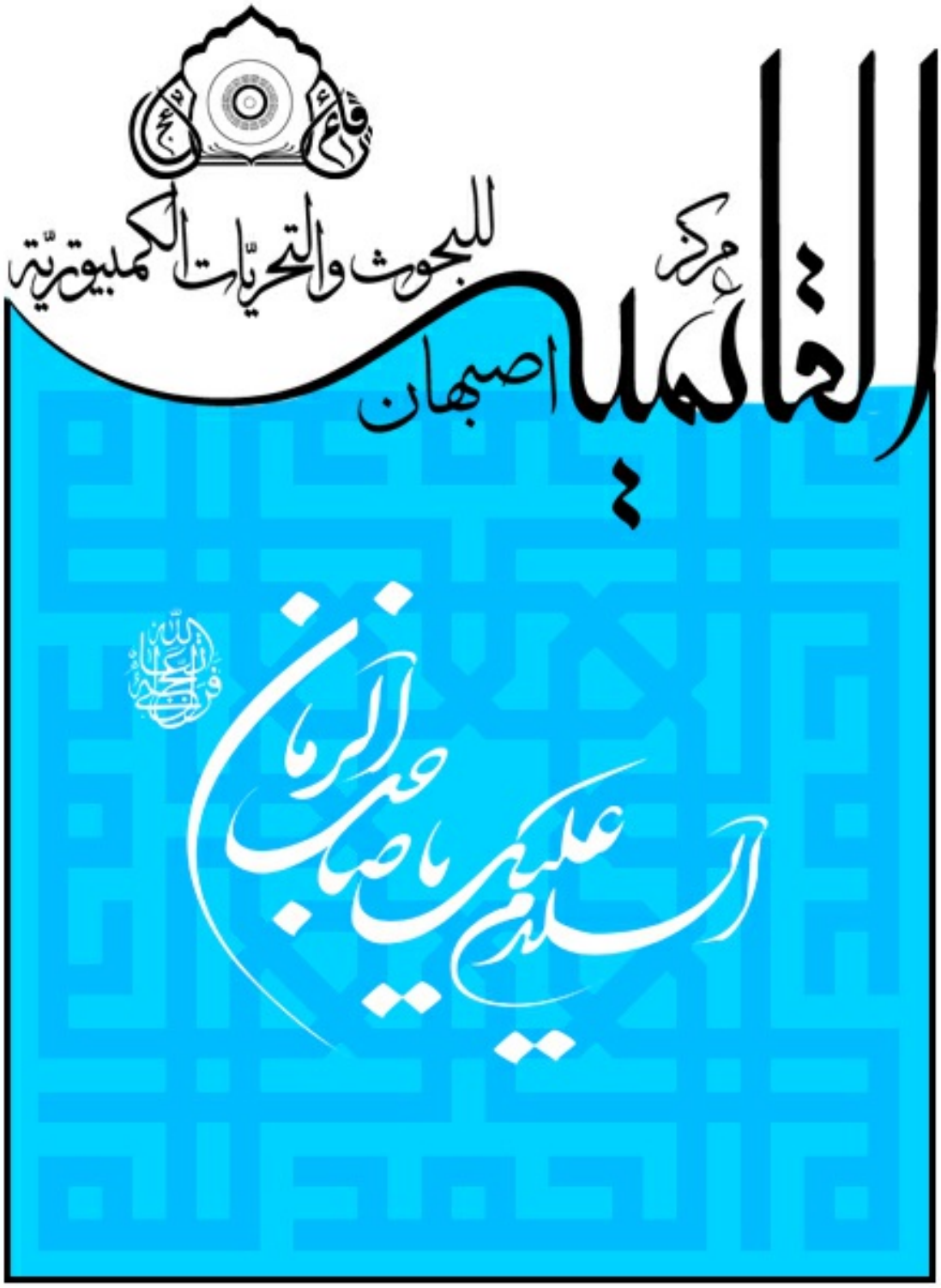

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

دليل المحبة

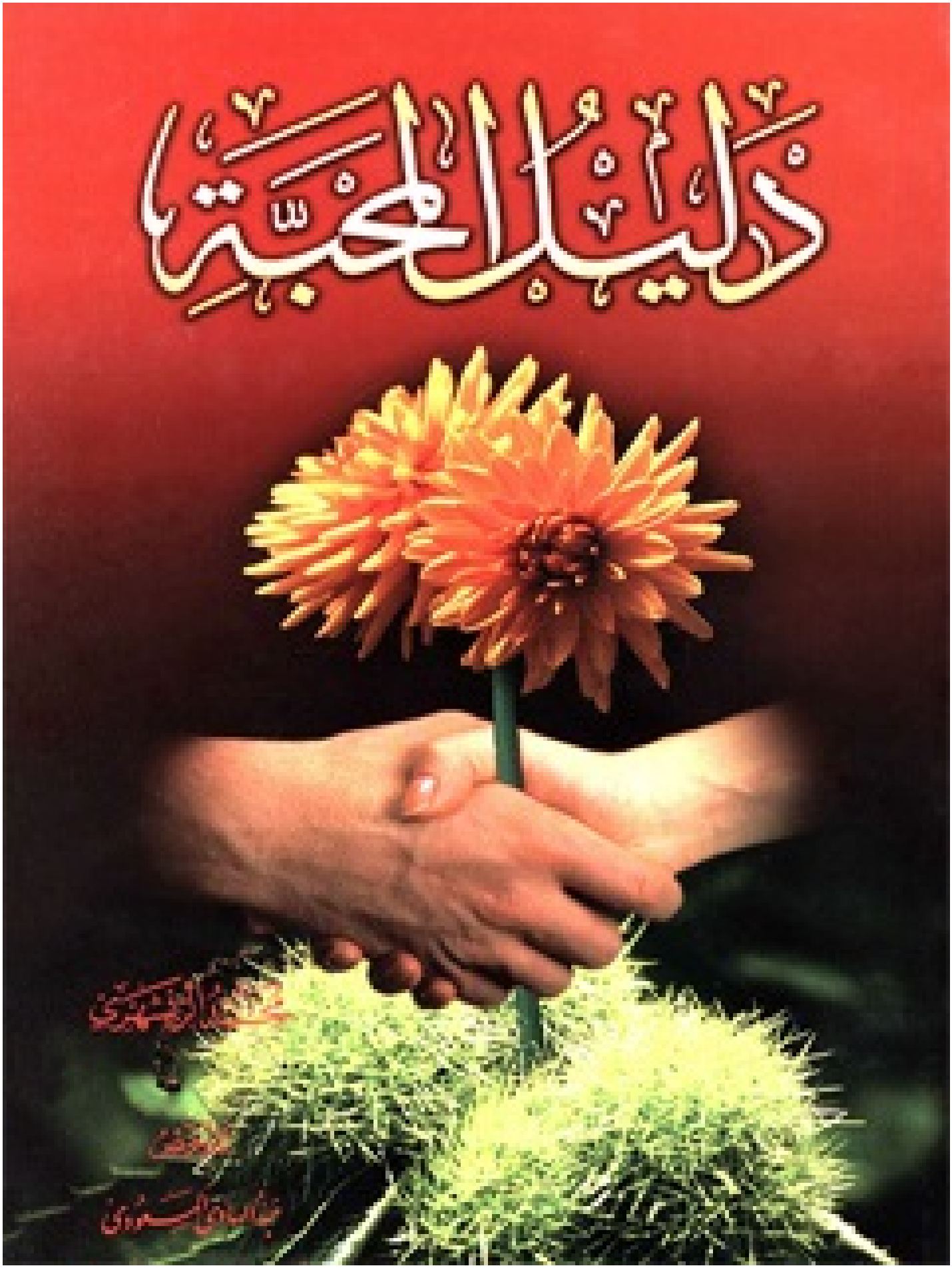

بسم الله الرحمن الرحیم

دليل المحبه

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

موسسه علمي فرهنگي دارالحديث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

دليل المحبه 15

اشارة 15

اشارة 16

تمهيد 24

المدخل 28

اشارة 28

المحبّة فی الرؤية الإسلاميّة 29

دين المحبّة 30

خطر العداوة 31

منهج الإسلام فی إيجاد التآلف والمحبّة 32

حقّ اختيار الصديق 32

منطق العقل والفطرة فی المحبّة 33

دور المحبّة فی مصير الإنسان 34

القسم الاول:مَحَبَّةُ النّاسِ 36

اشارة 36

الفصل الأوّل:التَّوادّ 38

1/1:الإيمانُ وَالأُلفَة 38

2/1:قيمَةُ المَوَدَّةِ 39

أ-عَلامَةُ قُوَّةِ العَقلِ 39

ب-نِصفُ الدّينِ 40

ج-قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ 40

د-أقرَبُ القُربِ 40

ه-أصلُ القَرابَةِ 41
و-أنفَعُ الكُنوزِ 41
ز-أحلَى الأَشياءِ 41
3/1:فَضلُ الصَّديقِ وَالاِستِكثارِ مِنهُ 42
4/1:فَراقُ الأَحِبَّةِ 43
الفصل الثّانى:التَّباغُض 46
1/2:التَّحذيرُ مِنَ التَّباغُضِ 46
2/2:النَّهيُ عَنِ القَطيعَةِ 47
3/2:النَّهيُ عَنِ الهِجرانِ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ 49
4/2:مَضارُّ القَطيعَةِ 49
5/2:عَوامِلُ البَغضاءِ 50
الفصل الثالث:أسبابُ المَحَبَّةِ 54
1/3:الإلهام 54
2/3:تَناسُبُ الأَرواحِ 55
3/3:الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ 57
4/3:أخلاقٌ تورِثُ المَحَبَّةَ 58
أ-حُسنُ النِّيَّةِ 58
ب-حُسنُ الظَّنِّ 58
ج-حُسنُ الخُلُقِ 58
د-حُسنُ العِشرَةِ 58
ه-إخلاصُ المَوَدَّةِ 59
و-البَشاشَة 59
ز-الأَدَب 59
ح-التَّوَدُّد 60
ط-التَّواضُع 60

ى-الوَفاء 60
ك-الإنصاف 60
ل-الصِّدق 61
م-الرِّفق 61
ن-الكَرَم 61
س-الصَّمت 61
ع-السَّخاء 62
ف-كَراهَةُ الشَّرِّ 62
ص-تَرَكُ الحَسَدِ 62
ق-تَناسِى المَساوِئِ 62
5/3:أعمالٌ تورِثُ المَحَبَّةَ 63
أ-الإقبالُ بِالقَلبِ عَلَى اللّهِ 63
ب-الإقبالُ بِالقَلبِ فِى الصَّلاةِ 63
ج-الإحسانُ إلَى النّاسِ 63
د-بَذلُ النَّوالِ 64
ه-الزُّهدُ فى ما فى أيدِى النّاسِ 65
و-العَمَلُ بِالحَقِّ 65
ز-حُسنُ الكِفايَةِ 65
ح-الزِّيارَة 66
ط-صِلَةُ الرَّحِمِ 66
ى-إفشاءُ السَّلامِ 66
ك-لينُ الكَلامِ 66
ل-الهَدِيَّة 67
م-المُصافَحَة 67
ن-النَّصيحَة 67

ع-عِتابُ العاقِلِ 68
ف-السُّجودُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ 68
ص-الاِستِعانَةُ مِنَ اللّهِ 68
6/3:ما يوجِبُ بَقاءَ المَوَدَّةِ 69
7/3:ما يوجِبُ صَفاءَ المَوَدَّةِ 70
8/3:جَوامِعُ أسبابِ المَحَبَّةِ 71
الفصل الرابع:مَوانِعُ المَحَبَّةِ 72
1/4:آفاتُ المَحَبَّةِ 72
أ-خُبثُ السَّريرَةِ 72
ب-سوءُ الخُلُقِ 72
ج-تَتَبُّعُ العُيوبِ 73
د-المُناقَشَة 73
ه-المِراء 73
و-السَّفَه 73
ز-الاِحتِشام 73
ح-الشُّحّ 74
ط-العُسر 74
ى-المَلَل 74
ک-الكِبر 74
ل-الجَفاء 75
م-الحِقد 75
ن-الحَسَد 75
س-الغَدر 75
ع-الاِستِهزاء 75
ف-الذَّنب 76

ص-طاعَةُ الواشى 76
ق كَثرَةُ التَّقريعِ 76
ر-تَركُ التَّعاهُدِ 76
ش عَدَمُ الإنصافِ 76
ت-مَنعُ الخَيرِ 76
2/4:جَوامِعُ آفاتِ المَحَبَّةِ 77
الفصل الخامس:إختِيَار الحَبيب 78
1/5:أهَميّةُ انتِخابِ الخَليل 78
2/5:إختِيارُ الأَحِبّاءِ 79
3/5:ما يُختَبَرُ بِهِ الأَصدِقاءُ 80
4/5:قِلَّةُ الصَّديقِ الصَّدوقِ 81
5/5:أصنافُ الأَصدِقاءِ 82
6/5:التَّحذيرُ مِن قَرينِ السَّوءِ 84
7/5:شَرُّ الإخوانِ 86
8/5:خَيرُ الإخوانِ 87
9/5:أصدَقُ الإخوانِ 88
10/5:أكمَلُ الإخوانِ 89
الفصل السادس:آدابُ المَحَبَّةِ 92
1/6:ما يَنبَغى فى مُعاشَرَةِ الإخوانِ 92
أ-مَعرِفَةُ المُواصَفاتِ 92
ب-إعلامُ المَحَبَّةِ 92
ج-حِفظُ الوُدِّ القَديمِ 93
د-الانبِساطُ فِى اللِّقاءِ 93
ه-المُداراة 94
2/6:ما لا يَنبَغى فى مُعاشَرَةِ الإخوانِ 94

أ-التَّصَنُّع 94
ب-سوءُ الظَّنِّ 95
ج-الغِشّ 95
د-البُخل 96
ه-الاِسترسال 96
و-الإيذاء 97
ز-التَّحقير 97
ح-الإفراطُ فِي المَحَبَّةِ 97
ط-الإثمُ لِأَجلِ الصَّديقِ 98
ى-إفشاءُ كُلِّ سِرٍّ 98
ك-بَذلُ المَحَبَّةِ فى غَيرِ مَوضِعِها 98
ل-مُطالَبَةُ الإنصافِ 99
3/6:جَوامِعُ آدابِ المُعاشَرَةِ 99
الفصل السابع:أحكامُ المَحَبَّةِ 102
1/7:مَن تَجِبُ مَحَبَّتُهُ 102
2/7:مَن تُستَحَبُّ مَحَبَّتُهُ 103
أ-المُؤمِنونَ 103
ب-العُلَماء 103
ج-العُقَلاء 104
د-النّاصِحونَ 104
ه-الأَبرار 105
و-المُسَدِّدُ عَلَى الخَيرِ 105
ز-المُذَكِّرونَ للّهِ 105
ح-الفُقَراء 106
ط-النّساء 107

ی-الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ 107
ک-الأطفال 107
ل-الوَلَد 108
م-الجار 109
ن-صاحِبُ الأَبِ 109
س-مَن لا يَقلاکَ 109
ع-مَن نَفعُهُ لَکَ وضَرُّهُ لِغَيرِکَ 109
3/7:مَن تَحرُمُ مَحَبَّتُهُ 110
أ-أعداءُ اللّهِ 110
ب-الظّالِمونَ 111
ج-مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ 112
4/7:مَن تُکرَهُ مَحَبَّتُهُ 112
أ-الأَشرار 112
ب-الفاسِق 113
ج-الکَذّاب 113
د-الحاسِد 113
ه-الطّامِع 114
و-الجاهِل 114
ز-الأَحمَق 114
ح-المُلوک 115
ط-شارِبُ الخَمرِ 115
ی-مَن لا وَفاءَ لَهُ 115
ک-مَن زَهَدَ فيکَ 115
ل-أبناءُ الدُّنيا 115
م-مَن لَم تَکُن مَوَدَّتُهُ فِي اللّهِ 116

ن-الجَوامِع ---- 116
الفصل الثامن:حُقوقُ المَحَبَّةِ ---- 118
1/8:الاِهتِمامُ بِحُقوقِ الإخوانِ ---- 118
2/8:حُقوقُ الإخوانِ ---- 119
أ-حُرمَةُ النَّفسِ وَالمالِ ---- 119
ب-رَدُّ التَّحِيَّةِ ---- 119
ج-النَّصيحَة ---- 119
د-النُّصرَة ---- 120
ه-الإعانَة ---- 120
و-قَضاءُ الحاجَةِ ---- 120
ز-الإكرام ---- 121
ح-المُؤاساة ---- 121
ط-الإيثار ---- 122
ى-حِفظُ الغَيبِ ---- 122
ك-إهداءُ العَيبِ ---- 122
ل-الدُّعاءُ بِظَهرِ الغَيبِ ---- 123
م-النَّهيُ عَنِ المُنكَرِ ---- 123
ن-الصَّفحُ عَنِ الزَّلّاتِ ---- 123
س-التَّفَقُّدُ عِندَ الغَيبَةِ ---- 124
3/8:جَوامِعُ حُقوقِ الإخوانِ ---- 124
الفصل التاسع:آثارُ المَحَبَّةِ ---- 126
1/9:عَلاماتُ صِدقِ المَوَدَّةِ ---- 126
أ-شَهادَةُ القَلبِ ---- 126
ب-المُواساةُ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ---- 127
ج-ذِكرُ المَحبوبِ ---- 127

د-تَرکُ التَّمَلُّقِ 128
2/9:دَورُ المَحَبَّةِ فی مَصیرِ الإنسانِ 128
أ-حَشرُ النّاسِ مَعَ مَحبوبِهِم 128
ب-حَشرُ مُحِبّی أهلِ البَیتِ مَعَهُم 129
3/9:ما یَتبَعُ المَحَبَّةَ مِنَ المَعایِبِ وَالمَکارِهِ 130
الفصل العاشر:العِشق 132
1/10:العِشقُ المَذمومُ 132
2/10:خَصائِصُ العاشِقِ 133
3/10:العاشِقُ العَفیفُ 134
4/10:العِشقُ المَمدوحُ 135
القسم الثانی:المَحَبَّةُ فی اللّهِ 136
اشارة 136
الفصل الأوّل:التَّأکیدُ عَلَی المَحَبَّةِ فِی اللّهِ 138
1/1:وُجوبُ الحُبِّ فِی اللّهِ 138
2/1:الإیمانُ حُبٌّ وبُغضٌ 138
3/1:أوثَقُ عُرَی الإیمانِ 139
4/1:سَبَبُ قَبولِ الأَعمالِ 140
5/1:أفضَلُ الأَعمالِ 140
6/1:الاِستِعانَةُ بِاللّهِ فی حُبِّ مَن یُحِبُّهُ 141
7/1:المَحَبَّةُ فِی اللّهِ جَهلاً 142
الفصل الثانی:التَّأکیدُ عَلَی الإخاء فِی اللّهِ 144
1/2:إنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ 144
2/2:المُؤمِنونَ إخوَةٌ کَالجَسَدِ الواحِدِ 145
3/2:فَضلُ الإخاءِ فِی اللّهِ 146
4/2:الإخاءُ بَینَ أصحابِ النَّبِیِّ 147

الفصل الثالث:آثارُ المَحَبَّةِ فِی اللّهِ 148
1/3:کَمالُ الإیمانِ 148
2/3:قَطعُ دابِرِ الشَّیطانِ 149
3/3:إخلاصُ المَحَبَّةِ 150
4/3:بَقاءُ المَحَبَّةِ إلی یَومِ القِیامَةِ 150
5/3:شَفاعَةُ رسولُ اللّه 152
6/3:کَثرَةُ الشُّفَعاءِ 152
7/3:أمنُ یَومِ القِیامَةِ 152
8/3:حُرمَةُ النّارِ 153
9/3:دُخولُ الجَنَّةِ بِغَیرِ حِسابٍ 153
10/3:الدَّرَجاتُ فِی الجَنَّةِ 154
11/3:السَّبقَةُ إلَی الجَنَّةِ 155
کلام فی آثار المحبّة فی اللّه 156
جذور العداوة 156
مبدأ المحبّة 157
فلسفة البغض فی اللّه 158
معنی البغض فی اللّه 159
للبغض جذور فی الحبّ 160
تعریف مرکز 162

دلیل المحبه

اشارة

سرشناسه:محمدی ری شهری، محمد، - 1325

عنوان و نام پدیدآور:دلیل المحبه/ محمد الریشهری؛ مساعده محمد التقدیری؛ تلخیص عبدالهادی المسعودی

مشخصات نشر:قم: دار الحدیث، 1424ق. = 1382.

مشخصات ظاهری:146 ص

فروست:(مرکز بحوث دار الحدیث 56)

شابک:964-7489-51-7000xریال

یادداشت:کتاب حاضر برگزیده: المحبه فی الکتاب و السنه...، اثر محمدی ری شهری می باشد

یادداشت:عربی.

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس

عنوان دیگر:المحبه فی الکتاب و السنه. برگزیده

موضوع:دوستی (اسلام) -- احادیث

موضوع:احادیث -- قرن 14

شناسه افزوده:محمدی ری شهری، محمد، 1325 - . المحبه فی الکتاب

شناسه افزوده:مسعودی، عبدالهادی، . - 1343

شناسه افزوده:تقدیری، محمد، 1343 - ، نویسنده همکار

شناسه افزوده:دار الحدیث، مرکز چاپ و نشر

رده بندی کنگره:BP141/5/د9م 3801872 1382

رده بندی دیویی:297/212

شماره کتابشناسی ملی:م 82-30257

اشارة

دليل المحبه

محمد الريشهرى

مساعده محمد التقديرى

تلخيص عبدالهادى المسعودى

ص :3

ص :4

فهرست

ص :5

فهرست

ص :6

فهرست

ص :7

فهرست

ص :8

تمهید

الْحَمد للّهِ الَّذی جَعَل الإسْلامَ صِراطاً مُنیرَ الأعْلامِ مُشرِق المَنار،فِیه تَأْتلِفُ القُلوبُ،وَعَلیه تأخَّی الإخوان،وَأقامَ دَعَائِمهُ عَلی مَحَبّتِهِ،وَصَلّی اللّه عَلی عَبْدِه الْمُصْطَفی مُحَمّدٍ وأَهْلِ بَیْتِهِ الَّذِینَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُم الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهِیراً،وَجَعَل أَجْرَ رِسالَتَهُ مَوَدَّتَهُمْ.

ص:9

لا ريب أنّ الانسان اليوم ودائماً يتعطّش إلى الصداقة والمحبّة،وقد أولى الإسلام هذه الحاجة الماسّة والمستمرة عنايةً تامةً،وسعى إلى ترويجها وتحكيمها بمختلف الوسائل؛ففى العديد من آيات الكتاب الكريم وأحاديث قادة الدين وسلوک النبى والأئمّة المعصومين عليهم السلام مع أصحابهم، شواهد صادقة لهذه الحقيقة الناصحة،وان التصدّى لجمع تلک الآيات والروايات سيؤدّى إلى الحصول على مجموع غنى ومهمّ فى هذا الإطار، وهو ما تجده ماثلاً فى كتاب (المحبّة فى الكتاب والسنة).

هذا الكتاب يحتوى على عشرات الآيات وعلى أكثر من ألف وخمسمائة حديث تصبّ جميعها فى هذا الموضوع ضمن ثلاثة أقسام رئيسية،هى:محبة الناس،محبة اللّه،والمحبة فى طريق اللّه وأرى من المناسب هنا أن أشكر الاخوة العاملين فى قسم اعداد الموسوعة فى دارالحديث على جهودهم التى بذلوها لمساعدتى فى إعداد هذه المجموعة.

هذا الكتاب هو منتقى من القسمين الأوّل والثالث،ويتضمّن جميع العناوين الأصلية والفرعية والآيات المتعلقة بها،ولم ينقص منه إلّا فى عدد الأحاديث.

ومن الواضح أن مطالعة أصل الكتاب ضرورية لمن يبتغى مزيداً من الاطلاع حول نظر الإسلام إلى المحبة التى تعتبر أكثر العناصر تأثيراً فى تربية الانسان اللائق،وأكثر الأدوات عمليةً فى سيره إلى مدارج الكمال وطيّه لسبل التقدّم.

ص:10

لتمنى حلول اليوم الـذى يسـتفاد فيه كلّ المسـلمين من ارشادات الإسـلام البنّاءة وتعاليمه الجميلـة هول المحبـة والصداقة،لتمتين الروابط والصـلات فيما بيننا،والعيش فى عالمٍ خالٍ من أسـباب الحقد والعداوة.وفى الختام اعرب عن صـميم شـكرى للاخ الفاضل سـماحة الشيخ محمّـد تقديرى الذى أعاننا على تأليف وتحقيق الكتاب،والاخ الفاضل العزيز سـماحة الشـيخ عبدالهادى مسـعودى الذى نظم ورتب هذا التلخيص.

وأخيراً أدعو للجميع الثواب والأجر الجزيل

وباللّه التوفيق

محمّدى رى شهرى

1381/5/20

ص:11

المدخل

اشارة

«إِنَّ رَبِّی رَحِیمٌ وَدُودٌ»

سورة هود:90

إنّ المحبّة عبارة عن الشعور بالميل إلى شیء فيه للإنسان لذّة،وقد وردت فی اللغة العربيّة أسماء كثيرة للتعبير عن هذا المعنی،ويحمل كلّ واحد من هذه الأسماء مدلولاً خاصّاً يسترعی الاهتمام.ولقد ورد حول جذور هذه الأسماء وتعريف كلّ واحد منها كلام كثير (1)،لا أری ضرورة لذكره فی هذه المجموعة،إلّاأنّ ما يحظی بالأهميّة فی هذا المضمار هو تسليط الأضواء علی النظرة الإسلاميّة للمحبّة من خلال رؤية عميقة لما أتت به هذه الشريعة الإلهيّة حول هذه الخصلة القيّمة؛لتكون بمثابة مدخل ومقدّمة للتأمّل والدقّة اللازمةفی الآيات والأحاديث التی ستأتی فی مختلف أبواب الكتاب.

ص:13

1- (1) .كتب ابن القيّم حوالی أربعين صفحة حول هذا الموضوع فی كتابه روضة المحبّين.

المحبّة فی الرؤیة الإسلامیّة

یری الإسلام أنّ المحبّة تؤدّی أکبر دور فی تنظیم شؤون المجتمع الإنسانی المثالی،ویتّضح بکلّ جلاء من خلال ملاحظة النصوص الواردة فی هذا الکتاب أنّ المجتمع الذی ینشده الإسلام هو مجتمع تتبلور اسسه علی أساس المحبّة التی تربط بین أبنائه؛فالإسلام یطمح إلی بناء مجتمع یتآخی فیه الناس ویحبّ بعضهم بعضاً إلی درجة الإیثار علی النفس،وذلک بسبب أنّه ما مِن عنصر یُؤثّر کتأثیر المحبّة فی تنظیم شؤون المجتمع الإنسانی المنشود.

إنّ المحبّة هی أشدّ العوامل تأثیراً فی تربیة الناس الصالحین، وأفضل وسیلة لتحقیق التطلّعات الثقافیّة والاجتماعیّة والاقتصادیّة والسیاسیّة،فقد روی عن النبیّ سلیمان علیه السلام أنّه قال:

«ما مِن شَیءٍ أحلی مِنَ المَحَبَّةِ» (1).

وحلاوة المحبّة علی درجة یمکن أن یجعل بها مرارات الحیاة کلّها حلوة شیّقة،ویمکن أن یجربها کثیرٌ من نقاط الضعف والخلل والمعضلات الفردیّة والاجتماعیّة،وقد عبّر رسول اللّه صلی الله علیه و آله تعبیراً جمیلاً عن أحد جوانبها بقوله:

«ما ضاقَ مَجلِسٌ بِمُتَحابَّینِ» (2).

1- (1) .أُنظر:ص 22،ح 14.

2- (2) .تاریخ بغداد:226/3، [1]کنز العمّال:24674/9/9.

دين المحبّة

الإسلام منهج تكامل الإنسان،و أهمّ عناصر هذا المنهج هى المحبّة،وللمحبّة تأثير بالغ فى تحقيق الخطط التى وضعها الإسلام من أجل تقدّم المجتمع الإنسانى،إلى الحدّ الذى جعل الإمام الباقر عليه السلام يصف الإسلام بأنّه ليس إلّاالمحبّة،وذلک فى قوله عليه السلام:

«هَلِ الدّين إلّاالحُبُّ» (1).

إنّ الإله الذى يصفه القرآن للنّاس إله رحيم ودود ومحبّ للعباد (2)؛ فهو تعالى قد أرسى دعائم بناء الشريعة الإسلاميّة-التى هى شريعة جميع الأنبياء-على أساس محبّته سبحانه (3)،وجعل القاعدة الأساسيّة للحكومة الإسلاميّة محبّةالناس للقادة الدينيّين والزعماء السياسيّين للأُمّة الإسلاميّة (4).

إنّ أئمّة الإسلام العظام من أجل إضفاء حلاوة المحبّة على حياتهم،والتنعّم ببركات هذه النعمة الإلهيّة الكبرى،وصفوا المحبّة بتعابير جميلة بليغة تعلق فى الأذهان،مثل«رأس العقل» (5)،و«أوّل

1- (1) .انظر:ص 110،ح 336.

2- (2) .أُنظر:هود:90،البروج:14.

3- (3) .نهج البلاغة،الخطبة 198،بحار الأنوار 16/344/68.

4- (4) .أُنظر:ص 83 (من تجب محبته).

5- (5) .أُنظر:ص 20 (قيمة المودّة).

العقل» (1)،و«نصف العقل» (2)،داعين إيّاهم إلى التحابب والتآلف والإكثار من«قربات المحبّة»لأنّهم أكثر فائدة فى الحياة من أقارب النسب والسبب (3).

خطر العداوة

وفى مقابل عنصر المحبّة يقف عنصر العداوة،الذى ينطوى على خطورة على المجتمع لا تضاهيها خطورة اخرى،فالعداوة هى أكثر الظّواهر مرارة،ومرارة العداوات تجعل كلّ الطيّبات مُرّة المذاق، وتحيل كلّ النعم الإلهيّة إلى نقمات،وتبدّل كلّ الانتصارات إلى هزائم.

إنّ العداوة ليست عائقاً يحول دون تقدّم المجتمع فى شتّى ميادين الحياة فحسب،بل هى سبب يقف دون استثمار الإمكانات المتاحة؛ ولهذا فلا مناص للمجتمع الذى يُبتلى بمثل هذه الآفة الخطيرة،من الانحطاط والسقوط.

وعلى هذا الأساس،فإنّ الدين الذى يعتبر نفسه قائماً على المحبّة،يرى العداوة قضة للدين،ومن وجهة نظر رسول ذلک الدّين

«إنَّ شَرَّ النّاسِ مَن يُبغِضُ النّاسَ ويُبغِضونَهُ» (4).

1- (1)

2- (2) 1-.أُنظر:ص 20 (قيمة المودّة).

3- (3) .أُنظر:ص 21 (أقرب القرب) و ص 23 (فضل الصَّديق والاستكثار منه).

4- (4) .راجع:المعجم الكبير:10775/318/10،تحف العقول:27.

منهج الإسلام فی إيجاد التآلف والمحبّة

لأجـل أن يتنعّم المجتمع بحلاـوة المحبّـة وبركاتهـا،ويبقى مصونـاً من مخـاطر العـداوة وآفاتها،لم يكتف الإسـلام بالمواعظ والإرشادات الأخلاقيّة،وإنّما وضع منهجاً لغرض إيجاد التآلف والمحبّة وللحيلولة دون تفشّى العداوة والبغضاء.

لقـد اعتبر الإسـلام كـلّ ما يزرع المحبّـة فی قلوب الناس أمراً واجباً أو مسـتحبّاً،وجعل كلّ ما يُفضـی بهم إلى العـداوة والتباغض حراماً أو مكروهاً،يوما جاء فی القسم الأوّل من هذا الكتاب حول أسـباب المحبّة وآدابها وحقوقها يمثّل فی الحقيقة منهج الإسلام الهادف إلى خلق أواصـر المحبّة بين الناس وتوطيد عُراها،وما ادرج فيه بشأن موانع المحبّة وعوامل البغضاء يعكس منهاج الإسلام العملی للوقاية من مخاطر العداوة.

حقّ اختيار الصديق

إنّ الإشـكالات التی يمكن إثارتها فی ما يخصّ بتنظيم شؤون المجتمع القائم على المحبّـة،هی أنّه هل يبيح الإسـلام للإنسان مصادقة من يشاء؟وهل يجيز له مدَّ جسور المحبّة حتى مع المبتلين بانحرافات عقائديّة وأخلاقيّة وعمليّة؟وإن كان لا يبيح للإنسان

ذلک،فکیف یمکن الادّعاء بأنّ الإسلام هو دین المحبّة،وأنّ المجتمع المثالی هو ذلک المجتمع القائم علی المحبّة؟

منطق العقل والفطرة فی المحبّة

وللإجابـة عن السؤال أعلاه نقول:أنّ منطق الإسـلام فی المحبّـة والعـداوة-کمـا هو الحال فی سائر الأُمور-هو منطق العقل والفطرة، فعقل الإنسان وفطرته یدعوانه إلی محبّة کلّ جمیل،وبغض کلّ قبیح، والإسـلام أیضاً لا یقول فی باب المحبّة والبغضاء سوی ذلک،وبقدر ما محبّة الجمال والفضائل بناءةٌ وتقود إلی تکامل الفرد والمجتمع، محبّة الرذائل والقبائح مدمّرة وخطرة.

وانطلاقاً من هـذه الرؤیة فإنّ الإسـلام یصف اللّه لبنی الإنسان بأنّه جمیل ویحبّ الجمال،ویبغض کلّ ما هو رذیل وقبیح،ومنطق الموحّدین الحقیقیّین الذی یمثّل منطق العقل والفطرة یقضی بأن یحبّ الإنسان الجمیل ویبغض القبیح.

لا ریب فی أنّ مصادقـة المصابین بأمراض عقائدیّـة وأخلاقیّة وعملیّة تفضـی إلی سـراية تلک الأمراض إلی غیرهم،وهذه حالة لا یبیحها أیّ منطق،وانطلاقاً من هذا التصوّر فإنّ قیام المجتمع المثالی فی الإسـلام علی مبدأ المحبّة لا یعنی أنّ الإسلام یجیز -خلافاً لما یقتضیه منطق العقل والفطرة-استشراء الرذائل والأمراض

ص:18

الثقافيّة والاجتماعيّة،بل تماماً على العكس من ذلک،فالإسلام يروم من خلال مكافحته لهذه الأمراض،بناء مجتمع لا يسوده سوى عنصر المحبّة،وما لم يتحقّق مثل هذا المجتمع،لا يجد الإنسان أمامه من سبيل سوى سبيل الاختيار السليم فی معاشرة الآخرين.

دور المحبّة فی مصير الإنسان

يرى الإسلام أنّ للمحبّة صلة وثيقة بمصير الإنسان،فحبّ الجمال الحقيقی يسمو بالإنسان إلى قمّة التكامل،وحبّه للجمال الخادع الزائف ينتهی به إلى العمی والصمم،ويسلبه حقّ الاختيار إلى الحدّ الذی يهبط به إلى أسفل السافلين،ولهذا السبب يتّضح أنّ اختيار الصديق فی ضوء التمييز بين الصديق الحقيقی والصديق الزائف،أمر ضرورى لبلوغ مرحلة المجتمع الإنسانی والإسلامی المثالی،ولقادة الإسلام الأكابر تعليمات فی هذا الصدد بالغة الأهميّة،يمكن الرجوع إليها فی الفصل الخامس والسابع والتاسع من القسم الأوّل من هذا الكتاب.

ص:19

القسم الاول:مَحَبَّةُ النّاسِ

اشارة

وفيه فصول:

الفصل الأوّل:التَّوادّ

الفصل الثّانى:التَّباغُض

الفصل الثالث:أسبابُ المَحَبَّةِ

الفصل الرابع:مَوانِعُ المَحَبَّةِ

الفصل الخامس:إختِيَار الحَبيب

الفصل السادس:آدابُ المَحَبَّةِ

الفصل السابع:أحكامُ المَحَبَّةِ

الفصل الثامن:حُقوقُ المَحَبَّةِ

الفصل التاسع:آثارُ المَحَبَّةِ

الفصل العاشر:العِشق

ص:21

الفصل الأوّل: التّوادّ

1/1: الإيمانُ وَالألفَة

الكتاب

« وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» . (1)

«هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ * وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» . (2)

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ». 3

1- (1) .آل عمران:103. [1]

2- (2) .الأنفال:62 و 63. [2]

«فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَإِخْوانُكُمْ فِى الدِّينِ وَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» . (1)

الحديث

1.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ اللّهَ عَزَّوجَلَّ جَعَلَ الإسلامَ صِراطاً مُنيرَ الأَعلامِ،مُشرِقَ المَنارِ،فيهِ تَأتَلِفُ القُلوبُ،وعَلَيهِ تَأَخَّى الإِخوانُ. (2)

2.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ روحَ الإيمانِ واحِدَةٌ،خَرَجَت مِن عِندِ واحِدٍ،وتَتَفَرَّقُ فى أبدانٍ شَتّى،فَعَلَيهِ ائتَلَفَت،وبِهِ تَحابَّت. (3)

3.الإمام الصادق عليه السلام: المُؤمِنونَ يَألَفونَ ويُؤلَفونَ ويُغشى رَحلُهُم. (4)

4.مسائل على بن جعفر عن علىّ بن جعفر: قُلتُ لِأَبِى الحَسَنِ عليه السلام:

أيُّنا أشَدُّ حُبّاً لِدينِهِ؟قالَ:أشَدُّكُم حُبّاً لِصاحِبِهِ. (5)

2/1:قيمَةُ المَوَدَّةِ

أ-عَلامَةُ قُوَّةِ العَقلِ

5.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ بِاللّهِ عَزَّوجَلَّ التَّحَبُّبُ

1- (1) .التوبة:11، [1]وراجع:الأحزاب:5. [2]

2- (2) .الكافى:3/371/5 [3] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام.

3- (3) .الاختصاص:249 عن أبان بن تغلب الكندى،بحار الأنوار:9/193/69. [4]

4- (4) .تاريخ اليعقوبى:382/2.

5- (5) .مسائل علىّ بن جعفر:840/341، [5]الخرائج والجرائح:15/411/1،بحار الأنوار:38/152/50. [6]

إلَى النّاسِ. (1)

6.عنه صلى الله عليه و آله: التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ نِصفُ العَقلِ. (2)

ب-نِصفُ الدّينِ

7.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: التَّوَدُّدُ نِصفُ الدّينِ. (3)

ج-قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ

8.الإمام علىّ عليه السلام: المَوَدَّةُ إحدَى القَرابَتَينِ. (4)

د-أقرَبُ القُربِ

9.الإمام علىّ عليه السلام: أقرَبُ القُربِ مَوَدّاتُ القُلوبِ. (5)

10.عنه عليه السلام: رُبَّ قَريبٍ أبعَدُ مِن بَعيدٍ.ورُبَّ بَعيدٍ.أقرَبُ مِن قَريبٍ. (6)

1- (1) .الخصال:55/15 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،مشكاة الأنوار:249، [1]روضة الواعظين:7، [2]بحار الأنوار:6/158/74؛ [3]المعجم الأوسط:4847/120/5،المعجم الصغير:251/1 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:5172/9/3.

2- (2) .الكافى:4/643/2 [4]عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام و ح5 عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام،السرائر:550/3 عن موسى عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،تحف العقول:443 عن الإمام الرضا عليه السلام وص403 عن الإمام الكاظم عليه السلام،منية المريد:258، [5]بحار الأنوار:19/349/71؛المعجم الأوسط:6744/25/7،مسند الشهاب:33/55/1 كلاهما عن ابن عمر،كنز العمّال:5434/49/3.

3- (3) .تحف العقول:60،بحار الأنوار:11/392/74؛ [6]شُعب الإيمان:1197/74/2 [7] عن خالد بن الزبير عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:43566/907/15.

4- (4) .غرر الحكم:1627. [8]

5- (5) .غرر الحكم:3029. [9]

6- (6) .نهج البلاغة:الكتاب 31،تحف العقول:84،الكافى:4/24/8 [10] عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام وليس فيه صدره،بحار الأنوار:28/165/74؛ [11]ربيع الأبرار:538/3، [12]كنز العمّال:44215/181/16 عن وكيع والعسكرىّ فى المواعظ.

ه-أصلُ القَرابَةِ

11.الإمام علىّ عليه السلام: رُبَّ أخٍ لَم تَلِدهُ امُّکَ. (1)

12.عنه عليه السلام: صَديقُکَ أخوکَ لِأَبيکَ وأُمِّکَ.ولَيسَ کُلُّ أخٍ لَکَ مِن أبيکَ وأُمِّکَ صَديقَکَ. (2)

و-أنفَعُ الكُنوزِ

13.الإمام علىّ عليه السلام: أنفَعُ الكُنوزِ مَحَبَّةُ القُلوبِ. (3)

ز-أحلَى الأَشياء

14.الإمام الصادق عليه السلام: أنَّهُ سَمِعَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقولُ:سَأَلَ داوُدُ النَّبِيُّ سُلَيمانَ عليه السلام-وأرادَ عَلِمَ ما بَلَغَ مِنَ الحِكمَةِ-قالَ:...أيُّ شَيءٍ أحلى؟قالَ:المَحَبَّةُ،هِيَ رَوحُ اللّهِ بَينَ عِبادِهِ،حَتّى إنَّ الفَرَسَ لَيَرفَعُ حافِرَهُ عَن وَلَدِهِ.[قالَ الإمام عليه السلام]:فَضَحِکَ داوُدُ عِندَ إجابَةِ سُلَيمانَ عليه السلام. (4)

1- (1) .غرر الحكم:5351. [1]

2- (2) .الفقيه:4/390/5834.

3- (3) .غرر الحكم:2973؛دستور معالم الحكم:23. [2]

4- (4) .جامع الأحاديث للقمّى:193.

3/1:فَضلُ الصَّديقِ وَالاِستِكثارِ مِنهُ

15.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: استَكثِروا مِنَ الإِخوانِ؛فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ شَفاعَةً يَومَ القِيامَةِ. (1)

16.عنه صلى الله عليه و آله: المَرءُ يَكثُرُ بِإِخوانِهِ المُسلِمينَ. (2)

17.الإمام عليّ عليه السلام: عَلَيكَ بِإِخوانِ الصِّدقِ فَأَكثِر مِن اكتِسابِهِم؛فَإِنَّهُم عُدَّةٌ عِندَ الرَّخاءِ،وجُنَّةٌ عِندَ البَلاءِ. (3)

18.عنه عليه السلام: إخوانُ الصِّدقِ فِي النّاسِ خَيرٌ مِنَ المالِ يَأكُلُهُ ويُوَرِّثُهُ.

لا يَزدادَنَّ أحَدُكُم فى أخيهِ زُهداً،ولا يَجعَل مِنهُ بَديلاً إذا لَم يَرَ مِنهُ مَرفَقاً أو يَكونُ مَقفوراً مِنَ المالِ.لا يَغفُلَنَّ أحَدُكُم عَنِ القَرابَةِ يَرى بِهِ الخَصاصَةَ أن يَسُدَّها مِمّا لا يَضُرُّهُ إن أنفَقَهُ ولا يَنفَعُهُ إن أمسَكَهُ. (4)

1- (1) .الجامع الصغير:1001/152/1،كنز العمّال:24642/4/9 كلاهما نقلاً عن ابن النجّار فى تاريخه عن أنس؛مصادقة الإخوان:1/150 [1] عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه«يوم القيامة».

2- (2) .كنز العمّال:24823/38/9 نقلاً عن العسكرىّ فى الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد.

3- (3) .الأمالى للصدوق:483/380 [2] عن أبى الجارود عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام،الاختصاص:226 عن أبى الجارود رفعه وفيه«جنداً»بدل«جُنّة»،تحف العقول:368 عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه«فأكثر من اكتسابهم»،بحار الأنوار:7/187/74. [3]

4- (4) .الزهد للحسين بن سعيد:98/37 [4] عن يحيى بن امّ الطويل،بحار الأنوار:53/101/74. [5]

19.عنه عليه السلام: مَن لا صَديقَ لَهُ لا ذُخرَ لَهُ. (1)

20.الإمام الصادق عليه السلام: أكثِروا مِنَ الأَصدِقاءِ فِي الدُّنيا؛فَإِنَّهُم يَنفَعونَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ،أمَّا الدُّنيا فَحَوائِجُ يَقومونَ بِها،وأمَّا الآخِرَةُ فَإِنَّ أهلَ جَهَنَّمَ قالوا: «فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» . (2)

21.الإمام زين العابدين عليه السلام: لا تُعادِيَنَّ أحَداً وإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَضُرُّكَ،ولا تَزهَدَنَّ فى صَداقَةِ أحَدٍ وإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَنفَعُكَ؛ فَإِنَّكَ لا تَدرى مَتى تَرجو صَديقَكَ،ولا تَدرى مَتى تَخافُ عَدُوَّكَ.

ولا يَعتَذِرُ إلَيكَ أحَدٌ إلّاقَبِلتَ عُذرَهُ وإن عَلِمتَ أنَّهُ كاذِبٌ. (3)

22.لقمان عليه السلام -لِابنِهِ-:يا بُنَيَّ اتَّخِذ ألفَ صَديقٍ،وَالأَلفُ قَليلٌ.

ولا تَتَّخِذ عَدُوّاً واحِداً،وَالواحِدُ كَثيرٌ. (4)

4/1:فَراقُ الأَحِبَّةِ

23.الإمام علىّ عليه السلام: ثَلاثٌ يَهدُدنَ القُوى:فَقدُ الأَحِبَّةِ،وَالفَقرُ فِي الغُربَةِ،ودَوامُ الشِّدَّةِ. (5)

1- (1) .غرر الحكم:8760. [1]

2- (2) .مصادقة الإخوان:1/149 [2] عن جعفر بن إبراهيم.

3- (3) .الدرّة الباهرة:26،أعلام الدين:299 نحوه وليس فيه ذيله،بحار الأنوار:28/180/74. [3]

4- (4) .الأمالى للصدوق:1032/766 عن محمّد بن الحسن الصفّار،بحار الأنوار:4/414/13. [4]

5- (5) .غرر الحكم:4683. [5]

24.عنه عليه السلام: مَن فَقَدَ أخاً فِی اللّهِ فَکَأَنَّما فَقَدَ أشرَفَ أعضائِهِ. (1)

25.عنه عليه السلام -فی وَصِیَّتِهِ لِلإِمامِ الحَسَنِ عليه السلام-:الغَریبُ مَن لَم یَکُن لَهُ حَبیبٌ. (2)

26.عنه عليه السلام: الفَقدُ المُمرِضُ فَقدُ الأَحبابِ. (3)

1- (1) .غرر الحکم:9227. [1]

2- (2) .نهج البلاغة:الکتاب 31،تحف العقول:84،کشف المحجّة:233 [2] عن عمر بن أبی المقدام عن الإمام الباقر عنه علیهما السلام،بحار الأنوار:28/165/74؛ربیع الأبرار:538/3،کنز العمّال:44215/181/16 نقلاً عن وکیع والعسکریّ فی المواعظ.

3- (3) .غرر الحکم:1158. [3]

الفصل الثّانی:التَّباغُض

1/2:التَّحذیرُ مِنَ التَّباغُضِ

27.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ألا إنَّ فِی التَّباغُضِ الحالِقَةَ،لا أعنی حالِقَةَ الشَّعرِ ولکِن حالِقَةَ الدّینِ. (1)

28.عنه صلی الله علیه و آله: لا تَقاطَعوا،ولا تَدابَروا،ولا تَباغَضوا،ولا تَحاسَدوا، وکونوا إخواناً. (2)

29.الإمام علیّ علیه السلام: ضاقَتِ الدُّنیا عَلَی المُتَباغِضینَ. (3)

1- (1) .الکافی:1/346/2 [1] عن مسمع بن عبدالملک،الأمالی للمفید:2/181 عن ابن سنان وکلاهما عن الإمام الصادق علیه السلام،بحار الأنوار:101/132/74. [2]

2- (2) .صحیح مسلم:30/1986/4،السنن الکبری:21060/391/10، [3]مسند ابن حنبل:10223/524/3 [4] کلّها عن أبی هریرة و ج 12074/220/4،سنن الترمذی:1935/329/4، [5]الأدب المفرد:398/126 [6] کلّها عن أنس نحوه.

3- (3) .المواعظ العددیّة:58.

2/2:النَّهىُ عَنِ القَطيعَةِ

30.الإمام علىّ عليه السلام: لا تَصرِم أخاکَ عَلَى ارتِيابٍ،ولا تَقطَعهُ دونَ استِعتابٍ (1). (2)

31.عنه عليه السلام -فى كِتابٍ لَهُ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام-:اِحمِل نَفسَکَ مِن أخيکَ عِندَ صَرمِهِ (3)عَلَى الصِّلَةِ،وعِندَصُدودِهِ (4)عَلَى اللُّطفِ (5)وَالمُقارَبَةِ،وعِندَ جُمودِهِ عَلَى البَذلِ،وعِندَ تَباعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ، وعِندَ شِدَّتِهِ عَلَى اللّينِ،وعِندَ جُرمِهِ عَلَى العُذرِ،حَتّى كَأَنَّکَ لَهُ عَبدٌ وكَأَنَّهُ ذو نِعمَةٍ عَلَيکَ.وإيّاکَ أن تَضَعَ ذلِکَ فى غَيرِ مَوضِعِهِ،أو أن تَفعَلَهُ بِغَيرِ أهلِهِ. (6)

1- (1) .أى لا تقطع أخاک بمجرّد سوء الظنّ به فى محبّته أو فسقه،وإذا وصل إليک منه خلاف فاسأله عن ذلک؛لأىّ شىء فعله أو قاله؛لعلّه يلقى إليک عذره ويرضيک،فلا تقطعه قبل ذلک (هامش المصدر).

2- (2) .الفقيه:5834/391/4،تحف العقول:205،غرر الحكم:10268 [1] نحوه،بحار الأنوار:30/42/78. [2]

3- (3) .الصرم:القطع (النهاية:26/3).

4- (4) .الصدّ:الهجران (النهاية:15/3).

5- (5) .اللُّطف:الرفق (النهاية:251/4).

6- (6) .نهج البلاغة: [3] الكتاب 31،تحف العقول:81 وفيه«والمسألة»بدل«والمقاربة»،كشف المحجّة:232 [4] عن عمر بن أبى المقدام عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام،غرر الحكم:2452 [5] نحوه،بحار الأنوار:35/168/74؛ [6]وراجع:كنز العمّال:44215/178/16.

32.عنه علیه السلام: إن أرَدتَ قَطیعَةَ أخیکَ فَاستَبقِ لَهُ مِن نَفسِکَ بَقِیَّةً یَرجِعُ إلَیها إن بَدا لَهُ ذلِکَ یَوماً ما. (1)

33.الإمام الصادق علیه السلام: لا یَزالُ إبلیسُ فَرِحاً مَا اهتَجَرَ المُسلِمانِ، فَإذَا التَقَیَا اصطَکَّت رُکبَتاهُ،وتَخَلَّعَت أوصالُهُ،ونادی:یا وَیلَهُ، ما لَقِیَ مِنَ الثُّبورِ. (2)

34.عنه علیه السلام: قامَ رَجُلٌ یُقالُ لَهُ هَمّامٌ-وکانَ عابِداً ناسِکاً مُجتَهِداً- إلی أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام وهُوَ یَخطُبُ،فَقالَ:یا أمیرَ المُؤمِنینَ،صِف لَنا صِفَةَ المُؤمِنِ کَأنَّنا نَنظُرُ إلَیهِ.فَقالَ:یا هَمّامُ،المُؤمِنُ...لا یَهجُرُ أخاهُ،ولا یَغتابُهُ،ولا یَمکُرُ بِهِ. (3)

35.الکافی عن مرازم بن حکیم: کانَ عِندَ أبی عَبدِاللّهِ علیه السلام رَجُلٌ مِن أصحابِنا یُلَقَّبُ شَلقانَ (4)،وکانَ قَد صَیَّرَهُ فی نَفقَتِهِ،وکانَ سَیِّئَ الخُلُقِ،فَهَجَرَهُ.فَقالَ لی یَوماً:یا مُرازِمُ،(و) تُکَلِّمُ عیسی؟

1- (1) .نهج البلاغة: [1]الکتاب 31،کشف المحجّة:232 [2] عن عمر بن أبی المقدام عن الإمام الباقر علیه السلام عنه علیه السلام،غرر الحکم:3720، [3]خصائص الأئمّة علیهم السلام:117، [4]تحف العقول:82 کلاهما نحوه،بحار الأنوار:35/168/74. [5]

2- (2) .الکافی:7/346/2، [6]منیة المرید:326 [7] کلاهما عن أبی بصیر،بحار الأنوار:7/187/75. [8]

3- (3) .الکافی:1/226/2 [9] عن عبداللّه بن یونس.

4- (4) .شَلقان-بفتح الشین وسکون اللام-لقب لعیسی بن أبی منصور...والمراد بکونه عنده علیه السلام:أی کان فی بیته،لا أنّه کان حاضراً فی المجلس (مرآة العقول:10/361). [10]

فَقُلتُ:نَعَم.فَقالَ:أصَبتَ،لا خَيرَ فِي المُهاجَرَةِ. (1)

3/2:النَّهيُ عَنِ الهِجرانِ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ

36.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وَالسّابِقُ يَسبِقُ إلَى الجَنَّةِ. (2)

37.عنه صلى الله عليه و آله: أيُّما مُسلِمَينِ تَهاجَرا فَمَكَثا ثَلاثاً لا يَصطَلِحانِ إلّا كانا خارِجَينِ مِنَ الإسلامِ،ولَم يَكُن بَينَهُما وِلايَةٌ،فَأيُّهُما سَبَقَ إلى كَلامِ أخيهِ كانَ السّابِقَ إلَى الجَنَّةِ يَومَ الحِسابِ. (3)

4/2:مَضارُّ القَطيعَةِ

38.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فى وَصِيَّتِهِ لِأبى ذَرٍّ-:يا أبا ذَرٍّ،إيّاكَ وَالهِجرانَ

1- (1) .الكافى:4/344/2، [1]بحار الأنوار:4/185/75. [2]

2- (2) .الأمالى للطوسى:860/391 [3] عن أبى هريرة،الفقيه:5809/380/4،عوالى اللآلى:158/162/1 [4] وفيهما«للمؤمن»بدل«لمسلم»،الخصال:250/183 عن أنس بن مالك،روضة الواعظين:424 كلّها ليس فيه ذيله،بحار الأنوار:12/189/75؛ [5]صحيح مسلم:26/1984/4 عن عبداللّه بن عمر وفيه«للمؤمن»بدل«لمسلم»،مسند ابن حنبل:1519/372/1 عن سعد بن أبى وقّاص وص1589/388 عن سعد بن مالك،مسند أبى يعلى:4550/315/4 عن عائشة وكلّها ليس فيه ذيله،كنز العمّال:24874/48/9 نقلاً عن ابن النجّار عن أبى هريرة.

3- (3) .الكافى:5/345/2، [6]مصادقة الإخوان:1/153، [7]منية المريد:325 [8] كلّها عن داود بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام،إرشاد القلوب:178 [9] نحوه،بحار الأنوار:5/186/75. [10]

لِأخيکَ المُؤمِنِ؛فَإِنَّ العَمَلَ لا يُتَقَبَّلُ مَعَ الهِجرانِ. (1)

39.عنه صلى الله عليه و آله: تُفتَحُ أبوابُ الجَنَّةِ يَومَ الاِثنَينِ ويَومَ الخَميسِ،فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ لا يُشرِكُ بِاللّهِ شَيئاً إلّا رَجُلاً كانَت بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ،فَيُقالُ:أنظِروا هذَينِ (2)حَتّى يَصطَلِحا،أنظِروا هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا،أنظِروا هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا. (3)

5/2:عَوامِلُ البَغضاء

الكتاب

«إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ وَ يَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ عَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» . (4)

ص:35

1- (1) .الأمالی للطوسی:1162/538، [1]مکارم الأخلاق:2661/379/2 [2] کلاهما عن أبی ذرّ،مشکاة الأنوار:209 [3] وفیهما«إیّاک وهجران أخیک»،بحار الأنوار:3/89/77. [4]

2- (2) .الإنظار:التأخیر والإمهال (النهایة:78/5).

3- (3) .صحیح مسلم:2565/1987/4،سنن أبی داود:4916/279/4 [5] نحوه،الموطّأ:17/908/2، [6]مسند ابن حنبل:9210/363/3، [7]الأدب المفرد:411/129، [8]السنن الکبری:6396/483/3، [9]سنن الترمذی:2023/373/4 [10] کلاهما نحوه وکلّها عن أبی هریرة وفیها«أنظروا هذین حتّی یصطلحا»مرّة واحدة،کنز العمّال:7454/464/3.

4- (4) .المائدة:91. [11]

الحديث

40.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ الشَّيطانَ يُغرى بَينَ المُؤمِنينَ ما لَم يَرجِع أحَدُهُم عَن دينِهِ،فَإذا فَعَلوا ذلِكَ استَلقى عَلى قَفاهُ وتَمَدَّدَ،ثُمَّ قالَ:فُزتُ.فَرَحِمَ اللّهُ امرَأً أَلَّفَ بَينَ وَلِيَّينِ لَنا،يا مَعشَرَ المُؤمِنينَ، تَأَلَّفوا وتَعاطَفوا. (1)

41.حلية الأولياء: الحسن قال:جاءَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إلى أهلِ الصُّفَّةِ فَقالَ:كَيفَ أصبَحتُم؟قالوا:بِخَيرٍ.فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ،وإذا غُدِيَ عَلى أحَدِكُم بِجَفنَةٍ (2)وريحَ بِأُخرى،وسَتَرَ أحَدُكُم بَيتَهُ كَما تُستَرُ الكَعبَةُ.فَقالوا:يا رَسولَ اللّهِ،نُصيبُ ذلِكَ ونَحنُ عَلى دينِنا؟قالَ:نَعَم.قالوا:فَنَحنُ يَومَئِذٍ خَيرٌ؛نَتَصَدَّقُ ونُعتِقُ.

1- (1) .الكافي:6/345/2، [1]منية المريد:326 [2] كلاهما عن زرارة،عوالي اللآلي:316/115/2 [3] وفيه«قررت»بدل«فزت»،بحار الأنوار:6/187/75. [4]

2- (2) .الجفنة:أعظم ما يكون من القصاع (لسان العرب:89/13). [5]

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:لا،بَل أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ؛إنَّكُم إذا أصَبتُموها تَحاسَدتُم وتَقاطَعتُم وتَباغَضتُم. (1)

42.الإمام عليّ عليه السلام: لا تُكثِرَنَّ العِتابَ؛فَإنَّهُ يُورِثُ الضَّغينَةَ،ويَجُرُّ إلَى البَغيضَةِ،وكَثرَتُهُ مِن سوءِ الأَدَبِ. (2)

43.عنه عليه السلام -مِن وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام-:المِزاحُ يورِثُ الضَّغائِنَ. (3)

44.عنه عليه السلام: أوَّلُ القَطيعَةِ السَّجا (4). (5)

45.عنه عليه السلام: التَّجَنّي (6)رَسولُ القَطيعَةِ. (7)

46.الإمام الصادق عليه السلام: ثَلاثَةٌ مَكسَبَةٌ لِلبَغضاءِ:النِّفاقُ،وَالظُّلمُ، وَالعُجبُ. (8)

1- (1) .حلية الأولياء:340/1، [1]كنز العمّال:6227/216/3.

2- (2) .كنز الفوائد:93/1، [2]تحف العقول:84 وفيه«واستعتب من رجوت اعتابه»بدل«وكثرته من سوء الأدب»،اعلام الدين:179، [3]بحار الأنوار:29/166/74؛ [4]كنز العمّال:44215/181/16 نقلاً عن وكيع والعسكرى فى المواعظ وفيه«المغضبة»بدل«البغيضة».

3- (3) .تحف العقول:86،بحار الأنوار:1/213/77؛دستور معالم الحكم:20، [5]كنز العمّال:44215/182/16 وفيه«العداوة»بدل«الضغائن».

4- (4) .سجا الشيء:سكن ودام (الصحاح:2372/6)،أى أنّ الجفاء بداية القطيعة،فللوقاية من القطيعة لابدّ من علاج الجفاء.

5- (5) .تحف العقول:214،بحار الأنوار:85/52/78. [6]

6- (6) .التجنّى:تجنّى فلان عليه ذنباً:إذا ادّعى ذنباً لم يفعله؛أى تقوّله عليه وهو برىءٌ (تاج العروس:295/19). [7]

7- (7) .غرر الحكم:532 و 511 [8] وفيه«أوّل»بدل«رسول»،شرح نهج البلاغة:456/302/20 وفيه«وافد»بدل«رسول».

8- (8) .تحف العقول:316،بحار الأنوار:6/229/78. [9]

الفصل الثالث:أسبابُ المَحَبَّةِ

1/3:الإلهام

الكتاب

«وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً» . (1)

«وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْکَ مَحَبَّةً مِنِّی وَ لِتُصْنَعَ عَلی عَيْنِی» . (2)

الحديث

47.الإمام علیٌّ علیه السلام -لِيَهودِیٍّ قالَ لَهُ:فَلَقَد ألقَی اللّهُ عَزَّوجَلَّ عَلی موسَی بنِ عِمرانَ مَحَبَّةً مِنهُ-:لَقَد كانَ كَذلِکَ،ولَقَد اعطِیَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله ما هُوَ أفضَلُ مِن هـذا،لَقَد ألقَی اللّهُ عَزَّوجَلَّ عَلَيهِ مَحَبَّةً مِنهُ،فَمَن هذَا الَّذی يُشرِكُهُ فی هذَا الاسمِ إذ تَمَّ مِنَ اللّهِ عَزَّوجَلَّ بِهِ الشَّهادَةُ،فَلا تَتِمُّ الشَّهادَةُ إلّاأن يُقالَ:«أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّااللّهُ،

ص:39

1- (1) .الرّوم:21. [1]

2- (2) .طه:39. [2]

وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللّهِ»!؟يُنادى بِهِ عَلَى المَنابِرِ،فَلا يُرفَعُ صَوتٌ بِذِكرِ اللّهِ إلّارُفِعَ بِذِكرِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مَعَهُ. (1)

48.الإمام الصادق عليه السلام -لِلَّذينَ يَنتَظِرونَ ظُهورَ القائِمِ عليه السلام-:أما تُحِبّونَ أن يُظهِرَ اللّهُ تَبارَكَ وتَعالَى الحَقَّ وَالعَدلَ فِي البِلادِ،ويَجمَعَ اللّهُ الكَلِمَةَ،ويُؤَلِّفَ اللّهُ بَينَ قُلوبٍ مُختَلِفَةٍ؟! (2)

2/3:تَناسُبُ الأَرواحِ

49.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ،فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنهَا اختَلَفَ. (3)

50.الإمام علىّ عليه السلام: النُّفوسُ أشكالٌ،فَما تَشاكَلَ مِنهَا اتَّفَقَ،وَالنّاسُ

1- (1) .الاحتجاج:320/1. [1]

2- (2) .الكافى:2/334/1، [2]كمال الدين:7/647 [3] كلاهما عن عمّار الساباطى،بحار الأنوار:20/128/52. [4]

3- (3) .الفقيه:5818/380/4،الاعتقادات:48، [5]جامع الأخبار:1359/488، [6]عوالى اللآلى:142/288/1، [7]مصباح الشريعة:330 [8]عن الإمام علىّ عليه السلام،علل الشرايع:1/84 [9] عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه«الأرواح جنود مجنّدة»،بحار الأنوار:2/165/77؛ [10]صحيح البخارى:3158/1213/3 عن عائشة،صحيح مسلم:2638/2031/4،سنن أبى داود:4834/260/4، [11]مسند ابن حنبل:7940/151/3 [12] وص 10826/621 كلّها عن أبى هريرة،المستدرك على الصحيحين:8296/467/4،تاريخ دمشق:2869/458/11 كلاهما عن سلمان الفارسىّ،المعجم الكبير:10557/230/10 عن عبداللّه بن مسعود،كنز العمّال:24739/22/9.

إلى أشكالِهِم أميَلُ. (1)

51.عنه عليه السلام: إنَّ النُّفوسَ إذا تَناسَبَتِ ايتَلَفَت. (2)

52.عنه عليه السلام: العاقِلُ يَألَفُ مِثلَهُ. (3)

53.عنه عليه السلام: لا يُوادُّ الأَشرارَ إلّاأشباهُهُم. (4)

54.الأمالى للطوسى عن سدير: قُلتُ لِأَبى عَبدِ اللّهِ عليه السلام:إنّى لَأَلقَى الرَّجُلَ لَم أرَهُ ولَم يَرَنى فيما مَضى قَبلَ يَومِهِ ذلِكَ فَأُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً،فَإذا كَلَّمتُهُ وَجَدتُهُ لى عَلى مِثلِ ما أنَا عَلَيهِ لَهُ،ويُخبِرُنى أنَّهُ يَجِدُ لى مِثلَ الَّذى أجِدُ لَهُ ! فَقالَ:صَدَقتَ يا سَديرُ،إنَّ ائتِلافَ (5)قُلوبِ الأَبرارِ إذَا التَقَوا وإن لَم يُظهِرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَسُرعَةِ اختِلاطِ قَطرِ السَّماءِ عَلى مِياهِ الأَنهارِ،وإنَّ بُعدَ ائتِلافِ قُلوبِ الفُجّارِ إذَا التَقَوا وإن أظهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَبُعدِ البَهائِمِ مِنَ التَّعاطُفِ وإن طالَ اعتِلافُها عَلى مِذوَدٍ (6)واحِدٍ. (7)

55.الإمام الصادق عليه السلام -لِعُمَرَ بنِ يَزيد-:لِكُلِّ شَيءٍ شَيءٌ يَستَريحُ إلَيهِ،وإنَّ المُؤمِنَ يَستَريحُ إلى أخيهِ المُؤمِنِ كَما يَستَريحُ الطّائِرُ إلى

1- (1) .كنز الفوائد:32/2، [1]بحار الأنوار:100/92/78. [2]

2- (2) .غرر الحكم:3393. [3]

3- (3) .غرر الحكم:326. [4]

4- (4) .غرر الحكم:10602.

5- (5) .فى تحف العقول [5]ومشكاة الأنوار« [6]سرعة ائتلاف».

6- (6) .مِذْوَد:مَعلَفُ الدابّة (لسان العرب:168/3).

7- (7) .الأمالى للطوسى:924/411، [7]تحف العقول:373،مشكاة الأنوار:201 [8] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:1/281/74. [9]

شَكلِهِ،أوَما رَأيتَ ذاكَ؟ (1)

3/3:الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا». 2

الحديث

56.الإمام علىّ عليه السلام: قُلتُ:يا رَسولَ اللّهِ أخبِرنى عَن قَولِ اللّهِ تَبارَکَ وتَعالى: «سَ يَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا» ؟قالَ:يا عَلِىُّ،المَحَبَّةُ عِندَ اللّهِ وَالمَلائِکَةِ وفى قُلوبِ المُؤمِنينَ.يا عَلِىُّ،إنَّ اللّهَ تَبارَکَ وتَعالى أعطَى المُؤمِنينَ ثَلاثَةً:المِقَةَ،وَالمَحَبَّةَ،وَالمَهابَةَ فى صُدورِ المُؤمِنينَ. (2)

57.سنن ابن ماجة عن أبى ذرّ عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله: قُلتُ لَهُ:الرَّجُ لُ يَعمَلُ العَمَلَ للّهِ فَيُحِبُّهُ النّاسُ عَلَيهِ؟! قالَ:ذلِکَ عاجِلُ بُشرَى المُؤمِنِ. (3)

1- (1) .الاختصاص:30 عن عمر بن يزيد،بحار الأنوار:33/355/74. [1]

2- (3) .الجعفريّات:177 [2] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

3- (4) .سنن ابن ماجة:4225/1412/2،مسند ابن حنبل:21457/91/8 و ص 21533/111، [3]مسند أبى داود الطيالسى:455/61 وفيهما«لنفسه»بدل«للّه»،عيون الأخبار لابن قتيبة:158/3 [4] وليس فيه«للّه»؛معانى الأخبار:1/322،الأمالى للصدوق:332/297 [5] وفيهما«يعمل لنفسه»بدل«يعمل العمل للّه»،بحار الأنوار:1/370/71. [6]

4/3:أخلاقُ تورِثُ المَحَبَّةَ

أ-حُسنُ النِّيَّةِ

58.الإمام علیّ علیه السلام: مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ كَثُرَت مَثوبَتُهُ،وطابَت عيشَتُهُ، وَوَجَبَت مَوَدَّتُهُ. (1)

ب-حُسنُ الظَّنِّ

59.الإمام علیّ علیه السلام: مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنّاسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ. (2)

ج-حُسنُ الخُلُقِ

60.الإمام علیّ علیه السلام: حُسنُ الخُلُقِ يورِثُ المَحَبَّةَ،ويُؤَكِّدُ المَوَدَّةَ. (3)

د-حُسنُ العِشرَةِ

61.الإمام علیّ علیه السلام: حُسنُ الصُّحبَةِ يَزيدُ فى مَحَبَّةِ القُلوبِ. (4)

1- (1) .غرر الحكم:9094. [1]

2- (2) .غرر الحكم:8842. [2]

3- (3) .غرر الحكم:4864. [3]

4- (4) .غرر الحكم:4812. [4]

62.عنه عليه السلام: مَن أحسَنَ المُصاحَبَةَ كَثُرَ أصحابُهُ. (1)

ه-إخلاصُ المَوَدَّةِ

63.الإمام عليّ عليه السلام: دارِ عَدُوَّكَ،وأخلِص لِوَدودِكَ؛تَحفَظِ الأُخُوَّةَ، وتُحرِزِ المُروءَةَ. (2)

و-البَشاشَة

64.الإمام عليّ عليه السلام: البَشاشَةُ حِبالَةُ المَوَدَّةِ. (3)

65.عنه عليه السلام: سَبَبُ المَحَبَّةِ البِشرُ. (4)

ز-الأَدَب

66.الإمام الكاظم عليه السلام: لا تُذهِبِ الحِشمَةَ (5)بَينَکَ وبَينَ أخيکَ،أبقِ مِنها؛فَإِنَّ ذَهابَها ذَهابُ الحَياءِ،وبَقاءُ الحِشمَةِ بَقاءُ المَوَدَّةِ. (6)

1- (1) .غرر الحكم:8341.

2- (2) .غرر الحكم:5130. [1]

3- (3) .نهج البلاغة:الحكمة 6، [2]مشكاة الأنوار:223، [3]روضة الواعظين:413،غرر الحكم:1075 و 6101 [4] وفيه«عليک بالبشاشة»،بحار الأنوار:35/167/74. [5]

4- (4) .غرر الحكم:5546. [6]

5- (5) .الحشمة:الاستحياء (النهاية:392/1).

6- (6) .تحف العقول:409 و ص 370،الكافي:5/672/2 [7]عن الإمام الكاظم [8]عليه السلام وليس فيه«وبقاء الحشمة»،مشكاة الأنوار:220 وص 105 [9] عن خالد بن نجيح عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:14/320/78. [10]

ح-التَّوَدُّد

67.الإمام علیّ علیه السلام: بِالتَّوَدُّدِ تَتَأَكَّدُ المَحَبَّةُ. (1)

68.الإمام الباقر علیه السلام: إنَّ أعرابِيًّا مِن بَنی تَميمٍ أتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقالَ لَهُ:

أوصِنی.فَكانَ مِمّا أوصاهُ:تَحَبَّب إلَی النّاسِ يُحِبّوكَ. (2)

ط-التَّواضُع

69.الإمام علیّ علیه السلام: ثَمَرَةُ التَّواضُعِ المَحَبَّةُ. (3)

ی-الوَفاء

70.الإمام علیّ علیه السلام: سَبَبُ الاِيتِلافِ الوَفاءُ. (4)

ک-الإنصاف

71.الإمام علیّ علیه السلام: الإنصافُ يَرفَعُ الخِلافَ،ويوجِبُ الإيتِلافَ. (5)

72.عنه علیه السلام: الإنصافُ يَستَديمُ المَحَبَّةَ. (6)

73.عنه علیه السلام: المُنصِفُ كَثيرُ الأَولِياءِ وَالأَوِدّاءِ. (7)

1- (1) .غرر الحكم:4341. [1]

2- (2) .الكافی:1/642/2 [2]عن أبی بصير،مشكاة الأنوار:177 و ص 75 [3] عن أبی بصير نحوه.

3- (3) .غرر الحكم:4613، [4]شرح نهج البلاغة:389/296/20.

4- (4) .غرر الحكم:4613. [5]

5- (5) .غرر الحكم:1702. [6]

6- (6) .غرر الحكم:1076. [7]

7- (7) .غرر الحكم:2116. [8]

ل-الصِّدق

74.الإمام علیّ علیه السلام: يَكتَسِبُ الصّادِقُ بِصِدقِهِ ثَلاثاً:حُسنَ الثِّقَةِ بِهِ، وَالمَحَبَّةَ لَهُ،وَالمَهابَةَ عَنهُ. (1)

م-الرِّفق

75.الإمام علیّ علیه السلام: مَن لانَت عَريكَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ. (2)

ن-الكَرَم

76.الإمام علیّ علیه السلام: الكَريمُ عِندَ اللّهِ مَحبورٌ مُثابٌ،وعِندَ النّاسِ مَحبوبٌ مُهابٌ. (3)

س-الصَّمت

77.الإمام الرضا علیه السلام: مِن عَلاماتِ الفِقهِ الحِلمُ،وَالعِلمُ،وَالصَّمتُ.إنَّ الصَّمتَ بابٌ مِن أبوابِ الحِكمَةِ.إنَّ الصَّمتَ يَكسبُ المَحَبَّةَ.إنَّهُ دَليلٌ عَلى كُلِّ خَيرٍ. (4)

1- (1) .غرر الحكم:11038، [1]وفی بعض الطبعات«منه»بدل«عنه».

2- (2) .غرر الحكم:8152. [2]

3- (3) .غرر الحكم:2146. [3]

4- (4) .الكافی:1/113/2، [4]الخصال:202/158،قرب الإسناد:1321/369، [5]عيون أخبار الرضا علیه السلام:14/258/1 [6] وفيه«الفقيه»بدل«الفقه»كلّها عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر،تحف العقول:445 وفيه«الحلم والعلم،والصمت بابٌ...»و ص 442،الاختصاص:232 كلاهما نحوه،بحار الأنوار:8/276/71، [7]وراجع:مشكاة الأنوار:175. [8]

ع-السَّخاء

78.الإمام علیّ علیه السلام: السَّخاءُ یَکسِبُ المَحَبَّةَ،ویُزَیِّنُ الأَخلاقَ. (1)

79.عنه علیه السلام: السَّخاءُ یَزرَعُ المَحَبَّةَ. (2)

ف-کَراهَةُ الشَّرِّ

80.الإمام الصادق علیه السلام: مَن کَرَّهَ اللّهُ إلَیهِ الشَّرَّ...رَزَقَهُ اللّهُ مَوَدَّةَ النّاسِ ومُجامَلَتَهُم،وتَرَکَ مُقاطَعَةَ النّاسِ وَالخُصوماتِ،ولَم یَکُن مِنها ولا مِن أهلِها فی شَیءٍ. (3)

ص-تَرکُ الحَسَدِ

81.الإمام الصادق علیه السلام: إنَّ صاحِبَ الدّینِ...اِطَّرَحَ الحَسَدَ فَظَهَرَتِ المَحَبَّةُ. (4)

ق-تَناسِی المَساوِئِ

82.الإمام علیّ علیه السلام: تَناسَ مَساوِئَ الإِخوانِ تَستَدِم وُدَّهُم. (5)

1- (1) .غرر الحکم:1600. [1]

2- (2) .غرر الحکم:306. [2]

3- (3) .الکافی:1/12/8 [3] عن إسماعیل بن مخلّد السراج وإسماعیل بن جابر وحفص المؤذّن،تحف العقول:314،بحار الأنوار:93/222/78. [4]

4- (4) .الأمالی للمفید:14/52 عن محمّد بن نضر بن قرواش،بحار الأنوار:12/277/69.

5- (5) .غرر الحکم:4584. [5]

5/3:أعمالٌ تورِثُ المَحَبَّةَ

أ-الإقبالُ بِالقَلبِ عَلَى اللّهِ

83.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما أقبَلَ عَبدٌ بِقَلبِهِ إلَى اللّهِ إلّاجَعَلَ اللّهُ قُلوبَ المُؤمِنينَ تَفِدُ إلَيهِ بِالوُدِّ وَالرَّحمَةِ،وكانَ اللّهُ بِكُلِّ خَيرٍ إلَيهِ أسرَعَ. (1)

ب-الإقبالُ بِالقَلبِ فِي الصَّلاةِ

84.الإمام الصادق عليه السلام: إنّي لَاُحِبُّ لِلرَّجُلِ المُؤمِنِ مِنكُم إذا قامَ فى صَلاتِهِ أن يُقبِلَ بِقَلبِهِ إلَى اللّهِ تَعالى،ولا يَشغَلَهُ بِأَمرِ الدُّنيا؛فَلَيسَ مِن مُؤمِنٍ يُقبِلُ بِقَلبِهِ فى صَلاتِهِ إلَى اللّهِ إلّاأقبَلَ اللّهُ إلَيهِ بِوَجهِهِ، وأقبَلَ بِقُلوبِ المُؤمِنينَ إلَيهِ بِالمَحَبَّةِ لَهُ بَعدَ حُبِّ اللّهِ إيّاهُ. (2)

ج-الإحسانُ إلَى النّاسِ

الكتاب

«وَ لا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَ لاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَکَ

1- (1) .المعجم الأوسط:5025/186/5،حلية الأولياء:227/1 [1] كلاهما عن أبى الدرداء،كنز العمّال:6077/185/3.

2- (2) .الأمالى للمفيد:7/150،ثواب الأعمال:1/163 نحوه كلاهما عن إبراهيم الكرخىّ،بحار الأنوار:24/240/84. [2]

وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» . (1)

الحديث

85.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: جُبِلَتِ القُلوبُ عَلى حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها،وبُغضِ مَن أساءَ إلَيها. (2)

86.الإمام عليّ عليه السلام: مَن كَثُرَ إحسانُهُ أحَبَّهُ إخوانُهُ. (3)

د-بَذلُ النَّوالِ

87.عيسى عليه السلام: كَيفَ يَستَكمِلُ حُبَّ خَليلِهِ مَن لا يَبذِلُ لَهُ بَعضَ ما عِندَهُ؟! (4)

88.الإمام عليّ عليه السلام: مَن بَذَلَ النَّوالَ (5)قَبلَ السُّؤالِ فَهُوَ الكَريمُ المَحبوبُ. (6)

89.الأمالى للطوسى عن صفوان الجمّال: دَخَلَ المُعَلَّى بنُ خُنَيسٍ عَلى أبى عَبدِاللّهِ عليه السلام يُوَدِّعُهُ-وقَد أرادَ سَفَراً-.فَلَمّا وَدَّعَهُ قالَ:

1- (1) .فصّلت:34. [1]

2- (2) .الفقيه:5826/381/4 و ص 5917/419 عن الإمام الرضا عليه السلام،تحف العقول:37،نثر الدرّ:264/1، [2]بحار الأنوار:18/140/77؛ [3]شُعب الإيمان:8984/481/6، [4]تاريخ بغداد:346/7، [5]حلية الأولياء:121/4 كلّها عن عبداللّه بن مسعود،كنز العمّال:44102/115/16.

3- (3) .غرر الحكم:8473. [6]

4- (4) .تحف العقول:506، [7]بحار الأنوار:17/309/14. [8]

5- (5) .النوال:العَطاء (لسان العرب:683/11).

6- (6) .غرر الحكم:8643. [9]

يا مُعَلّى،اِعزِز بِاللّهِ يُعزِزكَ.قالَ:بِماذا يَابنَ رَسولِ اللّهِ؟قالَ:

يا مُعَلّى،خَفِ اللّهَ تَعالى يَخَف مِنکَ کُلَّ شَیءٍ.يا مُعَلّى،تَحَبَّب إلى إخوانِکَ بِصِلَتِهِم؛فَإِنَّ اللّهَ جَعَلَ العَطاءَ مَحَبَّةً وَالمَنعَ مَبغَضَةً،فَأَنتُم وَاللّهِ إن تَسأَلونی واُعطِیَکُم فَتُحِبّونی أحَبُّ إلَیَّ مِن أن لا تَسأَلونی فَلا اعطِیَکُم فَتُبغِضونی.ومَهما أجرَی اللّهُ عَزَّوجَلَّ لَکُم مِن شَیءٍ عَلى یَدی فَالمَحمودُ اللّهُ تَعالى،ولا تَبعُدونَ مِن شُکرِ ما أجرَی اللّهُ لَکُم عَلى یَدی. (1)

ه-الزُّهدُ فی ما فی أیدِی النّاسِ

90.الإمام علیّ علیه السلام: تَحَبَّب إلَى النّاسِ بِالزُّهدِ فی ما أیدیهِم تَفُز بِالمَحَبَّةِ مِنهُم. (2)

و-العَمَلُ بِالحَقِّ

91.الإمام علیّ علیه السلام: مَن عَمِلَ بِالحَقِّ مالَ إلَیهِ الخَلقُ. (3)

ز-حُسنُ الکِفایَةِ

92.الإمام علیّ علیه السلام: مَن حَسُنَت کِفایَتُهُ أحَبَّهُ سُلطانُهُ. (4)

1- (1) .الأمالی للطوسی:608/304، [1]بحار الأنوار:19/394/74. [2]راجع السخاء:آثار السخاء:حبّ الناس.

2- (2) .غرر الحکم:4506 [3] فی طبعة بیروت ص 46/312 و ط طهران ص 46/349:بین أیدیهم.

3- (3) .غرر الحکم:8646. [4]

4- (4) .غرر الحکم:8474. [5]

ح-الزِّيارَة

93.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الزِّيارَةُ تُنبِتُ المَوَدَّةَ. (1)

ط-صِلَةُ الرَّحِمِ

94.الإمام علىّ عليه السلام: صِلَةُ الرَّحِمِ توجِبُ المَحَبَّةَ. (2)

ى-إفشاءُ السَّلامِ

95.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتّى تُؤمِنوا،ولا تُؤمِنوا حَتّى تَحابّوا.أوَلا أدُلُّكُم عَلى شَ ىءٍ إذا فَعَلتُموهُ تَحابَبتُم؟أفشُوا السَّلامَ بَينَكُم. (3)

ک-لينُ الكَلامِ

96.الإمام علىّ عليه السلام: عَوِّد لِسانَکَ لينَ الكَلامِ وبَذلَ السَّلامِ يَكثُر

1- (1) .جامع الأحاديث للقمّى:84،الجعفريّات:153 [1] عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه«تثبت»بدل«تنبت»،مستدرک الوسائل:12210/374/10، [2]بحار الأنوار:36/355/74. [3]

2- (2) .غرر الحكم:5852. [4]

3- (3) .صحيح مسلم:93/74/1،سنن أبى داود:5193/350/4، [5]سنن الترمذى:2688/52/5،سنن ابن ماجة:68/26/1 و ج 3692/1217/2،مسند ابن حنبل:9715/447/3 و ص 10436/556، [6]الأدب المفرد:980/290، [7]السنن الكبرى:21064/393/10،مسند إسحاق بن راهويه:534/459/1 كلّها عن أبى هريرة نحوه،كنز العمّال:7443/462/3؛مشكاة الأنوار:84، [8]تنبيه الخواطر:127/1، [9]روضة الواعظين:458، [10]مسند زيد:390 عن زيد بن علىّ عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلّها نحوه.

مُحِبّوکَ،ویَقِلَّ مُبغِضوکَ. (1)

ل-الهَدِیَّة

97.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الهَدِیَّةُ تورِثُ المَوَدَّةَ،وتُجَدِّدُ الأُخُوَّةَ،وتُذهِبُ الضَّغینَةَ. (2)

م-المُصافَحَة

98.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: تَصافَحوا یَذهَبِ الغِلُّ مِن قُلوبِکُم. (3)

ن-النَّصیحَة

99.الإمام علیّ علیه السلام: النَّصیحَةُ تُثمِرُ الوُدَّ. (4)

1- (1) .غرر الحکم:6231. [1]

2- (2) .عوالی اللآلی:183/294/1، [2]بحار الأنوار:2/166/77. [3]

3- (3) .الفردوس:2273/47/2 عن أنس،الموطّأ:16/908/2 [4] عن عطاء بن أبی مسلم عبداللّه الخراسانی ولیس فیه«من قلوبکم»،الجامع الصغیر:3302/507/1 نقلاً عن ابن عدی فی الکامل عن ابن عمر،کنز العمّال:25344/130/9؛عوالی اللآلی:182/294/1 ولیس فیه«من قلوبکم».

4- (4) .غرر الحکم:844. [5]

ع-عِتابُ العاقِلِ

100.الإمام علیّ علیه السلام: لا تُعاتِبِ الجاهِلَ فَيَمقُتَکَ،وعاتِبِ العاقِلَ يُحبِبکَ. (1)

ف-السُّجودُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ

101.الإمام الصادق علیه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبی طالِبٍ علیه السلام يَقولُ لِأَصحابِهِ:مَن سَجَدَ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ فَقالَ فی سُجودِهِ:«رَبِّ لَکَ سَجَدتُ خاضِعاً خاشِعاً ذَليلاً»،يَقولُ اللّهُ تَعالی:مَلائِکَتی،وعِزَّتی وجَلالی لَأَجعَلَنَّ مَحَبَّتَهُ فی قُلوبِ عِبادِیَ المُؤمِنينَ،وهَيبَتَهُ فی قُلوبِ المُنافِقينَ. (2)

ص-الإِستِعانَةُ مِنَ اللّهِ

102.الإمام زين العابدين علیه السلام: اللّهُمَّ اقذِف فی قُلوبِ عِبادِکَ مَحَبَّتی...

ولا تَجعَلنی مِنَ الغافِلينَ،أحِبَّنی وحَبِّبنی،وحَبِّب إلَیَّ ما تُحِبُّ مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ؛حَتّی أدخُلَ فيهِ بِلَذَّةٍ. (3)

103.من لا يحضره الفقيه: كانَ فی وَصِيَّةِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام:

يا عَلِيُّ،إذا أرَدتَ مَدينَةً أو قَريَةً فَقُل حينَ تُعاينُها:اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ خَيرَها،وأعوذُ بِکَ مِن شَرِّها،اللّهُمَّ حَبِّبنا إلی أهلِها، وحَبِّب صالِحی أهلِها إلَينا. (4)

1- (1) .غرر الحكم:10215. [1]

2- (2) .فلاح السائل:152 [2]عن بكر بن محمّد الأزدی،بحار الأنوار:48/152/84. [3]

3- (3) .بحار الأنوار:17/298/95 [4]نقلاً عن الكتاب العتيق الغروی.

4- (4) .الفقيه:2509/298/2،مكارم الأخلاق:1908/553/1، [5]المحاسن:1344/123/2 [6] عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلی الله علیه و آله،بحار الأنوار:48/254/76. [7]

6/3:ما يوجِبُ بَقاءَ المَوَدَّةِ

الكتاب

«اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» . (1)

الحديث

104.الإمام علىّ عليه السلام: الإِخوانُ فِى اللّهِ تَعالى تَدومُ مَوَدَّتُهُم؛لِدَوامِ سَبَبِها. (2)

105.عنه عليه السلام: وُدُّ أبناءِ الدُّنيا يَنقَطِعُ؛لِانقِطاعِ أسبابِهِ.وُدُّ أبناءِ الآخِرَةِ يَدومُ؛لِدَوامِ سَبَبِهِ. (3)

106.عنه عليه السلام: حُسنُ العِشرَةِ يَستَديمُ المَوَدَّةَ. (4)

107.عنه عليه السلام: أَلِن كَنَفَكَ؛فَإِنَّ مَن يُلِن كَنَفَهُ يَستَدِم مِن قَومِهِ المَحَبَّةَ. (5)

108.عنه عليه السلام: تَحتاجُ الإِخوَةُ فيما بَينَهُم إلى ثَلاثَةِ أشياءَ،فَإِنِ استَعمَلوها وإلّا تَبايَنوا وتَباغَضوا،وهِيَ:التَّناصُفُ،وَالتَّراحُمُ، ونَفيُ الحَسَدِ. (6)

1- (1) .الزخرف:67. [1]

2- (2) .غرر الحكم:1795. [2]

3- (3) .غرر الحكم:10117 و 10118. [3]

4- (4) .غرر الحكم:4811. [4]

5- (5) .غرر الحكم:2376. [5]

6- (6) .تحف العقول:322،بحار الأنوار:68/236/78. [6]

7/3:ما يوجِبُ صَفاءَ المَوَدَّةِ

109.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ تُخلِصُ المَوَدَّةَ:إهداءُ العَيبِ،وحِفظُ الغَيبِ، وَالمَعونَةُ فِي الشِّدَّةِ. (1)

110.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثٌ يُصفينَ لَکَ وُدَّ أخيکَ:تُسَلِّمُ عَلَيهِ إذا لَقيتَهُ،وتُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ،وتَدعوهُ بِأَحَبِّ أسمائِهِ إلَيهِ. (2)

111.عنه صلى الله عليه و آله: ما يُصفى لَکَ وُدَّ أخيکَ المُسلِمِ أن تَكونَ لَهُ فى غَيبَتِهِ أفضَلَ مِمّا تَكونُ لَهُ فى مَحضَرِهِ. (3)

112.الإمام علىّ عليه السلام: لا تَصفُو الخُلَّةُ مَعَ غَيرِ أديبٍ. (4)

113.الإمام الصادق عليه السلام: إن أرَدتَ أن يَصفُوَ لَکَ وُدُّ أخيکَ فَلا تُمازِحَنَّهُ، ولا تُمارِيَنَّهُ،ولا تُباهِيَنَّهُ،ولا تُشارَنَّهُ. (5)

1- (1) .تنبيه الخواطر:121/2. [1]

2- (2) .المستدرک على الصحيحين:5815/485/3،التاريخ الكبير:1520/352/7،المعجم الأوسط:8369/192/8،شُعب الإيمان:8772/430/6، [2]تاريخ دمشق:3324/387/13 كلّها عن عثمان بن طلحة الحجبى،كنز العمّال:24787/32/9.

3- (3) .فردوس الأخبار:6658/389/4 عن ابن عمر،تنزيه الشريعة المرفوعة:189/2 وفيه«مما يصفى».

4- (4) .غرر الحكم:10599. [3]

5- (5) .تحف العقول:312،بحار الأنوار:2/291/78. [4]

8/3: جَوامِعُ أسبابِ المَحَبَّةِ

114.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ أحسَنَ ما يَألَفُ بِهِ النّاسُ قُلوبَ أوِدّائِهِم ونَفَوا بِهِ الضِّغنَ عَن قُلوبِ أعدائِهِم حُسنُ البِشرِ عِندَ لِقائِهِم،وَالتَّفَقُّدُ فى غَيبَتِهِم،وَالبَشاشَةُ بِهِم عِندَ حُضورِهِم. (1)

115.عنه عليه السلام: ثَلاثٌ يوجِبنَ المَحَبَّةَ:حُسنُ الخُلُقِ،وحُسنُ الرِّفقِ، وَالتَّواضُعُ. (2)

116.الإمام الصادق عليه السلام: ثَلاثَةٌ تورِثُ المَحَبَّةَ:الدّينُ،وَالتَّواضُعُ، وَالبَذلُ. (3)

1- (1) .تحف العقول:218،بحار الأنوار:124/57/78. [1]

2- (2) .غرر الحكم:4684. [2]

3- (3) .تحف العقول:316،غرر الحكم:4678 وفيه«السخاء»بدل«البذل»،بحار الأنوار:4/229/78.

الفصل الرابع:مَوانِعُ المَحَبَّةِ

1/4:آفاتُ المَحَبَّةِ

أ-خُبثُ السَّريرَةِ

117.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّما أنتُم إخوانٌ عَلى دينِ اللّهِ،ما فَرَّقَ بَينَكُم إلّا خُبثُ السَّرائِرِ وسوءُ الضَّمائِرِ،فَلا تَوازَرونَ،ولا تَناصَحونَ، ولا تَباذَلونَ،ولا تَوادّونَ. (1)

ب-سوءُ الخُلُقِ

118.الإمام علىّ عليه السلام: مَن ساءَ خُلُقُهُ قَلاهُ مُصاحِبُهُ و رَفيقُهُ. (2)

119.عنه عليه السلام: مَن ساءَ خُلُقُهُ أعوَزَهُ الصَّديقُ وَ الرَّفيقُ. (3)

1- (1) .نهج البلاغة:الخطبة 113. [1]

2- (2) .غرر الحكم:8773. [2]

3- (3) .غرر الحكم:9187. [3]

ج-تَتَبُّعُ العُيوبِ

120.الإمام علیّ علیه السلام: مَن تَتَبَّعَ خَفِيّاتِ العُيوبِ حَرَمَهُ اللّهُ مَوَدّاتِ القُلوبِ. (1)

121.الإمام الصادق علیه السلام: مَن لَم يُؤاخِ إلّا مَن لا عَيبَ فيهِ قَلَّ صَديقُهُ. (2)

د-المُناقَشَة

122.الإمام علیّ علیه السلام: مَنِ استَقصى عَلى صَديقِهِ انقَطَعَت مَوَدَّتُهُ. (3)

123.عنه علیه السلام: مَن جانَبَ الإخوانَ عَلى كُلِّ ذَنبٍ قَلَّ أصدِقاؤُهُ. (4)

ه-المِراء

124.الإمام علیّ علیه السلام: لا مَحَبَّةَ مَعَ كَثرَةِ مِراءٍ. (5)

و-السَّفَه

125.الإمام علیّ علیه السلام: إيّاكَ وَ السَّفَهَ؛فَإِنَّهُ يوحِشُ الرِّفاقَ. (6)

ز-الاِحتِشام

126.الإمام الصادق علیه السلام: مَنِ احتَشَمَ أخاهُ حَرُمَت وُصلَتُهُ،و مَنِ اغتَمَّهُ سَقَطَت حُرمَتُهُ. (7)

1- (1) .غرر الحكم:8800. [1]

2- (2) .أعلام الدين:304، [2]بحار الأنوار:113/278/78. [3]

3- (3) .غرر الحكم:8582. [4]

4- (4) .غرر الحكم:8166. [5]

5- (5) .غرر الحكم:10532. [6]

6- (6) .غرر الحكم:2655. [7]

7- (7) .تحف العقول:370،بحار الأنوار:118/254/78. [8]

ح-الشّحّ

127.الإمام علیّ علیه السلام: زِیادَةُ الشُّحِّ تَشینُ الفُتُوَّةَ،و تُفسِدُ الأُخُوَّةَ. (1)

ط-العُسر

128.الإمام علیّ علیه السلام: العُسرُ یَشینُ الأَخلاقَ،و یوحِشُ الرِّفاقَ. (2)

ی-المَلَل

129.الإمام علیّ علیه السلام: المَلَلُ یُفسِدُ الأُخُوَّةَ. (3)

130.عنه علیه السلام: قَلَّما تَنجَحُ حیلَةُ العَجولِ،أو تَدومُ مَوَدَّةُ المَلولِ. (4)

131.الإمام الصادق علیه السلام: لا تُشاوِر أحمَقَ،و لا تَستَعِن بِكَذّابٍ، و لا تَثِق بِمَوَدَّةِ مَلولٍ؛فَإِنَّ...المَلولَ أوثَقَ ما كُنتَ بِهِ خَذَلَکَ، و أوصَلَ ما كُنتَ لَهُ قَطَعَکَ. (5)

ک-الکِبر

132.الإمام علیّ علیه السلام: لَیسَ لِمُتَکَبِّرٍ صَدیقٌ. (6)

133.عنه علیه السلام: مَنِ استَطالَ عَلی الإِخوانِ لَم یَخلُص لَهُ إنسانٌ. (7)

1- (1) .غرر الحکم:5508. [1]

2- (2) .غرر الحکم:1599. [2]

3- (3) .غرر الحکم:1108. [3]

4- (4) .غرر الحکم:6741. [4]

5- (5) .تحف العقول:316.

6- (6) .غرر الحکم:7464. [5]

7- (7) .غرر الحکم:8393. [6]

ل-الجَفاء

134.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَطلُبَنَّ الإخاءَ عِندَ أهلِ الجَفاءِ،وَ اطلُبهُ عِندَ أهلِ الحِفاظِ وَالوَفاءِ. (1)

م-الحِقد

135.الإمام علیّ علیه السلام: لا مَوَدَّةَ لِحَقودٍ. (2)

ن-الحَسَد

136.الإمام علیّ علیه السلام: الحَسودُ لا خُلَّةَ لَهُ. (3)

137.عنه علیه السلام: حَسَدُ الصَّدیقِ مِن سُقمِ المَوَدَّةِ. (4)

س-الغَدر

138.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَدومُ مَعَ الغَدرِ صُحبَةُ خَلیلٍ. (5)

ع-الاِستِهزاء

139.الإمام الصادق علیه السلام: لا یَطمَعَنَّ ذُو الکِبرِ فِی الثَّناءِ الحَسَنِ...

و لَاالمُستَهزِئُ بِالنّاسِ فی صِدقِ المَوَدَّةِ. (6)

1- (1) .غرر الحکم:10421. [1]

2- (2) .غرر الحکم:10436. [2]

3- (3) .غرر الحکم:886. [3]

4- (4) .نهج البلاغة:الحکمة 218، [4]غرر الحکم:4928، [5]بحار الأنوار:28/163/74. [6]

5- (5) .غرر الحکم:10601.

6- (6) .الخصال:20/434 عن یحیی بن عمران الحلبی،بحار الأنوار:1/190/72.

ف-الذّنب

140.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: وَ الَّذى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ،ما تَوادَّ اثنانِ فَفُرِّقَ بَينَهُما إلّابِذَنبٍ يُحدِثُهُ أحَدُهُما. (1)

ص-طاعَةُ الواشى

141.الإمام علىّ عليه السلام: مَن أطاعَ الواشِىَ ضَيَّعَ الصَّديقَ. (2)

ق كَثرَةُ التَّقريعِ

142.الإمام علىّ عليه السلام: كَثرَةُ التَّقريعِ توغِرُ القُلوبَ،وتوحِشُ الأَصحابَ. (3)

ر-تَركُ التَّعاهُدِ

143.الإمام علىّ عليه السلام: مَن لَم يَتَعاهَد مُوادِدَهُ فَقَد ضَيَّعَ الصَّديقَ. (4)

ش عَدَمُ الإنصافِ

144.الإمام علىّ عليه السلام: مَن عُدِمَ إنصافُهُ لَم يُصحَب. (5)

ت-مَنعُ الخَيرِ

145.الإمام علىّ عليه السلام: مَنعُ خَيرِكَ يَدعو إلى صُحبَةِ غَيرِكَ. (6)

1- (1) .مسند ابن حنبل:5357/348/2 [1]عن ابن عمر،الأدب المفرد:401/126 [2] عن أنس،الزهد لابن المبارک:719/251 عن أبى هريرة نحوه،كنز العمّال:24652/5/9.

2- (2) .نهج البلاغة:الحكمة 239، [3]بحار الأنوار:7/160/73. [4]

3- (3) .غرر الحكم:7112. [5]

4- (4) .غرر الحكم:8550. [6]

5- (5) .غرر الحكم:8114. [7]

6- (6) .غرر الحكم:9783. [8]

2/4: جَوامِعُ آفاتِ المَحَبَّةِ

146. رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَلا تُمارِهِ، و لا تُجارِهِ، و لا تُشارِهِ، و لا تَسأَل عَنهُ؛ فَعَسى أن تُوافِقَ لَهُ عَدُوّاً فَيُخبِرَکَ بِما لَيسَ فيهِ، فَيُفَرِّقَ ما بَينَکَ و بَينَهُ. (1)

147. الإمام علىّ عليه السلام: إيّاکَ وَ العُجبَ و سوءَ الخُلُقِ و قِلَّةَ الصَّبرِ؛ فَإِنَّهُ لا يَستَقيمُ لَکَ عَلى هذِهِ الخِصالِ الثَّلاثِ صاحِبٌ، و لا يَزالُ لَکَ عَلَيها مِنَ النّاسِ مُجانِبٌ. (2)

148. الإمام الصادق عليه السلام: إذا قالَ الرَّجُلُ لِأَخيهِ: أُفٍّ، اِنقَطَعَ ما بَينَهُما مِنَ الوِلايَةِ، و إذا قالَ: أنتَ عَدُوّى، كَفَرَ أحَدُهُما، فَإِذَا اتَّهَمَهُ انماثَ الإيمانُ فى قَلبِهِ كَما يَنماثُ المِلحُ فِى الماءِ. (3)

1- (1) . حلية الأولياء: 136/5، عمل اليوم والليلة لابن السنّى: 200/75، الفردوس: 1090/279/1 وفيه «لا تحادّه ولا تشادّه» بدل «لا تجاره ولا تشارّه» وكلّها عن معاذ بن جبل.

2- (2) . الخصال: 178/147 عن حمّاد بن عيسى عمّن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: 16/315/72 و 6/175/74. [1]

3- (3) . الكافى: 5/170/2 [2] عن إبراهيم بن عمر اليمانى، الخصال: 10/623 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن الإمام علىّ عليه السلام وفيه «كافر» بدل «عدوّى»، المؤمن: 175/67، [3] تحف العقول: 114 عن الإمام علىّ عليه السلام وليس فيها «من الولاية»، الاختصاص: 28 نحوه، مشكاة الأنوار: 105 [4] وليس فيه «و إذا قال أنت عدوّى كفر أحدهما» وفيه «اهنته» بدل «اتهمه» و ص 319 وفيه ذيله فقط.

الفصل الخامس:إختِيَار الحَبيب

1/5:أهَميّةُ انتِخابِ الخَليل

149.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الرَّجُلُ على دينِ خَليلِهِ،فَليَنظُر أحَدُكُم مَن يُخالِلُ. (1)

150.الإمام علىّ عليه السلام: مُجالَسَةُ الأَشرارِ تورِثُ سوءَ الظَّنِّ بِالأَخيارِ، و مُجالَسَةُ الأَخيارِ تُلحِقُ الأَشرارَ بِالأَخيارِ،و مُجالَسَةُ الفُجّارِ لِلأَبرارِ تُلحِقُ الفُجّارَ بِالأَبرارِ،فَمَنِ اشتَبَهَ عَلَيكُم أمرُهُ

1- (1) .سنن أبى داود:4833/259/4، [1]سنن الترمذى:2378/589/4،مسندابن حنبل:8425/233/3، [2]المستدرک على الصحيحين:7319/188/4،مسند إسحاق بن راهويه:351/352/1،تاريخ بغداد:1777/115/4، [3]الفردوس:6660/218/4 وفيه«المؤمن»بدل«الرجل»،العلل المتناهية:1207/236/2 كلّها عن أبى هريرة،كنز العمّال:24732/21/9 و ص 24777/30؛الأمالى للطوسى:1135/518 [4] عن المجاشعى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،جامع الأحاديث للقمّى:78 نحوه وفيه«دين المرء...فليتق المرء ولينظر...»،بحار الأنوار:12/192/74. [5]

و لَم تَعرِفوا دينَهُ فَانظُروا إلى خُلَطائِهِ؛فَإن كانوا أهلَ دينِ اللّهِ فَهُوَ عَلى دينِ اللّهِ،و إن كانوا عَلى غَيرِ دينِ اللّهِ فَلا حَظَّ لَهُ مِن دينِ اللّهِ. (1)

151.عنه عليه السلام: خَليلُ المَرءِ دَليلُ عَقلِهِ. (2)

152.كنزالفوائـد: رُوِىَ أنَّ سٌ لَيمانَ عليه السـلام قالَ:لا تَحكُموا عَلى رَجُلٍ بِشَ ىءٍ حَتّى تَنظُروا مَن يُصاحِبُ؛فَإنَّما يُعرَفُ الرَّجُلُ بِأَشكالِهِ و أقرانِهِ،و يُنسَبُ إلى أصحابِهِ و إخوانِهِ. (3)

2/5:اِختِبارُ الأَحِبّاء

153.الإمام علىّ عليه السلام: قَدِّمِ الاِختِبارَ فِى اتِّخاذِ الإِخوانِ؛فَإِنَّ الاِختِبارَ مِعيارٌ يَفرُقُ بَينَ الأَخيارِ وَ الأَشرارِ. (4)

154.عنه عليه السلام: مَنِ اتَّخَذَ أخاً بَعدَ حُسنِ الاِختِبارِ دامَت صُحبَتُهُ، و تَأَكَّدَت مَوَدَّتُهُ. (5)

1- (1) .صفات الشيعة:9/84 عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:31/197/74. [1]

2- (2) .المواعظ العدديّة:55،56،60.

3- (3) .كنز الفوائد:98/1، [2]بحار الأنوار:17/188/74. [3]

4- (4) .غرر الحكم:6810. [4]

5- (5) .غرر الحكم:8921. [5]

155.عنه عليه السلام: مَن لَم يُقَدِّم فِي اتِّخاذِ الإِخوانِ الاِعتِبارَ دَفَعَهُ الاِغتِرارُ إلى صُحبَةِ الفُجّارِ. (1)

156.عنه عليه السلام: الطُّمَأنينَةُ إلى كُلِّ أحَدٍ قَبلَ الاِختِبارِ لَهُ عَجزٌ. (2)

157.الإمام الجواد عليه السلام: مَنِ انقادَ إلَى الطُمَأنينَةِ قَبلَ الخُبرَةِ فَقَد عَرَّضَ نَفسَهُ لِلهَلَكَةِ،ولِلعاقِبَةِ المُتعِبَةِ. (3)

3/5:ما يُختَبَرُ بِهِ الأَصدِقاءُ

158.الإمام علىّ عليه السلام: عِندَ زَوالِ القُدرَةِ يَتَبَيَّنُ الصَّديقُ مِنَ العَدُوِّ. (4)

159.عنه عليه السلام: فِي الشِّدَّةِ يُختَبَرُ الصَّديقُ. (5)

160.الإمام الصادق عليه السلام: لا تَسِمِ الرَّجُلَ صَديقاً-سِمَةَ مَعرِفَةٍ-حَتّى تَختَبِرَهُ بِثَلاثٍ:تُغضِبَهُ فَتَنظُرَ غَضَبَهُ يُخرِجُهُ مِنَ الحَقِّ إلَى الباطِلِ،و عِندَ الدّينارِ و الدِّرهَمِ،و حَتّى تُسافِرَ مَعَهُ. (6)

1- (1) .غرر الحكم:8922. [1]

2- (2) .نهج البلاغة:الحكمة 384، [2]تنبيه الخواطر:297/2، [3]بحار الأنوار:56/190/71. [4]

3- (3) .الدرّة الباهرة:39،أعلام الدين:309، [5]بحار الأنوار:13/340/71. [6]

4- (4) .غرر الحكم:6214. [7]

5- (5) .غرر الحكم:6472. [8]

6- (6) .الأمالى للطوسى:1339/646 [9] عن علىّ بن عقبة،مصادقة الإخوان:1/178 [10] نحوه،بحار الأنوار:28/180/74. [11]

161.عنه عليه السلام: مَن غَضِبَ عَلَيکَ ثَلاثَ مَرّاتٍ فَلَم يَقُل فيکَ سوءاً فَاتَّخِذهُ لَکَ خِلّاً. (1)

162.عنه عليه السلام: إذا کانَ لَکَ صَديقٌ فَوُلِّيَ وِلايَةً فَأَصَبتَهُ عَلَى العُشرِ مِمّا کانَ لَکَ عَلَيهِ قَبلَ وِلايَتِهِ فَلَيسَ بِصَديقِ سوءٍ. (2)

163.عنه عليه السلام: يُمتَحَنُ الصَّديقُ بِثَلاثِ خِصالٍ،فَإِن کانَ مُؤاتِياً فيها فَهُوَ الصَّديقُ المُصافى،و إلّا کانَ صَديقَ رَخاءٍ لا صَديقَ شِدَّةٍ:

تَبتَغى مِنهُ مالاً،أو تَأمَنُهُ عَلى مالٍ،أو تُشارِکُهُ فِى مَکروهٍ. (3)

4/5:قِلَّةُ الصَّديقِ الصَّدوقِ

164.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أقَلُّ ما يَکونُ فى آخِرِ الزَّمانِ أخٌ يوثَقُ بِهِ،أو دِرهَمٌ مِن حَلالٍ. (4)

165.الإمام علىّ عليه السلام: ما أکثَرَ الإِخوانَ عِندَ الجِفانِ،وأقَلَّهُم عِندَ

1- (1) .تاريخ اليعقوبى:383/2، [1]الأمالى للصدوق:1034/767، [2]روضة الواعظين:425، [3]تنبيه الخواطر:118/2 [4] كلّها نحوه.

2- (2) .الأمالى للطوسى:533/279، [5]بحار الأنوار:10/176/74 و ج 25/341/75؛ [6]شرح نهج البلاغة:372/295/20 عن الإمام على عليه السلام نحوه.

3- (3) .تحف العقول:321،بحار الأنوار:60/235/78. [7]

4- (4) .تحف العقول:54،بحار الأنوار:141/157/77. [8]

حادِثاتِ الزَّمانِ! (1)

166.عنه عليه السلام: أبعَدُ النّاسِ سَفَراً مَن كانَ سَفَرُهُ فِی ابتِغاءِ أخٍ صالِحٍ. (2)

5/5:أصنافُ الأَصدِقاءِ

167.الإمام علیّ علیه السلام: أصدِقاؤُکَ ثَلاثَةٌ،وأعداؤُکَ ثَلاثَةٌ؛فَأَصدِقاؤُکَ:

صَدیقُکَ،وصَدیقُ صَدیقِکَ،وعَدُوُّ عَدُوِّکَ.وأعداؤُکَ عَدُوُّکَ، وعَدُوُّ صَدیقِکَ،وصَدیقُ عَدُوِّکَ. (3)

168.تحف العقول: قالَ [الإمامُ الحُسَینُ] علیه السلام:الإخوانُ أربَعَةٌ:فَأَخٌ لَکَ ولَهُ،وأخٌ لَکَ،وأخٌ عَلَیکَ،وأخٌ لا لَکَ ولا لَهُ.

فَسُئِلَ عَن مَعنی ذلِکَ فَقالَ علیه السلام:الأَخُ الَّذی هُوَ لَکَ ولَهُ:فَهُوَ الأَخُ الَّذی یَطلُبُ بِإخائِهِ بَقاءَ الإخاءِ،ولا یَطلُبُ بِإخائِهِ مَوتَ الإخاءِ،فَهذا لَکَ ولَهُ؛لِأَنَّهُ إذا تَمَّ الإخاءُ طابَت حَیاتُهُما جَمیعاً، وإذا دَخَلَ الإخاءُ فی حالِ التَّناقُضِ بَطَلَ جَمیعاً.

وَالأَخُ الَّذی هُوَ لَکَ:فَهُوَ الأَخُ الَّذی قَد خَرَجَ بِنَفسِهِ عَن حالِ الطَّمَعِ إلی حالِ الرَّغبَةِ،فَلَم یَطمَع فِی الدُّنیا إذا رَغِبَ فِی

1- (1) .غرر الحکم:9657. [1]

2- (2) .غرر الحکم:3288. [2]

3- (3) .نهج البلاغة:الحکمة 295، [3]إرشاد القلوب:194،بحار الأنوار:28/164/74. [4]

الإخاءِ،فَهذا موفِرٌ عَلَيکَ بِكُلِّيَّتِهِ.

وَالأَخُ الَّذى هُوَ عَلَيکَ:فَهُوَ الأَخُ الَّذى يَتَرَبَّصُ بِکَ الدَّوائِرَ (1)، ويُغشِى السَّرائِرَ،ويَکذِبُ عَلَيکَ بَينَ العَشائِرِ،ويَنظُرُ فى وَجهِکَ نَظَرَ الحاسِدِ،فَعَلَيهِ لَعنَةُ الواحِدِ.

وَالأَخُ الَّذى لا لَکَ ولا لَهُ:فَهُوَ الَّذى قَد مَلَأَهُ اللّهُ حُمقاً فَأَبعَدَهُ سُحقاً،فَتَراهُ يُؤثِرُ نَفسَهُ عَلَيکَ،ويَطلُبُ شُحّاً ما لَدَيکَ. (2)

169.الإمام الباقر عليه السلام: قامَ رَجُلٌ بِالبَصرَةِ إلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فَقالَ:يا أميرَ المُؤمِنينَ،أخبِرنا عَنِ الإخوانِ؟فَقالَ:الإخوانُ صِنفانِ:

إخوانُ الثِّقَةِ،وإخوانُ المُكاشَرَةِ. (3)وَالجَناحُ،وَالأَهلُ،وَالمالُ.

فَإِذا كُنتَ مِن أخيکَ عَلى حَدِّ الثِّقَةِ فَابذِل لَهُ مالَکَ وبَدَنَکَ، وصافِ مَن صافاهُ،وعادِ مَن عاداهُ،وَاكتُم سِرَّهُ وعَيبَهُ،وأظهِر مِنهُ الحُسنَ.وَاعلَم أيُّهَا السّائِلُ أنَّهُم أقَلُّ مِنَ الكِبريتِ الأَحمَرِ.

وأمّا إخوانُ المُكاشَرَةِ فَإِنَّکَ تُصيبُ لَذَّتَکَ مِنهُم،فَلا تَقطَعَنَّ ذلِکَ مِنهُم،ولا تَطلُبَنَّ ما وَراءَ ذلِکَ مِن ضَميرِهِم،وَابذِل لَهُم ما بَذَلوا لَکَ مِن طَلاقَةِ الوَجهِ وحَلاوَةِ اللِّسانِ. (4)

1- (1) .الدائرة:الهزيمة والسوء (لسان العرب:297/4). [1]

2- (2) .تحف العقول:247،بحار الأنوار:13/119/78. [2]

3- (3) .كاشره:إذا ضحک فى وجهه وباسطه (النهاية:176/4). [3]

4- (4) .الكافى:3/248/2، [4]الاختصاص:251 وفيه«كالكف»بدل«الكف»كلاهما عن أبى مريم الأنصارى،الخصال:56/49 عن جابر،مصادقة الإخوان:1/131 [5] عن يونس بن عبد الرحمن عن أبى جعفر الثانى عليه السلام وفيه«كالكفّ...سرّه وأعنه»بدل«الكفّ...سرّه وعيبه»،تحف العقول:204 [6] من دون نقل عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:3/193/67 و ج 2/281/74. [7]

6/5:التَّحذيرُ مِن قَرينِ السَّوء

الكتاب

«قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّی کانَ لِی قَرِینٌ * یَقُولُ أَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِینَ * أَ إِذا مِتْنا وَ کُنّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنّا لَمَدِینُونَ * قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الْجَحِیمِ» . (1)

«وَ یَوْمَ یَعَضُّ الظّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلاً * یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِی عَنِ الذِّکْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِی وَ کانَ الشَّیْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولاً» . (2)

«وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ * قالُوا إِنَّکُمْ کُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْیَمِینِ * قالُوا بَلْ لَمْ تَکُونُوا مُؤْمِنِینَ * وَ ما کانَ لَنا عَلَیْکُمْ مِنْ سُلْطانٍ بَلْ کُنْتُمْ قَوْماً طاغِینَ * فَحَقَّ عَلَیْنا قَوْلُ رَبِّنا إِنّا لَذائِقُونَ * فَأَغْوَیْناکُمْ إِنّا کُنّا غاوِینَ» . (3)

ص:69

1- (1) .الصافّات:51-55. [1]

2- (2) .الفرقان:27-29. [2]

3- (3) .الصافّات:27-32. [3]

الحديث

170.الكافی عن علیّ بن أسباط عَنهُم علیهم السلام: فیما وَعَظَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ بِهِ عیسی علیه السلام :یا عیسی،اِعلَم أنَّ صاحِبَ السَّوءِ یُعدی،وقَرینَ السَّوءِ یُردی،وَاعلَم مَن تُقارِنُ،وَاختَر لِنَفسِکَ إخواناً مِنَ المُؤمِنینَ. (1)

171.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أوحَشُ الوَحشَةِ قَرینُ السَّوءِ. (2)

172.عنه صلی الله علیه و آله: إیّاکَ وصاحِبَ السَّوءِ؛فَإِنَّهُ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ،لا یَنفَعُکَ وُدُّهُ،ولا یَفی لَکَ بِعَهدِهِ. (3)

173.عنه صلی الله علیه و آله: الوَحدَةُ خَیرٌ مَن جَلیسِ السَّوءِ،وَالجَلیسُ الصّالِحُ خَیرٌ مِنَ الوَحدَةِ. (4)

174.الإمام علیّ علیه السلام: ما سَعِدَ مَن شَقِیَ إخوانُهُ. (5)

1- (1) .الکافی:103/134/8 و ج 4/640/2 [1] عن علیّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبی الحسن علیه السلام نحوه،الأمالی للصدوق:841/609 [2] عن أبی بصیر عن الإمام الصادق علیه السلام وفیه«یغوی»بدل«یعدی»،بحار الأنوار:14/292/14. [3]

2- (2) .جامع الأحادیث للقمّی:83،بحار الأنوار:32/167/74 [4] نقلاً عن کتاب الإمامة والتبصرة عن اسماعیل بن موسی بن جعفر عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله.

3- (3) .الفردوس:1569/389/1 عن أنس،کنز العمّال:24855/45/9.

4- (4) .المستدرک علی الصحیحین:5466/387/3،شُعب الإیمان:4993/256/4، [5]مسند الشهاب:1266/237/2 کلّها عن أبی ذرّ،کنز العمّال:24846/43/9؛الأمالی للطوسی:1162/535، [6]مکارم الأخلاق:2661/373/2 [7] کلاهما عن أبی ذرّ،أعلام الدین:293، [8]جامع الأحادیث للقمّی:129 و ص 70.

5- (5) .غرر الحکم:9485.

175.لقمان عليه السلام -لِابنِهِ-:مَن يُقارِن قَرينَ السَّوءِ لا يَسلَم. (1)

7/5:شَرُّ الإخوانِ

176.الإمام عليّ عليه السلام: شَرُّ الإخوانِ مَن تُكُلِّفَ لَهُ. (2)

177.عنه عليه السلام: شَرُّ الإخوانِ المُواصِلُ عِندَ الرَّخاءِ وَالمُفاصِلُ عِندَ البَلاءِ. (3)

178.عنه عليه السلام: شَرُّ إخوانِکَ الغاشُّ المُداهِنُ. (4)

179.عنه عليه السلام: شَرُّ إخوانِکَ مَن أرضاکَ بِالباطِلِ. (5)

180.عنه عليه السلام: شَرُّ إخوانِکَ مَن أحوَجَکَ إلى مُداراةٍ،وألجَأَکَ إلَى اعتِذارٍ. (6)

181.عنه عليه السلام: شَرُّ إخوانِکَ مَن تَثَبَّطَ عَنِ الخَيرِ وثَبَّطَکَ مَعَهُ. (7)

1- (1) .الكافى:9/642/2 [1] عن إبراهيم بن أبى البلاد عمّن ذكره،قصص الأنبياء:239/191 [2] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام،الاختصاص:337 عن الأوزاعىّ وفيه«يصحب»بدل«يقارن»،بحار الأنوار:20/426/13. [3]

2- (2) .نهج البلاغة:الحكمة 479،خصائص الأئمّة عليهم السلام:125، [4]بحار الأنوار:28/165/74.

3- (3) .غرر الحكم:5714. [5]

4- (4) .غرر الحكم:5730. [6]

5- (5) .غرر الحكم:5690. [7]

6- (6) .غرر الحكم:5699. [8]

7- (7) .غرر الحكم:5733. [9]

182.عنه عليه السلام: شَرُّ إخوانِکَ وأغَشّهُم لَکَ مَن أغراکَ بِالعاجِلَةِ،وألهاکَ عَنِ الآجِلَةِ. (1)

8/5:خَيرُ الإخوانِ

183.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خَيرُ إخوانِکَ مَن أعانَکَ عَلى طاعَةِ اللّهِ،وصَدَّکَ عَن مَعاصيهِ،وأمَرَکَ بِرِضاهُ. (2)

184.الإمام علىّ عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ مَن كانَت فِى اللّهِ مَوَدَّتُهُ. (3)

185.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ أقَلُّهُم مُصانَعَةً فِى النَّصيحَةِ. (4)

186.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ أنصَحُهُم.وشَرُّهُم أغَشُّهُم. (5)

187.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ مَن إذا فَقَدتَهُ لَم تُحِبَّ البَقاءَ بَعدَهُ. (6)

188.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ مَن لَم يَكُن عَلى إخوانِهِ مُستَقصِياً. (7)

189.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن دَلَّکَ عَلى هُدىً،وأكسَبَکَ تُقىً،وصَدَّکَ عَنِ اتِّباعِ هَوىً. (8)

1- (1) .غرر الحكم:5738. [1]

2- (2) .تنبيه الخواطر:123/2. [2]

3- (3) .غرر الحكم:5017. [3]

4- (4) .غرر الحكم:4978. [4]

5- (5) .غرر الحكم:5014. [5]

6- (6) .غرر الحكم:5018. [6]

7- (7) .غرر الحكم:4997. [7]

8- (8) .غرر الحكم:5029، [8]وفى بعض النسخ«ألبَسَکَ»بدل«أكسَبَکَ».

190.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن کَثُرَ إغضابُهُ لَکَ فِی الحَقِّ. (1)

191.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن واساکَ،وخَيرٌ مِنهُ مَن کَفاکَ،وإنِ احتاجَ إلَيکَ أعفاکَ. (2)

192.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن دَعاکَ إلى صِدقِ المَقالِ بِصِدقِ مَقالِهِ، ونَدَبَکَ إلى أفضَلِ الأَعمالِ بِحُسنِ أعمالِهِ. (3)

193.عنه عليه السلام: خَيرُ الإِخوانِ أعوَنُهُم عَلَى الخَيرِ،وأعمَلُهُم بِالبِرِّ، وأرفَقُهُم بِالمُصاحِبِ. (4)

194.الإمام العسكرىّ عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن نَسِىَ ذَنبَکَ،وذَکَرَ إحسانَکَ إلَيهِ. (5)

9/5:أصدَقُ الإخوانِ

195.الإمام علىّ عليه السلام: لا يَکونُ الصَّديقُ صَديقاً حَتّى يَحفَظَ أخاهُ فى ثَلاثٍ:فى نَکبَتِهِ،وغَيبَتِهِ،ووَفاتِهِ. (6)

1- (1) .غرر الحكم:5009. [1]

2- (2) .غرر الحكم:4988، [2]بحار الأنوار:70/12/78؛ [3]مطالب السؤول:56 [4] وليس فيه ذيله.

3- (3) .غرر الحكم:5022. [5]

4- (4) .غرر الحكم:5095. [6]

5- (5) .أعلام الدين:313، [7]بحار الأنوار:4/379/78. [8]

6- (6) .نهج البلاغة:الحكمة 134، [9]خصائص الأئمّة عليهم السلام:103، [10]نثر الدرّ:305/1 [11] نحوه،إرشاد القلوب:193، [12]غرر الحكم:10821، [13]بحار الأنوار:28/163/74. [14]

196.عنه عليه السلام: الصَّديقُ الصَّدوقُ مَن نَصَحَکَ فی عَيبِکَ،وحَفِظَکَ فی غَيبِکَ،وآثَرَکَ عَلی نَفسِهِ. (1)

197.عنه عليه السلام: الصَّديقُ مَن کانَ ناهِياً عَنِ الظُّلمِ وَالعُدوانِ،مُعيناً عَلَی البِرِّ وَالإِحسانِ. (2)

198.عنه عليه السلام: إنَّ أخاکَ حَقّاً مَن غَفَرَ زَلَّتَکَ،وسَدَّ خَلَّتَکَ،وقَبِلَ عُذرَکَ، وسَتَرَ عَورَتَکَ،ونَفی وَجَلَکَ،وحَقَّقَ أمَلَکَ. (3)

199.کنزالفوائد: رُوِیَ أنَّ الصّادِقَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ عليهما السلام کانَ يَتَمَثَّلُ کَثيراً بِهذَينِ البَيتَينِ:

أخوکَ الَّذی لَو جِئتَ بِالسَّيفِ عامِداً

10/5:أکمَلُ الإِخوانِ

200.الإمام علیّ عليه السلام: کانَ لی فيما مَضی أخٌ فِی اللّهِ،وکانَ يُعظِمُهُ فی عَينی صِغَرُ الدُّنيا فی عَينِهِ.وکانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بَطنِهِ؛ فَلا يَشتَهی ما لا يَجِدُ،ولا يُکثِرُ إذا وَجَدَ.وکانَ أکثَرَ دَهرِهِ

1- (1) .غرر الحکم:1904. [1]

2- (2) .غرر الحکم:2078. [2]

3- (3) .غرر الحکم:3645. [3]

صامِتاً،فَإن قالَ بَذّ (1)القائِلينَ،ونَقَعَ غَليلَ (2)السّائِلينَ.

وكانَ ضَعيفاً مُستَضعَفاً،فَإن جاءَ الجِدُّ فَهُوَ لَيثُ غابٍ (3)، وصِلُّ (4)وادٍ،لا يُدلى بِحُجَّةٍ حَتّى يَأتِيَ قاضِياً.وكانَ لا يَلومُ أحَداً عَلى ما يَجِدُ العُذرَ فى مِثلِهِ حَتّى يَسمَعَ اعتِذارَهُ.وكانَ لا يَشكو وَجَعاً إلّاعِندَ بُرئِهِ.وكانَ يَقولُ ما يَفعَلُ،ولا يَقولُ ما لا يَفعَلُ.وكانَ إذا غُلِبَ عَلَى الكَلامِ لَم يُغلَب عَلَى السُّكوتِ.

وكانَ عَلى ما يَسمَعُ أحرَصَ مِنهُ عَلى أن يَتَكَلَّمَ. (5)الهَوى؛ فَيُخالِفُهُ.

فَعَلَيكُم بِهذِهِ الخَلائِقِ فَالزَموها،وتَنافَسوا فيها،فَإن لَم تَستَطيعوها فَاعلَموا أنَّ أخذَ القَليلِ خَيرٌ مِن تَركِ الكَثيرِ. (6)

1- (1) .بذَّ القائلين:سبقهم وغلبهم (النهاية:110/1).

2- (2) .الغليل:شدّة العطش وحرارته (لسان العرب:499/11).

3- (3) .الغابة:الأجمة ذات الشجر المتكاشف؛لأنّها تَغيّب ما فيها،والجمع غابات و غاب(لسان العرب:656/1). [1]

4- (4) .الصِلّ:الحيّة من أخبث الحيّات (المعجم الوسيط:521/1). [2]

5- (5) .فيما روى فى التحف عن الإمام الحسن عليه السلام-فى وصف أخ صالح كان له-«...كان إذا جامع العلماءعلى أن يستمع أحرص منه على أن يقول»(تحف العقول:234).

6- (6) .نهج البلاغة:الحكمة 289، [3]بحار الأنوار:49/314/67. [4]

الفصل السادس: آدابُ المَحَبَّةِ

1/6: ما يَنبَغى فى مُعاشَرَةِ الإخوانِ

أ- مَعرِفَةُ المُواصَفاتِ

201. رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَليَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَ اسمِ أبيهِ و مِمَّن هُوَ؛ فَإِنَّهُ أوصَلُ لِلمَوَدَّةِ. (1)

ب- إعلامُ المَحَبَّةِ

202. رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ؛ فَإِنَّهُ يَجِدُ لَهُ مِثلَ الَّذى عِندَهُ. (2)

1- (1) . سنن الترمذى: 2392/599/4، المصنّف لابن أبى شيبة: 216/257/6، الطبقات الكبرى: 65/6، [1] حلية الأولياء: 181/6، المطالب العالية: 2726/8/3 وفيه «أقبل» بدل «أوصل» كلّها عن يزيد بن نعامة الضبى، كنز العمّال: 24743/24/9؛ مشكاة الأنوار: 193 [2] وفيه «إذا جاء الرجل فاسأله...»، كنز الفوائد: 98/1. [3]

2- (2) . شُعب الإيمان: 9010/489/6، [4] الإخوان: 74/141 وفيه «يجد له» بدل «عنده» وكلاهما عن عبداللّه بن عمر، كنز العمّال: 24749/25/9.

203.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فِي اللّهِ فَليُعلِمهُ؛فَإِنَّهُ أبقى فِي الأُلفَةِ،و أثبَتُ فِي المَوَدَّةِ. (1)

204.الإمـام الصادق عليه السـلام: إذا أحبَبتَ أحَـداً مِن إخوانِکَ فَأَعلِمهُ ذلِکَ؛ فَإِنَّ إبراهيمَ عليه السـلام قالَ: «رَبِّ أَرِنِی کَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِی» 2 . (2)

ج-حِفظُ الوُدِّ القَدِيمِ

205.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عَزَّوجَلَّ يُحِبُّ المُلازَمَةَ عَلَى الإِخاءِ القَديمَةِ،فَداوِموا عَلَيها. (3)

206.الإمام علیّ عليه السلام: خَيرُ کُلِّ شَیءٍ جَديدُهُ،و خَيرُ الإِخوانِ أقدَمُهُم. (4)

207.الإمام الصادق عليه السلام: مَوَدَّةُ يَومٍ صِلَةٌ،و مَوَدَّةُ شَهرٍ قَرابَةٌ،و مَوَدَّةُ سَنَةٍ رَحِمٌ ثابِتَةٌ،مَن قَطَعَها قَطَعَهُ اللّهُ. (5)

د-الإِنبِساطُ فِي اللِّقاءِ

208.الإمام الباقر عليه السلام: أتی رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ فَقالَ:يا رَسولَ اللّهِ،

1- (1) .الإخوان:69/138 عن مجاهد،کنز العمّال:24747/25/9.

2- (3) .الکافی:1/644/2 [1] عن نصر بن قابوس.

3- (4) .فردوس الأخبار:566/194/1 عن جابر،کنز العمّال:24759/27/9.

4- (5) .غرر الحکم:5089. [2]

5- (6) .إحقاق الحقّ:531/19 نقلاً عن الأنوار القدسيّة و ج 264/12 نقلاً عن آداب العشرة وذکر الصحبة والأُخوة.

أوصِنی.فکانَ فیما أوصاهُ أن قالَ:اِلقَ أخاکَ بِوَجهٍ مُنبَسِطٍ. (1)

209.الکافی عن ابن محبوب عَن بَعضِ أصحابِهِ عَن أبی عَبدِاللّهِ علیه السلام:

قُلتُ لَهُ:ما حَدُّ حُسنِ الخُلُقِ؟قالَ:تُلینُ جَناحَکَ،و تُطیبُ کَلامَکَ،و تَلقی أخاکَ بِبِشرٍ حَسَنٍ. (2)

ه-المُداراة

210.الإمام الرضا علیه السلام -حینَ سُئِلَ مَا العَقلُ-:التَّجَرُّعُ لِلغُصَّةِ،و مُداهَنَةُ الأَعداءِ،و مُداراةُ الأَصدِقاءِ. (3)

2/6:ما لا یَنبَغی فی مُعاشَرَةِ الإِخوانِ

أ-التَّصَنُّع

211.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثَلاثَةٌ لایَنظُرُ اللّهُ إلَیهِم یَومَ القِیامَةِ ولایُزَکّیهِم ولَهُم عَذابٌ ألیمٌ:المُرخی ذَیلَهُ مِنَ العَظَمَةِ،وَ المُزَکّی سِلعَتَهُ بِالکَذِبِ، و رَجُلٌ استَقبَلَکَ بِوُدِّ صَدرِهِ فَیُواری (وقَلبُهُ) مُمتَلِئٌ غِشّاً. (4)

1- (1) .الکافی:3/103/2 [1] عن أبی بصیر،تحف العقول:41 من دون إسناد إلی الإمام الباقر علیه السلام،بحار الأنوار:38/171/74. [2]

2- (2) .الکافی:4/103/2، [3]الفقیه:5897/412/4 وفیه«سُئل الصادق علیه السلام»،معانی الأخبار:1/253 وفیهما:«جانبک»بدل«جناحک».

3- (3) .الأمالی للصدوق:441/358 [4] عن الحسین بن خالد،روضة الواعظین:8، [5]بحار الأنوار:3/393/75. [6]

4- (4) .تفسیرالعیّاشی:69/179/1 [7] عن السکونی عن الإمام الصادق عن أبیه علیهما السلام،بحارالأنوار:6/211/75. [8]

212.عنه صلى الله عليه و آله: إذا ظَهَرَ العِلمُ وَ احتُرِزَ العَمَلُ،وَ ائتَلَفَتِ الألسُنُ وَ اختَلَفَتِ القُلوبُ،وتَقاطَعَتِ الأرحامُ،هُنالِکَ «لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبصارَهُمْ» 1 . (1)

213.الإمام علیّ علیه السلام: رُبَّ مُتَوَدِّدٍ مُتَصَنِّعٍ. (2)

ب-سوءُ الظَّنِّ

214.الإمام علیّ علیه السلام: لا يُفسِدُکَ الظَّنُّ عَلى صَديقٍ أصلَحَهُ لَکَ اليَقينُ. (3)

215.عنه علیه السلام: لا يَغلِبَنَّ عَلَيکَ سوءُ الظَّنِّ؛فَإِنَّهُ لا يَدَعُ بَينَکَ و بَينَ خَليلٍ صُلحاً. (4)

ج-الغِشّ

216.الإمام علیّ علیه السلام: غِشُّ الصَّديقِ وَ الغَدرُ بِالمَواثيقِ مِن خِيانَةِ العَهدِ. (5)

217.الإمام الصادق علیه السلام: لا تُغَشِّشِ النّاسَ فَتَبقى بِغَيرِ صَديقٍ. (6)

1- (2) .ثواب الأعمال:1/289 عن السكونى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:27/96/74؛ [1]المعجم الكبير:6170/263/6،تاريخ دمشق:3066/100/13،حلية الأولياء:109/3 كلّها عن سلمان الفارسى نحوه،كنز العمّال:43857/44/16.

2- (3) .غرر الحكم:5277. [2]

3- (4) .كنز الفوائد:93/1؛ [3]شرح نهج البلاغة:963/345/20 وفيه:«يفسدک الظنّ على صديق قد أصلحک اليقين له».

4- (5) .تحف العقول:79،بحار الأنوار:2/227/77. [4]

5- (6) .غرر الحكم:6417. [5]

6- (7) .مشكاة الأنوار:104 [6] عن أبى بصير و ص 186،بحار الأنوار:13/286/74. [7]

218.عنه عليه السلام: لا يَطمَعَنَّ ذُو الكِبرِ فِى الثَّناءِ الحَسَنِ،و لَاالخَبُّ (1)فى كَثرَةِ الصَّديقِ. (2)

د-البُخل

219.الإمام علىّ عليه السلام: لا خَيرَ فى صَديقٍ ضَنينٍ (3). (4)

220.عنه عليه السلام: البُخلُ يوجِبُ البَغضاءَ. (5)

221.عنه عليه السلام: البُخلُ يُذِلُّ مُصاحِبَهُ،و يُعِزُّ مُجانِبَهُ. (6)

ه-الإسترسال

222.الإمام الصادق عليه السلام: لا تَثِق بِأَخيكَ كُلَّ الثِّقَةِ؛فَإِنَّ صِرعَةَ الاِسترسالِ (7)لَن تُستَقالَ. (8)

1- (1) .الخَبّ:الخَدّاع،وهو الجُربُز الذى يسعى بين الناس بالفساد (النهاية:4/2). [1]

2- (2) .الخصال:20/434 عن يحيى بن عمران الحلبى،بحار الأنوار:18/304/73.

3- (3) .ضَنِنتُ بالشّىء:إذا بَخِلتَ به،فأنا ضنين به (الصحاح:2156/6). [2]

4- (4) .غرر الحكم:10711. [3]

5- (5) .غرر الحكم:780. [4]

6- (6) .غرر الحكم:1409. [5]

7- (7) .الصرعة-بالكسر-:الطرح على الأرض.والاسترسال:الاستيناس و الطمأنينة إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه،وأصله السكون و الثبات.والاستقالة:طلب الإقالة؛أى الفسخ فى البيع.أراد أنّ ما يترتّب على زيادة الانبساط من الخلل والشرّ لا دواء له،وفى الكلام استعارة.وفى بعض النسخ«سرعة استرسال»(كما فى هامش المصدر).

8- (8) .الكافى:6/672/2، [6]مصادقة الإخوان:3/188 [7] وفيه«سرعة»بدل«صرعة»وكلاهما عن عبداللّه بن سنان،تحف العقول:357،الأمالى للصدوق:1035/767، [8]مشكاة الأنوار:212، [9]روضة الواعظين:425، [10]بحار الأنوار:3/173/74. [11]

و-الإيذاء

223.كنز العمّال عن أنس: كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَقرَأُ،زَمزَمَ فى قِراءَتِهِ،فَقيلَ:يا رَسولَ اللّهِ،لِمَ لا تَرفَعُ صَوتَکَ بِالقُرآنِ؟ قالَ:أكرَهُ أن اوذِيَ رَفيقى و أهلَ بَيتى. (1)

ز-التَّحقير

224.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: كونوا عِبادَ اللّهِ إخواناً،المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛ لا يَظلِمُهُ،و لا يَخذُلُهُ،ولا يُحَقِّرُهُ. (2)

ح-الإفراطُ فِي المَحَبَّةِ

225.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أحبِب-وقالَ بَعضُهُم:حِبَّ-حَبيبَکَ هَوناً ما عَسى أن يَكونَ بَغيضَکَ يَوماً ما،و أبغِض بَغيضَکَ هَوناً ما عَسى أن يَكونَ حَبيبَکَ يَوماً ما. (3)

1- (1) .كنز العمّال:4123/319/2 نقلاً عن ابن النجّار.

2- (2) .صحيح مسلم:32/1986/4،مسند ابن حنبل:7731/112/3 و ص 8730/283 و [1] ص 8109/184،السنن الكبرى:11496/153/6 و ج17129/435/8 [2] كلّها عن أبى هريرة.

3- (3) .الأمالى للطوسى:1285/622 [3] عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن الإمام علىّ عليه السلام و ص 767/364،نهج البلاغة: الحكمة 268، [4]تحف العقول:201 وفيه«يعصيک»بدل«يكون بغيضک»،الجعفريّات:233 [5] عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام وكلّها عن الإمام علىّ عليه السلام،بحار الأنوار:14/177/74؛ [6]سنن الترمذى:1997/360/4 عن أبى هريرة،الأدب المفرد:1321/382 [7] عن عبيد الكندى،الفردوس:1771/435/1 كلاهما عن الإمام علىّ عليه السلام،كنز العمّال:24742/24/9.

226.الإمام علیّ علیه السلام: لا یَکُن حُبُّکَ کَلَفاً،و لا بُغضُکَ تَلَفاً؛أحبِب حَبیبَکَ هَوناً ما،وأبغِض بَغیَضکَ هَوناً ما. (1)

ط-الإثمُ لِأَجلِ الصَّدیقِ

227.الإمام علیّ علیه السلام: المُؤمِنُ لا یَحیفُ عَلی مَن یُبغِضُ،و لا یَأثَمُ فیمَن یُحِبُّ. (2)

ی-إفشاءُ کُلِّ سِرٍّ

228.الإمام علیّ علیه السلام: ابذِل لِصَدیقِکَ کُلَّ المَوَدَّةِ،و لا تَبذِل لَهُ کُلَّ الطُّمَأنینَةِ،و أعطِهِ کُلَّ المُؤاساةِ،ولا تُفضِ إلَیهِ بِکُلِّ الأَسرارِ؛ توفِی الحِکمَةَ حَقَّها،وَالصَّدیقَ واجِبَهُ. (3)

ک-بَذلُ المَحَبَّةِ فی غَیرِ مَوضِعِها

229.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَبذِلَنَّ وُدَّکَ إذا لَم تَجِد مَوضِعاً. (4)

230.الإمام الصادق علیه السلام: مَن وَضَعَ حُبَّهُ فی غَیرِ مَوضِعِهِ فَقَد تَعَرَّضَ لِلقَطیعَةِ. (5)

1- (1) .الأمالی للطوسی:1505/703 [1] عن زید بن علیّ عن أبیه الإمام زین العابدین علیه السلام،بحار الأنوار:18/178/74. [2]

2- (2) .الأمالی للطوسی:1199/580، [3]نهج البلاغة:الخطبة 193، [4]تحف العقول:161،بحار الأنوار:45/311/67. [5]

3- (3) .کنز الفوائد:93/1، [6]أعلام الدین:178، [7]غرر الحکم:2463، [8]بحار الأنوار:29/165/74. [9]

4- (4) .غرر الحکم:10275. [10]

5- (5) .المحاسن:950/415/1 [11] عن عبداللّه بن القاسم الجعفریّ،مشکاة الأنوار:122، [12]بحار الأنوار:11/187/74. [13]

ل-مُطالَبَةُ الإنصافِ

231.الإمام الصادق عليه السلام: لَيسَ مِنَ الإنصافِ مُطالَبَةُ الإخوانِ بِالإنصافِ. (1)

3/6:جَوامعُ آدابِ المُعاشَرَةِ

232.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا آخى أحَدُكُم أخاً فِي اللّهِ فَلا يُخادَّهُ (2)، ولا يُدارَّهُ،ولا يُمازَّهُ؛يَعنى لا يُخالِفهُ. (3)

233.عنه صلى الله عليه و آله: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛لا يَخونُهُ،و لا يَخذُلُهُ،و لا يَعيبُهُ، و لا يَحرِمُهُ،ولا يَغتابُهُ. (4)

234.الإمام علىّ عليه السلام: لا تُنابِذ (5)عَدُوَّكَ،و لا تُقَرِّع (6)صَديقَكَ،وَ اقبَلِ العُذرَ و إن كانَ كِذباً،ودَعِ الجَوابَ عَن قُدرَةٍ و إن كانَ لَكَ. (7)

1- (1) .الأمالى للطوسى:537/280 [1] عن أبى عاصم الضحّاك بن مخلّد النبيل،مشكاة الأنوار:188، [2]بحار الأنوار:14/27/75. [3]

2- (2) .خادّه:عارضه فى عمله (المنجد:169).

3- (3) .الجعفريّات:198 [4] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

4- (4) .المؤمن:98/43 [5] عن الإمام الصادق عليه السلام.

5- (5) .المنابذة:انتباذ الفريقين للحرب إذا أنذَرَهم وأنذروه (العين:785).

6- (6) .التقريع:التعنيف (الصحاح:1264/3).

7- (7) .غرر الحكم:10358. [6]

235.الإمام الصادق عليه السلام: قالَ الحارِثُ الأعوَرُ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام:

يا أميرَ المُؤمِنينَ،أنَا وَاللّهِ احِبُّکَ.فَقالَ لَهُ:يا حارِثُ،أما إذا أحبَبتَنی فَلا تُخاصِمنی،ولا تُلاعِبنی،ولا تُجارینی، ولا تُمازِحنی،ولا تُواضِعنی،ولا تُرافِعنی. (1)

1- (1) .الخصال:35/334 عن أحمد بن نوح عن رجل.

الفصل السابع:أحكامُ المَحَبَّةِ

1/7:مَن تَجِبُ مَحَبَّتُهُ

الكتاب

«قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ وَ إِخْوانُكُمْ وَ أَزْواجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَ تِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَ مَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَ اللّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ» . (1)

«لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» . (2)

الحديث

236.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ،

1- (1) .التوبة:24. [1]

2- (2) .الشورى:23. [2]

و أهلی أحَبَّ إلَیهِ مِن أهلِهِ،و ذاتی أحَبَّ إلَیهِ مِن ذاتِهِ. (1)

237.عنه صلی الله علیه و آله: أساسُ الإسلامِ حُبّی و حُبُّ أهلِ بَیتی. (2)

238.الإمام الباقر علیه السلام: حُبُّنا أهلَ البَیتِ نِظامُ الدّینِ. (3)

2/7:مَن تُستَحَبُّ مَحَبَّتُهُ

أ-المُؤمِنونَ

239.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: وُدُّ المُؤمِنِ لِلمُؤمِنِ فِی اللّهِ مِن أعظَمِ شُعَبِ الإیمانِ. (4)

ب-العُلَماء

240.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اغدُ عالِماً،أو مُتَعَلِّماً،أو مُستَمِعاً،أو مُحِبّاً لَهُم، و لا تَکُنِ الخامِسَ فَتَهلِکَ. (5)

1- (1) .المعجم الکبیر:6416/75/7 عن أبی لیلی؛ مشکاة الأنوار:81 [1] وفیه«عترتی»بدل«أهلی».

2- (2) .کنز العمّال:34206/105/12 نقلاً عن ابن عساکر عن الإمام علیّ علیه السلام،تفسیر الدرّ المنثور:350/7 نقلاً عن ابن النجّار فی تاریخه عن الإمام الحسن علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله وفیه«حبّ أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله»بدل«حبّی».

3- (3) .الأمالی للطوسی:582/296 [2] عن جابر بن یزید الجعفی،بحار الأنوار:8/183/78. [3]

4- (4) .الکافی:3/125/2، [4]المحاسن:933/410/1 [5] کلاهما عن سلام بن المستنیر عن الإمام الباقر علیه السلام،بحار الأنوار:14/240/69. [6]

5- (5) .عوالی اللآلی:58/75/4، [7]بحار الأنوار:13/195/1؛ [8]المعجم الأوسط:5171/231/5،الفردوس:1753/420/1 کلاهما عن أبی بکرة ولیس فیهما«لهم»،کنز العمّال:28730/143/10 نقلاً عن البزّار.

ج-العُقَلاء

241.الإمام علیّ علیه السلام: لا عَلَیکَ أن تَصحَبَ ذَا العَقلِ و إن لَم تَحمَد کَرَمَهُ، و لکِن انتَفِع بِعَقلِهِ،وَاحتَرِس مِن سَیِّیءِ أخلاقِهِ.ولا تَدَعَنَّ صُحبَةَ الکَریمِ و إن لَم تَنتَفِع بِعَقلِهِ،و لکِن انتَفِعَ بِکَرَمِهِ بِعَقلِکَ.وَ افرِر کُلَّ الفِرارِ مِنَ اللَّئیمِ الأَحمَقِ. (1)

د-النّاصِحونَ

الکتاب

«فتَوَلّی عَنْهُمْ وَ قالَ یا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُکُمْ رِسالَةَ رَبِّی وَ نَصَحْتُ لَکُمْ وَ لکِنْ لا تُحِبُّونَ النّاصِحِینَ» . (2)

الحدیث

242.الإمام علیّ علیه السلام: لا خَیرَ فی قَومٍ لَیسوا بِناصِحینَ و لا یُحِبّونَ النّاصِحینَ. (3)

243.عنه علیه السلام: لِیَکُن أحَبَّ النّاسِ إلَیکَ المُشفِقُ النّاصِحُ. (4)

1- (1) .الکافی:1/638/2 [1] عن عمّار بن موسی عن الإمام الصادق علیه السلام،تحف العقول:206،الفقه المنسوب إلی الإمام الرضا علیه السلام:356 [2] کلاهما نحوه،بحار الأنوار:12/188/74 و ج 32/43/78. [3]

2- (2) .الأعراف:79. [4]

3- (3) .غرر الحکم:10884. [5]

4- (4) .غرر الحکم:7386. [6]

ه-الأبرار

244.الإمـام الصـادق عليه السـلام: حُبُّ الأَبـرارِ لِلأَبـرارِ ثَوابٌ لِلأَبـرارِ، و حُبُّ الفُجّـارِ لِلأَبـرارِ فَضـيلَةٌ لِلأَبرارِ، و بُغضُ الفُجّارِ لِلأَبرارِ زَينٌ لِلأَبرارِ، و بُغضُ الأَبرارِ لِلفُجّارِ خِزيٌ عَلَى الفُجّارِ. (1)

245.الإمام علىّ عليه السلام: يا طالِبَ العِلمِ، إنَّ العِلمَ ذو فَضائِلَ كَثيرَةٍ؛ فَرَأسُهُ التَّواضُعُ...ودَليلُهُ الهُدى، و رَفيقُهُ مَحَبَّةُ الأَخيارِ. (2)

و-المُسَدِّدُ عَلَى الخَيرِ

246.الإمام علىّ عليه السلام: خَيرُ الأَصحابِ مَن يُسَدِّدُكَ عَلَى الخَيرِ. (3)

247.عنه عليه السلام: المُعينُ عَلَى الطّاعَةِ خَيرُ الأَصحابِ. (4)

ز-المُذَكِّرونَ للّهِ

248.الإخوان عن الحسن: قالوا: يا رَسولَ اللّهِ، أىُّ الأَصحابِ خَيرٌ؟ قالَ: صاحِبٌ إذا ذَكَرتَ اللّهَ تَبارَكَ و تَعالى أعانَكَ، و إذا نَسيتَهُ

1- (1) .الكافى:6/640/2 [1]عن عمّار بن موسى، مصادقة الإخوان:4/157 [2] نحوه، المحاسن:949/414/1 [3] كلاهما عن عبداللّه بن القاسم الجعفرى، الاختصاص:239، تحف العقول:487 عن الإمام العسكرىّ عليه السلام، بحار الأنوار:4/279/74. [4]

2- (2) .الكافى:2/48/1، [5]منية المريد:148 [6] كلاهما عن أبى بصير عن الإمام الصادق عليه السلام، تحف العقول:200 وليس فيه«يا طالب العلم»، بحار الأنوار:41/175/1؛ [7]كنز العمّال:29362/254/10 نقلاً عن الخطيب البغدادى فى الجامع وفيه«ورفيقه صحبة الأخيار».

3- (3) .المواعظ العدديّة:55.

4- (4) .غرر الحكم:1142.

ذَكَّرَکَ.قالوا:یا رَسولَ اللّهِ،دُلّنا عَلی خِیارِنا؛نَتَّخِذهُم أصحاباً و جُلَساءَ.قالَ:نَعَم،الّذینَ (إذا) رُؤوا ذُکِرَ اللّهُ. (1)

ح-الفُقَراء

249.رسول اللّه صلی الله علیه و آله -لِأَبی ذَرٍّ-:عَلَیکَ...بِحُبِّ المَساکینِ ومُجالَستِهِم. (2)

250.الإمام الصادق علیه السلام: عَلَیکُم بِحُبِّ المَساکینِ المُسلِمینَ؛فَإِنَّهُ مَن حَقَّرَهُم و تَکَبَّرَ عَلَیهِم فَقَد زَلَّ عَن دینِ اللّهِ،وَ اللّهُ لَهُ حاقِرٌ ماقِتٌ،و قَد قالَ أبونا رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:«أمَرَنی رَبّی بِحُبِّ المَساکینِ المُسلِمینَ (مِنهُم)».وَ اعلَموا أنَّ مَن حَقَّرَ أحَداً مِنَ المُسلِمینَ ألقَی اللّهُ عَلَیهِ المَقتَ مِنهُ وَ المَحقَرَةَ حَتّی یَمقُتَهُ النّاسُ،وَ اللّهُ لَهُ أشَدُّ مَقتاً.فَاتَّقُوا اللّهَ فی إخوانِکُمُ المُسلِمینَ المَساکینِ؛فَإِنَّ لَهُم عَلَیکُم حَقّاً أن تُحِبّوهُم؛فَإِنَّ اللّهَ أمَرَ رَسولَهُ صلی الله علیه و آله بِحُبِّهِم،فَمَن لَم یُحِبَّ مَن أمَرَ اللّهُ بِحُبِّهِ فَقَد عَصَی اللّهَ و رَسولَهُ،و مَن عَصَی اللّهَ و رَسولَهُ ومات عَلی ذلِکَ ماتَ و هُوَ

1- (1) .الإخوان:42/123،کنز العمّال:24763/27/9؛تحف العقول:35 [1] وفیه صدره نحوه من دون إسناد،وراجع تاریخ الیعقوبی:91/2.

2- (2) .معانی الأخبار:1/335 عن أبی ذرّ،الأمالی للمفید:1/221،الأمالی للطوسی:8/7 کلاهما عن الإمام الحسن عن الإمام علیّ علیهما السلام فیما أوصی به عند وفاته علیه السلام،بحار الأنوار:22/411/74. [2]

مِنَ الغاوينَ. (1)

ط-النّساء

251.الإمام الصادق عليه السلام: مِن أخلاقِ الأَنبياءِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم حُبُّ النِّساءِ. (2)

ی-الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ

252.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فى قِصَّةِ الحَولاءِ-: يا حَولاءُ،لِلرَّجُلِ عَلَى المَرأةِ أن تَلزَمَ بَيتَهُ،وتُوَدِّدَهُ وتُحِبَّهُ وتُشفِقَهُ. (3)

253.عنه صلى الله عليه و آله: قَولُ الرَّجُلِ لِلمَرأةِ:إنّى احِبُّكِ لا يَذهَبُ مِن قَلبِها أبَداً. (4)

ک-الأطفال

254.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أحِبُّوا الصِّبيانَ وَ ارحَموهُم،و إذا وَعَدتُموهُم شَيئاً ففوا لَهُم؛فَإِنَّهُم لا يَدرونَ إلّاأنَّكُم تَرزُقونَهُم. (5)

255.الإمام الصادق عليه السلام: قالَ موسَى بنُ عِمرانَ عليه السلام:يا رَبِّ،أىُّ الأَعمالِ أفضَلُ عِندَکَ؟قالَ:حُبُّ الأَطفالِ؛فَإِنّى فَطَرتُهُم عَلى

1- (1) .الكافى:1/8/8 [1] عن إسماعيل بن جابر،تحف العقول:315،بحار الأنوار:93/217/78. [2]

2- (2) .الكافى:1/320/5، [3]تهذيب الأحكام:315 كلاهما عن إسحاق بن عمّار.

3- (3) .مستدرک الوسائل:16604/244/14 [4] عن أبى هريرة.

4- (4) .الكافى:59/569/5 [5] عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام.

5- (5) .الكافى:3/49/6 [6] عن عبداللّه بن محمّد البجلى عن الإمام الصادق عليه السلام،الفقيه:4702/483/3 وفيه«لا يرون»بدل«لا يدرون»،بحار الأنوار:14/92/104. [7]

تَوحيدى،فَإِن أمَتُّهُم أدخَلتُهُم بِرَحمَتى جَنَّتى. (1)

256.مسند أبى يعلى عن أنس بن مالک: كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله أرحَمَ بِالصِّبيانِ.وكانَ لَهُ ابنٌ مُسترَضِعاً فى ناحِيَةِ المَدينَةِ،وكانَ ظِئرُهُ قَيناً،فكانَ يَأتيهِ ونَحنُ مَعَهُ وقَد دَخَّنَ البَيتَ بِما دَخَّنَ،فَيَشُمُّهُ ويُقَبِّلُهُ،ثُمَّ يَرجِعُ. (2)

ل-الوَلَد

257.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللّهَ لَيَرْحَمُ الْعَبْدَ لِشَدَّةِ حُبِّهِ لِوَلَدِهِ. (3)

258.صحيح البخارى عن أبى هريرة: قَبَّلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ وعِندَهُ الأقرَعُ بنُ حابِسٍ التَّميمِيُّ جالِساً،فَقالَ الأقرَعُ:إنَّ لى عَشرَةً مِنَ الوَلَدِ ما قَبَّلتُ مِنهُم أحَداً.فَنَظَرَ إلَيهِ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قالَ:مَن لا يَرحَم لا يُرحَم. (4)

1- (1) .المحاسن:1057/457/1 [1] عن المساور،مكارم الأخلاق:1751/505/1، [2]بحار الأنوار:57/97/104. [3]

2- (2) .مسند أبى يعلى:4181/182/4.

3- (3) .الكافى:5/50/6، [4]ثواب الأعمال:238 [5] كلاهماعن ابن أبى عمير عمّن ذكره،مكارم الأخلاق:1617/472/1 [6] وفيهما«الرجل»بدل«العبد»،عدّة الداعى:78 [7] وفيه«الولد»بدل«العبد».

4- (4) .صحيح البخارى:5651/2235/5،صحيح مسلم:2318/1808/4،سنن الترمذى:1911/318/4، [8]سنن أبى داود:355/4/2، [9]مسند ابن حنبل:10678/595/3 و ص 7124/4 [10] وفيه«عُيينة بن حصن»بدل«الأقرع بن حابس»،أُسد الغابة:208/267/1، [11]تاريخ المدينة:533/2؛روضة الواعظين:404. [12]

م-الجار

259.الإمام الصادق عليه السلام -لِداودَ بنِ سَرحان-:يا داودُ،إنَّ خِصالَ المَكارِمِ بَعضٌ ها مُقَيَّدٌ بِبَعضٍ،يَقسِمُهَا اللّهُ حَيثُ يَشاءُ...وَ التَّوَدُّدُ إلَى الجارِ وَ الصّاحِبِ. (1)

ن-صاحِبُ الأَبِ

260.رجال الكشّى عن ابن أبى عمير: كانَ أبو عَبدِاللّهِ عليه السلام إذا نَظَرَ إلَى الفُضَيلِ بنِ يَسارٍ مُقبِلاً قالَ: «بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ» 2 ،وكانَ يَقولُ:

إنَّ فُضَيلاً مِن أصحابِ أبى،و إنّى لَاُحِبُّ الرَّجُلَ أن يُحِبَّ أصحابَ أبيهِ. (2)

س-مَن لا يَقلاكَ

261.الإمام علىّ عليه السلام: أولى مَن أحبَبتَ مَن لا يَقلاكَ. (3)

262.عنه عليه السلام: مَن أمِنتَ مِن أذِيَّتِهِ فَارغَب فى اخُوَّتِهِ. (4)

ع-مَن نَفعُهُ لَكَ وضَرُّهُ لِغَيرِكَ

263.الإمام علىّ عليه السلام: أحَقُّ مَن أحبَبتَهُ مَن نَفعُهُ لَكَ و ضَرُّهُ لِغَيرِكَ. (5)

1- (1) .الأمالى للطوسى:597/301 [1] عن أبى قتادة،بحار الأنوار:23/375/69 و ج 3/458/75. [2]

2- (3) .رجال الكشّى:380/473/2. [3]

3- (4) .غرر الحكم:3071. [4]

4- (5) .كنز الفوائد:368/1. [5]

5- (6) .غرر الحكم:3374. [6]

3/7:مَن تَحرُمُ مَحَبَّتُهُ

أ-أعداءُ اللّهِ

الكتاب

« يـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِـذُوا عَـدُوِّى وَ عَـدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ قَـدْ كَفَرُوا بِما جاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِيّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِـاللّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهـاداً فِى سَبِيلِى وَ ابْتِغـاءَ مَرْضـاتِى تُسِـرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَيْتُمْ وَ ما أَعْلَنْتُمْ وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ» . (1)

« لاـ تَجِـدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِکَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِىَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولئِکَ حِزْبُ اللّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» . (2)

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَ ما تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنّا لَكُمُ الآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ* ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَ لا يُحِبُّونَكُمْ وَ تُؤْمِنُونَ

1- (1) .الممتحنة:1. [1]

2- (2) .المجادلة:22. [2]

بِالْكِتابِ كُلِّهِ وَ إِذا لَقُوكُمْ قالُوا آمَنّا وَ إِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ » . (1)

«لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ إِلاّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَ إِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ » . (2)

الحديث

264.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللّهِ وَ اليَومِ الآخِرِ فَلا يُؤاخِيَنَّ كافِراً،و لا يُخالِطَنَّ فاجِراً.و مَن آخى كافِراً أو خالَطَ فاجِراً كانَ كافِراً فاجِراً. (3)

265.الإمام علىّ عليه السلام: إيّاكَ أن تُحِبَّ أعداءَ اللّهِ،أو تُصفِيَ وُدَّكَ لِغَيرِ أولِياءِ اللّهِ؛فَإِنَّ مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم. (4)

ب-الظّالِمونَ

الكتاب

«وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِياءَ

1- (1) .آل عمران:118 و 119. [1]

2- (2) .آل عمران:28. [2]

3- (3) .صفات الشيعة:9/85 عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:31/197/74. [3]

4- (4) .غرر الحكم:2703، [4]وراجع:ص 109 (حشر الناس مع محبوبهم).

ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ» . (1)

الحديث

266.الإمـام الصـادق عليه السـلام -فى قَولِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ: «وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ» -:هُوَ الرَّجُلُ يَأتِى السُّلطانَ فَيُحِبُّ بَقاءَهُ إلى أن يُدخِلَ يَدَهُ إلى كيسِهِ فَيُعطِيَهُ. (2)

ج-مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ

267.رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ وَجَبَ عَلَى المُسلِمينَ غيبَتُهُ،وسَقَطَت بَينَهُم عَدالَتُهُ،و وَجَبَ هِجرانُهُ. (3)

4/7:مَن تُكرَهُ مَحَبَّتُهُ

أ-الأَشرار

268.الإمام علىّ عليه السلام: صُحبَةُ الأَشرارِ تكسِبُ الشَّرَّ،كَالرّيحِ إذا مَرَّت بِالنَّتِنِ حَمَلَت نَتِناً. (4)

269.عنه عليه السلام: مُصاحِبُ الأَشرارِ كَراكِبِ البَحرِ؛إن سَلِمَ مِنَ الغَرَقِ

1- (1) .هود:113. [1]

2- (2) .الكافى:12/108/5 [2] عن سهل بن زياد رفعه.

3- (3) .تهذيب الأحكام:596/241/6 عن ابن أبى يعفور عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:5/88 و ص 38. [3]

4- (4) .غرر الحكم:5839. [4]

لَم يَسلَم مِنَ الفَرَقِ. (1)

270.الإمام الجواد عليه السلام: إيّاکَ و مُصاحَبَةَ الشِّرّيرِ؛فَإِنَّهُ کَالسَّيفِ المَسلولِ؛يَحسُنُ مَنظَرُهُ،ويقَبُحُ أثَرُهُ. (2)

ب-الفاسِق

271.الإمام علیّ عليه السلام: مِن أعظَمِ الحُمقِ مُؤاخاةُ الفُجّارِ. (3)

272.عنه عليه السلام: احذَر مُصاحَبَةَ الفُسّاقِ،وَ الفُجّارِ،وَ المُجاهِرينَ بِمَعاصِى اللّهِ. (4)

ج-الکَذّاب

273.الإمام علیّ عليه السلام: اجتَنِب مُصاحَبَةَ الکَذّابِ،فَإِنِ اضطُرِرتَ إلَيهِ فَلا تُصَدِّقهُ،و لا تُعلِمهُ أنَّکَ تُکَذِّبُهُ؛فَإِنَّهُ يَنتَقِلُ عَن وُدِّکَ و لا يَنتَقِلُ عَن طَبعِهِ. (5)

د-الحاسِد

274.الإمام علیّ عليه السلام: الحاسِدُ يُظهِرُ وُدَّهُ فى أقوالِهِ،و يُخفى بُغضَهُ فى

1- (1) .غرر الحكم:9835. [1]

2- (2) .الدرّة الباهرة:40،أعلام الدين:309 [2] وليس فيه«المسلول»،بحار الأنوار:34/198/74 و ج 5/364/78. [3]

3- (3) .غرر الحكم:9312. [4]

4- (4) .غرر الحكم:2601. [5]

5- (5) .غرر الحكم:2416. [6]

أفعالِهِ؛فَلَهُ اسمُ الصَّديقِ و صِفَةُ العَدُوِّ. (1)

ه-الطّامع

275.الإمام علىّ عليه السلام: كُلُّ مَوَدَّةٍ عَقَدَهَا الطَّمَعُ حَلَّهَا اليَأسُ. (2)

276.عنه عليه السلام: مَن وادَّکَ لِأَمرٍ وَلّى عِندَ انقِضائِهِ. (3)

و-الجاهِل

277.الإمام علىّ عليه السلام: مَوَدَّةُ الجُهّالِ مُتَغَيِّرَةُ الأَحوالِ،وَشيكَةُ الاِنتِقالِ. (4)

278.عنه عليه السلام: مَن وادَّ السَّخيفَ أعرَبَ عَن سُخفِهِ. (5)

ز-الأَحمَق

279.الإمام علىّ عليه السلام: مَوَدَّةُ الحَمقى تَزولُ كَما يَزولُ السَّرابُ،و تُقشِعُ (6)كَما يُقشِعُ الضَّبابُ. (7)

280.عنه عليه السلام: مَوَدَّةُ الأَحمَقِ كَشَجَرَةِ النّارِ يَأكُلُ بَعضُها بَعضاً. (8)

281.عنه عليه السلام: إيّاکَ و مَوَدَّةَ الأَحمَقِ؛فَإِنَّهُ يَضُرُّکَ مِن حَيثُ يَرى أَنَّهُ

1- (1) .غرر الحكم:2105. [1]

2- (2) .تنبيه الخواطر:72/1. [2]

3- (3) .غرر الحكم:8552. [3]

4- (4) .غرر الحكم:9833. [4]

5- (5) .غرر الحكم:8229. [5]

6- (6) .قشع السحاب:أى تصدّع وأقلع (النهاية:66/4).

7- (7) .غرر الحكم:9829. [6]

8- (8) .غرر الحكم:9827. [7]

يَنفَعُکَ،ويَسوؤُکَ و هُوَ يَرى أنَّهُ يَسُرُّکَ. (1)

ح-المُلوک

282.الإمام علیّ علیه السلام: قَلَّما تَدومُ مَوَدَّةُ المُلوکِ وَ الخَوّانِ. (2)

ط-شارِبُ الخَمرِ

283.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لا تُصادِقوا شارِبَ الخَمرِ؛فَإِنَّ مُصادَقَتَهُ نَدامَةٌ. (3)

ی-مَن لا وَفاءَ لَهُ

284.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَعتَمِد عَلى مَوَدَّةِ مَن لا يوفى بِعَهدِهِ. (4)

ک-مَن زَهَدَ فیکَ

285.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَرغَب فيمَن زَهَدَ فیکَ. (5)

ل-أبناءُ الدُّنيا

286.الإمام علیّ علیه السلام: إخوانُ الدُّنيا تَنقَطِعُ مَوَدَّتُهُم لِسُرعَةِ انقِطاعِ أسبابِها. (6)

287.عنه علیه السلام: لا تَستَكثِرَنَّ مِن إخوانِ الدُّنيا؛فَإِنَّکَ إن عَجَزتَ

1- (1) .غرر الحکم:2731، [1]راجع:ص73 (ما ينبغى فى معاشرة الإخوان وص80 (جوامع آداب المعاشرة).

2- (2) .غرر الحکم:6725. [2]

3- (3) .جامع الأخبار:1198/428، [3]بحار الأنوار:58/152/79. [4]

4- (4) .غرر الحکم:10260. [5]

5- (5) .الکافى:4/24/8 [6] عن جابر بن يزيد الجعفى عن الإمام الباقر علیه السلام،تحف العقول:98،بحار الأنوار:1/287/77. [7]

6- (6) .غرر الحکم:1796. [8]

عَنهُم تَحَوَّلوا أعداءً.و إنَّ مَثَلَهُم كَمَثَلِ النّارِ؛كَثيرُها يُحرِقُ، و قَليلُها يَنفَعُ. (1)

م-مَن لَم تَكُن مَوَدَّتُهُ فِي اللّهِ

288.الإمام علىّ عليه السلام: مَن لَم تَكُن مَوَدَّتُهُ فِي اللّهِ فَاحذَرهُ؛فَإِنَّ مَوَدَّتَهُ لَئيمَةٌ،و صُحبَتَهُ مَشؤومَةٌ. (2)

289.عنه عليه السلام: كُلُّ مَوَدَّةٍ مَبنِيَّةٍ عَلى غَيرِ ذاتِ اللّهِ ضَلالٌ،وَ الاِعتِمادُ عَلَيها مُحالٌ. (3)

290.عنه عليه السلام: لا يُغتَبَطُ بِمَوَدَّةِ مَن لا دينَ لَهُ. (4)

ن-الجَوامع

291.الإمام علىّ عليه السلام: لاخَيرَ فى صُحبَةِ مَن تَجتَمِعُ فيهِ سِتُّ (5)خِصالٍ:إن حَدَّثَکَ كَذِبَ،و إن حَدَّثتَهُ كَذَّبَکَ،و إنِ ائتَمَنتَهُ خانَکَ،و إنِ ائتَمَنَکَ اتَّهَمَکَ،و إن أنعَمتَ عَلَيهِ كَفَرَکَ،و إن أنعَمَ عَلَيکَ مَنَّ عَلَيکَ. (6)

292.الإمام الباقر عليه السلام: قالَ لى عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِما:

يا بُنَيَّ،اُنظُر خَمسَةً فَلا تُصاحِبهُم،و لا تُحادِثهُم،و لا تُرافِقهُم

1- (1) .غرر الحكم:10381. [1]

2- (2) .غرر الحكم:8978. [2]

3- (3) .غرر الحكم:6915. [3]

4- (4) .غرر الحكم:10803. [4]

5- (5) .فى الأصل:«ستّة».

6- (6) .معدن الجواهر:54، [5]نثر الدرّ:276/1 [6] وليس فيه«تجتمع فيه ستّ خصال».

فی طَریقٍ.فَقُلتُ:یا أبَه مَن هُم؟

قالَ:إیّاکَ ومُصاحَبَةَ الکَذّابِ؛فَإنَّهُ بِمَنزِلَةِ السَّرابِ؛یُقَرِّبُ لَکَ البَعیدَ،ویُباعِدُ لَکَ القَریبَ.و إیّاکَ ومُصاحَبَةَ الفاسِقِ؛فَإنَّهُ بائِعُکَ بِأکلَةٍ أو أقَلَّ مِن ذلِکَ.و إیّاکَ و مُصاحَبَةَ البَخیلِ؛فَإنَّهُ یَخذُلُکَ فی مالِهِ أحوَجَ ما تکونُ إلَیهِ.و إیّاکَ و مُصاحَبَةَ الأَحمَقِ؛فَإنَّهُ یُریدُ أن یَنفَعَکَ فَیَضُرَّکَ.و إیّاکَ و مُصاحَبَةَ القاطِعِ لِرَحِمِهِ؛فَإنّی وَجَدتُهُ مَلعوناً فی کِتابِ اللّهِ عَزَّوجَلَّ فی ثَلاثِ مَواضِعَ:قالَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ: «فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ * أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ» 1 و قالَ:

«اَلَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ» 2 و قالَ فِی البَقَرَةِ: «اَلَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ وَ یَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ» 3 . (1)

1- (4) .الکافی:7/376/2 و ص 7/641 [1] کلاهما عن محمّد بن مسلم أو (و) أبی حمزة،الاختصاص:239 عن محمّد بن مسلم نحوه وکلّها عن الإمام الصادق علیه السلام،تحف العقول:279 عن الإمام زین العابدین علیه السلام وفیه«قال لبعض بنیه»وفیه إلی«ملعوناً فی کتاب اللّه»؛تاریخ دمشق:409/41 عن أبی حمزة الثمالی عنه علیه السلام.

الفصل الثامن:حُقوقُ المَحَبَّةِ

1/8:الإهتِمامُ بِحُقوقِ الإخوانِ

293.الإمام علىّ عليه السلام -فى وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ-:يا بُنَىَّ...

لا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أخيكَ اتِّكالاً عَلى ما بَينَكَ وبَينَهُ؛فَإِنَّهُ لَيسَ لَكَ بِأَخٍ مَن أضَعتَ حَقَّهُ. (1)

294.عنه عليه السلام: كُن لِلوُدِّ حافِظاً وإن لَم تَجِد مُحافِظاً. (2)

295.عنه عليه السلام: أحسَنُ المُروءَةِ حِفظُ الوُدِّ. (3)

1- (1) .الفقيه:5834/392/4،نهج البلاغة: [1]الكتاب 31،تحف العقول:82،غرر الحكم:2686 و ح 2688 [2] نحوه،بحار الأنوار:35/168/74؛ [3]كنز العمّال:44215/179/16 وفيه«برّ أخيک»بدل«حقّ أخيک»نقلاً عن العسكرىّ فى المواعظ.

2- (2) .غرر الحكم:7157. [4]

3- (3) .غرر الحكم:3017. [5]

296.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللّهَ جَلَّ ذِكرُهُ لَيَحفَظُ مَن يَحفَظُ صَديقَهُ. (1)

2/8:حُقوقُ الإخوانِ

أ-حُرمَةُ النَّفسِ وَالمالِ

297.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ألا أيُّهَا النّاسُ،إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ حَقّاً، لا يَحِلُّ لِامرِئٍ مُسلِمٍ دَمَ امرِئٍ مُسلِمٍ،ومالَهُ إلّا ما أعطاهُ بِطيبَةِ نَفسٍ مِنهُ. (2)

ب-رَدُّ التَّحِيَّةِ

298.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ،إذا لَقِيَهُ رَدَّ عَلَيهِ مِنَ السَّلامِ بِمِثلِ ما حَيّاهُ بِهِ أو أحسَنَ مِن ذلِكَ. (3)

ج-النَّصيحَة

299.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ،لا يَدَعُ نَصيحَتَهُ عَلى كُلِّ حالٍ. (4)

1- (1) .الكافى:166/162/8 [1] عن عبيد بن زرارة.

2- (2) .تفسير القمّى:172/1، [2]عوالى اللآلى:9/184/3 و ص 16/424 كلاهما نحوه؛سنن الدارقطنى:87/25/3 عن ابن عبّاس نحوه وراجع السنن الكبرى:16756/316/8. [3]

3- (3) .شُعب الإيمان:7654/116/6 [4] عن الحارث بن شريح،تاريخ المدينة:596/2 عن أبى معاوية يزيد بن عبدالملک نحوه،كنز العمّال:754/151/1.

4- (4) .الجامع الصغير:9156/662/2،كنز العمّال:687/142/1 كلاهما نقلاً عن ابن النجّار عن جابر.

د-النُّصرَة

300.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن نَصَرَ أخاهُ المُسلِمَ وهُوَ يَستَطيعُ ذلِکَ نَصَرَهُ اللّهُ فِى الدُّنيا وَالآخِرَةِ. (1)

301.الإمام الصادق عليه السلام: ما مِن مُؤمِنٍ يَخذُلُ أخاهُ وهُوَ يَقدِرُ عَلى نُصرَتِهِ إلّا خَذَلَهُ اللّهُ فِى الدُّنيا وَالآخِرَةِ. (2)

ه-الإعانَة

302.الإمام علىّ عليه السلام: إذا نَبَتَ الوُدُّ وَجَبَ التَّرافُدُ والتَّعاضُدُ. (3)

303.الإمام الباقر عليه السلام: مَن بَخِلَ بِمَعونَةِ أخيهِ المُسلِمِ وَالقِيامِ لَهُ فى حاجَتِهِ ابتُلِىَ بِمَعونَةِ مَن يَأثَمُ عَلَيهِ ولا يُؤجَرُ. (4)

و-قَضاءُ الحاجَةِ

304.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المُؤمِنونَ إخوَةٌ، يَقضى بَعضُهُم حَوائِجَ بَعضٍ، فَبِقَضاءِ بَعضِهِم حَوائِجَ بَعضٍ يَقضِى اللّهُ حَوائِجَهُم يَومَ القِيامَةِ. (5)

1- (1) .حلية الأولياء:25/3 عن عمران بن حصين.

2- (2) .ثواب الأعمال:1/177،الأمالى للصدوق:785/574، [1]المحاسن:296/183/1 [2] كلّها عن إبراهيم بن عمر اليمانى،مشكاة الأنوار:104 [3] عن إبراهيم الثمالى،المؤمن:178/67، [4]الاختصاص:27،روضة الواعظين:425، [5]بحار الأنوار:1/17/75. [6]

3- (3) .غرر الحكم:4132. [7]

4- (4) .ثواب الأعمال:2/298 عن الحسين بن أبان،الكافى:1/365/2 [8] عن حسين بن أمين،المحاسن:299/184/1 [9] عن الحسين بن أنس،بحار الأنوار:9/175/75 [10] وراجع:الكافى:3/366/2. [11]

5- (5) .الأمالى للمفيد:8/150 عن الحسين بن زيد،مصادقة الإخوان:5/160 [12] كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام وفيه«أقضى»بدل«يقضى اللّه»وليس فيه«فبقضاء بعضهم حوائج بعض»،بحار الأنوار:64/311/74. [13]

ز-الإكرام

305.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن أكرَمَ أخاهُ المُسلِمَ؛بِمَجلِسٍ يُكرِمُهُ،أو بِكَلِمَةٍ يُلطِفُهُ بِها،أو حاجَةٍ يَكفيهِ إيّاها،لَم يَزَل فى ظِلٍّ مِنَ المَلائِكَةِ ما كانَ بِتِلكَ المَنزِلَةِ. (1)

306.عنه صلى الله عليه و آله: ما فى امَّتى عَبدٌ ألطَفَ أخاهُ فِى اللّهِ بِشَىءٍ مِن لُطفٍ إلّا أخدَمَهُ اللّهُ مِن خَدَمِ الجَنَّةِ. (2)

307.الإمام الصادق عليه السلام: مَن عَظَّمَ دينَهُ عَظَّمَ إخوانَهُ،ومَنِ استَخَفَّ بِدينِهِ استَخَفَّ بِإخوانِهِ. (3)

ح-المُؤاساة

308.الإمام علىّ عليه السلام: ابذِل مالَكَ فِى الحُقوقِ،وواسِ بِهِ الصَّديقَ؛فَإنَّ السَّخاءَ بِالحُرِّ أخلَقُ. (4)

309.الكافى عن سعيد بن الحسن: قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام:أيَجيءُ أحَدُكُم

1- (1) .المؤمن:128/52 [1] عن الإمام الباقر عليه السلام.

2- (2) .الكافى:4/206/2، [2]ثواب الأعمال:1/182،مصادقة الإخوان:1/183 [3] كلّها عن زيد بن أرقم،بحار الأنوار:33/298/74. [4]

3- (3) .الأمالى للطوسى:150/98 [5] عن عبداللّه بن أبى يعفور،مشكاة الأنوار:186 [6] وفيه«دين اللّه»بدل«دينه»و«حقّ إخوانه»بدل«إخوانه».

4- (4) .غرر الحكم:2384. [7]

إلى أخيهِ فَيُدخِلُ يَدَهُ فى كيسِهِ فَيَأخُذُ حاجَتَهُ فَلا يَدفَعُهُ؟ فَقُلتُ:ما أعرِفُ ذلِکَ فينا.فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام:فَلا شَىءَ إذاً.

قُلتُ:فَالهَلاکُ إذاً ! فَقالَ:إنَّ القَومَ لَم يُعطَوا أحلامَهُم بَعدُ. (1)

ط-الإيثار

310.الإمام علىّ عليه السلام: تَحَبَّب إلى خَليلِکَ يُحِبکَ،وأكرِمهُ يُكرِمکَ، وآثِرهُ عَلى نَفسِکَ يُؤثِرکَ عَلى نَفسِهِ وأهلِهِ. (2)

ى-حِفظُ الغَيبِ

311.الإمام الصادق عليه السلام: اذكُروا أخاكُم إذا غابَ عَنكُم بِأَحسَنَ ما تُحِبّونَ أن تُذكَروا بِهِ إذا غِبتُم عَنهُ. (3)

ک-إهداءُ العَيبِ

312.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خَيرُ إخوانِكُم مَن أهدى إلَيكُم عُيوبَكُم. (4)

313.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أَحَدَكُم مِرآةُ أخِيهِ،فَإن رَأى بِهِ أذَى فَليُمِطهُ عَنهُ. (5)

314.الإمام الصادق عليه السلام: أحَبُّ إخوانى إلَىَّ مَن أهدى إلَىَّ عُيوبى. (6)

1- (1) .الكافى:13/174/2، [1]المؤمن:103/44، [2]بحار الأنوار:51/254/74. [3]

2- (2) .غرر الحكم:4530. [4]

3- (3) .الأمالى للطوسى:391/225 [5]عن عبيداللّه بن عبداللّه،بحار الأنوار:17/196/78. [6]

4- (4) .تنبيه الخواطر:123/2. [7]

5- (5) .سنن الترمذى:1929/336/4. [8]

6- (6) .الكافى:5/639/2 [9] عن أحمد بن محمّد رفعه،تحف العقول:366،الاختصاص:240،بحار الأنوار:4/282/74. [10]

ل-الدُّعاءُ بِظَهرِ الغَيبِ

315.الكـافى عن إبراهيم بن هـاشم: رَأَيتُ عَبـدَاللّهِ بنَ جُنـدَبٍ فِى المَوقِفِ،فَلَم أرَ مَوقِفاً كانَ أحسَنَ مِن مَوقِفِهِ؛ما زالَ مادّاً يَـدَيهِ إلَى السَّماءِ ودُموعُهُ تَسـيلُ عَلى خَـدَّيهِ حَتّى تَبلُغَ الأَرضَ،فَلَمّا صَدَرَ النّاسُ قُلتُ لَهُ:يا أبا مُحَمَّدٍ،ما رَأَيتُ مَوقِفاً قَطُّ أحسَنَ مِن مَوقِفِکَ.قالَ:وَاللّهِ ما دَعَوتُ إلّالِإِخوانى؛وذلِـکَ أنَّ أبَـا الحَسَـنِ موسـى عليـه السـلام أخـبَرَنى أنَّ مَـن دَعـا لِأَخيهِ بِظَهرِ الغَيـبِ نـودِىَ مِـنَ العَرشِ:«ولَـکَ مِائَـةُ ألفِ ضِعفٍ»،فَكَرِهتُ أن أدَعَ مِائَةَ ألفٍ مَضمونَةً لِواحِدَةٍ لا أدرى تُستَجابُ أم لا. (1)

م-النَّهىُ عَنِ المُنكَرِ

316.الإمام الصادق عليه السلام: مَن رَأى أخاهُ عَلى أمرٍ يَكرَهُهُ فَلَم يَرُدَّهُ عَنهُ -وهُوَ يَقدِرُ عَلَيهِ-فَقَد خانَهُ. (2)

ن-الصَّفحُ عَنِ الزَّلّاتِ

317.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فى ذِكرِ صِفاتِ المُؤمِنِ-:لَطيفٌ (يَعطِفُ خ) عَلى

1- (1) .الكـافى:6/508/2، [1]تهـذيب الأحكام:615/184/5،الأمالى للصـدوق:723/540، [2]فلاح السائل:44، [3]روضة الواعظين:359، [4]بحار الأنوار:8/384/93. [5]

2- (2) .الأمالى للصـدوق:409/343 [6]عـن عبـد الرحمن بن الحجّاج،روضـة الـواعظين:320، [7]مشكاة الأنوار:77، [8]بحار الأنوار:2/65/75. [9]

أخيه بِزَلّتِهِ،ويَرعى ما مَضى مِن قَديمِ صُحبَتِهِ. (1)

318.الإمام علىّ عليه السلام :اِحتَمِل زَلَّةَ وَلِيِّکَ لِوَقتِ وَثبَةِ عَدُوِّکَ. (2)

319.الإمام الصادق عليه السلام: التَمِسوا لِإخوانِكُمُ العُذرَ فى زَلّاتِهِم وهَفَواتِ تَقصيراتِهِم،فَإن لَم تَجِدوا لَهُمُ العُذرَ فى ذلِکَ فَاعتَقِدوا أنَّ ذلِکَ عَنكُم؛لِقُصورِكُم عَن مَعرِفَةِ وُجوهِ العُذرِ. (3)

س-التَّفَقُّدُ عِندَ الغَيبَةِ

320.مكارم الأخلاق عن أنس: كَانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إذا فَقَدَ الرَّجُلَ مِن إخوانِهِ ثَلاثَةَ أيّامٍ سَأَلَ عَنهُ،فَإن كانَ غائِباً دَعا لَهُ،وإن كانَ شاهِداً زارَهُ،وإن كانَ مَريضاً عادَهُ. (4)

3/8:جَوامِعُ حُقوقِ الإخوانِ

321.الإمام زين العابدين عليه السلام: أمّا حَقُّ الصّاحِبِ فَأَن تَصحَبَهُ بِالفَضلِ ما وَجَدتَ إلَيهِ سَبيلاً،وإلّا فَلا أقَلَّ مِنَ الإنصافِ.وأن تُكرِمَهُ كَما يُكرِمُكَ،وتَحفَظَهُ كَما يَحفَظُكَ.ولا يَسبِقَكَ فيما بَينَكَ وبَينَهُ

1- (1) .التمحيص:171/75،بحار الأنوار:45/311/67. [1]

2- (2) .الإرشاد:299/1، [2]كنزالفوائد:93/1، [3]بحار الأنوار:40/419/77. [4]

3- (3) .تنبيه الخواطر:250/2، [5]مستدرک الوسائل:10193/57/9. [6]

4- (4) .مكارم الأخلاق:34/55/1، [7]بحار الأنوار:35/233/16. [8]

إلى مَكرُمَةٍ،فَإن سَبَقَکَ کافَأتَهُ.ولا تُقَصِّرَ بِهِ عَمّا یَستَحِقُّ مِنَ المَوَدَّةِ.تُلزِمُ نَفسَکَ نَصیحَتَهُ،وحِیاطَتَهُ،ومُعاضَدَتَهُ عَلی طاعَةِ رَبِّهِ،ومَعونَتِهِ عَلی نَفسِهِ فیما لا یَهُمُّ بِهِ مِن مَعصِیَةِ رَبِّهِ.ثُمَّ تَکونُ (عَلَیهِ) رَحمَةً،ولا تَکونُ عَلَیهِ عَذاباً. (1)

322.الإمام الصادق علیه السلام :لا تَکونُ الصَّداقَةُ إلّابِحُدودِها،فَمَن کانَت فیهِ هذِهِ الحُدودُ أو شَیءٌ مِنها فَانسِبهُ إلَی الصَّداقَةِ،ومَن لَم یَکُن فیهِ شَیءٌ مِنها فَلا تَنسِبهُ إلی شَیءٍ مِنَ الصَّداقَةِ؛فَأوَّلُها:أن تَکونَ سَریرَتُهُ وعَلانِیَتُهُ لَکَ واحِدَةً.وَالثّانی:أن یَری زَینَکَ زَینَهُ،وشَینَکَ شَینَهُ.وَالثّالِثَةُ:أن لا تُغَیِّرَهُ عَلَیکَ وِلایَةٌ ولا مالٌ.

وَالرّابِعَةُ:أن لا یَمنَعَکَ شَیئاً تَنالُهُ مَقدُرَتُهُ.وَالخامِسَةُ-وهِیَ تَجمَعُ هذِهِ الخِصالَ-:أن لا یُسَلِّمَکَ عِندَ النَّکَباتِ. (2)

1- (1) .تحف العقول:32/266،الفقیه:3214/623/2 عن ثابت بن دینار،الخصال:1/569 عن أبی حمزة الثمالی وکلاهما نحوه.

2- (2) .الکافی:6/639/2 [1] عن عبیداللّه الحلبی،الخصال:19/277،الأمالی للصدوق:1033/767 [2] کلاهما عن یزید بن خالد (مخلد) النیسابوری،تحف العقول:366 کلّها نحوه،بحار الأنوار:1/173/74. [3]

الفصل التاسع:آثارُ المَحَبَّةِ

1/9:عَلاماتُ صِدقِ المَوَدَّةِ

أ-شَهادَةُ القَلبِ

323.الإمام علىّ عليه السلام: سَلُوا القُلوبَ عَنِ المَوَدّاتِ؛فَإِنَّها شَواهِدُ لا تَقبَلُ الرِّشا. (1)

324.الكافى عن صالح بن الحكم: سَمِعتُ رَجُلاً يَسأَلُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام، فَقالَ:الرَّجُلُ يَقولُ أوَدُّکَ،فَکَيفَ أعلَمُ أنَّهُ يَوَدُّنى؟فَقالَ:اِمتَحِن قَلبَکَ،فَإِن کُنتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يَوَدُّکَ. (2)

325.الإمام الصادق عليه السلام: انظُر قَلبَکَ،فَإِذا أنکَرَ صاحِبَکَ فَإِنَّ أحَدَکُما

1- (1) .غرر الحكم:5641؛ [1]شرح نهج البلاغة:805/332/20.

2- (2) .الكافى:2/652/2، [2]المحاسن:954/415/1، [3]مشكاة الأنوار:122 [4] من دون إسناد إلى الراوى،بحار الأنوار:4/182/74. [5]

قَد أحدَثَ. (1)

326.عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الحسن بن الجهم: سَأَلتُ الرِّضا عليه السلام فَقُلتُ لَهُ:...جُعِلتُ فِداکَ،أشتَهی أن أعلَمَ کَیفَ أنَا عِندَکَ؟قالَ:

انظُر کَیفَ أنَا عِندَکَ. (2)

ب-المُواساةُ فِی السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ

327.الإمام علیّ علیه السلام: أصدَقُ الإخوانِ مَوَدَّةً أفضَلُهُم لِإخوانِهِ فِی السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مُواساةً. (3)

328.عنه علیه السلام: فِی الضّیقِ وَالشِّدَّةِ یَظهَرُ حُسنُ المَوَدَّةِ. (4)

ج-ذِکرُ المَحبوبِ

329.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن أحَبَّ شَیئاً أکثَرَ ذِکرَهُ. (5)

1- (1) .الکافی:1/652/2 [1] عن العلاء بن الفضیل وحمّاد بن عثمان و ص 5/653 عن جرّاح المدائنی،الأمالی للمفید:9/11 عن ربعی بن عبداللّه والفضیل بن یسار،الأُصول الستّة عشر ([2]أصل جعفر بن محمّدالحضرمی):70 عن جابر،مشکاة الأنوار:105 [3] عن فضل بن سنان،بحار الأنوار:6/182/74. [4]

2- (2) .عیون أخبار الرضا علیه السلام:192/50/2، [5]الأمالی للصدوق:360/312، [6]تنبیه الخواطر:165/2، [7]روضة الواعظین:418، [8]إرشاد القلوب:135 [9] وفیه«اُحبّ أن أعرف»بدل«أشتهی أن أعلم»،بحار الأنوار:20/54/70. [10]

3- (3) .غرر الحکم:3238، [11]راجع:ص 100 (حقوق الإخوان) و ص 102 (المؤاساة).

4- (4) .غرر الحکم:6511.

5- (5) .کنز العمّال:1829/425/1 نقلاً عن الفردوس،إتحاف السادة:20/5،کشف الخفاء:2352/222/2 کلاهما نقلاً عن أبی نعیم والدیلمی وکلّها عن عائشة.

د-تَركُ التَّملّقِ

330.الإمام علیّ علیه السلام: إنَّما يُحِبُّکَ مَن لا يَتَمَلَّقُکَ،ويُثنی عَلَيکَ مَن لا يُسمِعُکَ. (1)

2/9:دَورُ المَحَبَّةِ فی مَصيرِ الإنسانِ

أ-حَشرُ النّاسِ مَعَ مَحبوبِهِم

331.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن أحَبَّ قَوماً حَشَرَ مَعَهُم. (2)

332.الأمالی للطوسی عن عبداللّه بن الحسن عن آبائه: أتی رَجُلٌ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقالَ:يا رَسولَ اللّهِ،رَجُلٌ يُحِبُّ مَن يُصَلّی ولا يُصَلّی إلَّا الفَريضَةَ،ويُحِبُّ مَن يَتَصَدَّقُ ولا يَتَصَدَّقُ إلّابِالواجِبِ، ويُحِبُّ مَن يَصومُ ولا يَصومُ إلّاشَهرَ رَمَضانَ؟فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ. (3)

333.الإمام علیّ علیه السلام: خُذْمِن صالِحِ العَمَل،وَخالِل خَيرَ خَليلٍ،فَإنَّ

1- (1) .غرر الحكم:3875. [1]

2- (2) .المستدرک علی الصحيحين:4294/20/3.

3- (3) .الأمالی للطوسی:1281/621، [2]بحار الأنوار:128/70/68؛ [3]وراجع:المتحابّين فی اللّه:71 وزاد فيه«ويحبّ الذاكرين ولا يذكر إلّاقليلاً ويحبّ المتصدّقين ولا يتصدّق إلّاقليلاً ويحبّ المجاهدين إلّاقليلاً وهو فی ذلک يحبّ اللّه ورسوله والمؤمنين».

لِلمَرءِ مَا اكتَسَبَ وَهُوَ فی الآخِرَةِ مَعَ مَن أَحَب. (1)

ب-حَشرُ مُحِبّی أهلِ البَیتِ مَعَهُم

334.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن أحَبَّنا کانَ مَعَنا یَومَ القِیامَةِ،ولَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللّهُ مَعَهُ. (2)

335.الأمالی للطوسی عن عبداللّه بن الصّامت: حَدَّثَنی أبو ذَرٍّ-وکانَ صَغوُهُ وَانقِطاعُهُ إلی عَلِیٍّ وأهلِ هذا البَیتِ علیهم السلام،قال:قلت:

یا نَبِیَّ اللّهِ،إنّی احِبُّ أقواماً ما أبلُغُ أعمالَهُم،قالَ:فَقالَ:یا أبا ذَرٍّ،المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ،ولَهُ مَا اکتَسَبَ.قُلتُ:فَإنّی احِبُّ اللّهَ ورَسولَهُ وأهلَ بَیتِ نَبِیِّهِ،قالَ:فَإنَّکَ مَعَ مَن أحبَبتَ. (3)

336.دعائم الإسلام: عن أبی جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ علیهما السلام:أنَّ قَوماً أتَوهُ مِن خُراسانَ،فَنَظَرَ إلی رَجُلٍ مِنهُم قَد تَشَقَّقَتا رِجلاهُ،فَقالَ لَهُ:

ما هذا؟فَقالَ:بُعدُ المَسافَةِ یَابنَ رَسولِ اللّهِ،ووَاللّهِ ما جاءَ بی مِن حَیثُ جِئتُ إلّا مَحَبَّتُکُم أهلَ البَیتِ.قالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ علیه السلام:

أبشِر،فَأَنتَ وَاللّهِ مَعَنا تُحشَرُ.قالَ:مَعَکُم یَابنَ رَسولِ اللّهِ؟قالَ:

نَعَم،ما أحَبَّنا عَبدٌ إلّاحَشَرَهُ اللّهُ مَعَنا،وهَلِ الدّینُ إلّاالحُبُّ،

1- (1) .غرر الحکم:5096. [1]

2- (2) .مشکاة الأنوار:84 و ص 123، [2]الأمالی للصدوق:308/278، [3]تنبیه الخواطر:164/2 [4] کلاهما عن نوف البکالی عن الإمام علیّ علیه السلام،عیون أخبار الرضا علیه السلام:58/300/1 [5] عن الریّان بن شبیب عن الإمام الرضا علیه السلام،کفایة الأثر:151 [6] وفیهما من«لو أنّ رجلاً...»،بحار الأنوار:9/383/77. [7]

3- (3) .الأمالی للطوسی:1303/632، [8]کشف الغمّة:41/2،بحار الأنوار:75/104/27. [9]

قالَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللّهُ» 1 . (1)

3/9:ما یَتبَعُ المَحَبَّةَ مِنَ المَعایِبِ وَالمَکارِهِ

337.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: حُبُّکَ لِلشَّیءِ یُعمی ویُصِمُّ. (2)

338.الإمام علیّ علیه السلام: عَینُ المُحِبِّ عَمِیَةٌ عَن مَعایِبِ المَحبوبِ،وأُذُنُهُ صَمّاءُ عَن قُبحِ مَساویهِ. (3)

339.الإمام الرضا علیه السلام: قالَ السَّجّانُ لِیوسُفَ:إنّی لَآ ُحِبُّکَ،فَقالَ یوسُفُ:ما أصابَنی بَلاءٌ إلّا مِنَ الحُبِّ؛إن کانَت عَمَّتی أحَبَّتنی فَسَرَّقَتنی (4)،وإن کانَ أبی أحَبَّنی فَحَسَدونی إخوَتی،وإن کانَتِ امرَأَةُ العَزیزِ أحَبَّتنی فَحَبَسَتنی. (5)

1- (2) .دعائم الإسلام:71/1. [1]

2- (3) .الفقیه:5814/380/4، [2]المجازات النبویّة:136/175،السرائر:460/2 و ج 295/3،عوالی اللآلی:57/124/1 عن أبی الدرداء و ص 149/290،بحار الأنوار:2/165/77؛ [3]سنن أبی داود:5130/334/4،مسند ابن حنبل:21752/163/8، [4]تاریخ بغداد:117/3 کلّها عن أبی الدرداء،کنز العمّال:44104/115/16.

3- (4) .غرر الحکم:6314. [5]

4- (5) .سَرَّقَهُ:أی نسبه إلی السَّرِقة (الصحاح:1496/4). [6]

5- (6) .تفسیر القمّی:354/1، [7]تفسیر العیّاشی:21/175/2 [8] کلاهما عن العبّاس بن هلال نحوه وفیه«لا تقل هکذا»بدل«ما أصابنی بلاء إلّا من الحبّ»،بحار الأنوار:12/247/12. [9]

الفصل العاشر:العِشق

1/10:العِشقُ المَذمومُ

الكتاب

«وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ» . (1)

الحديث

340.الإمام علىّ عليه السلام: الهِجرانُ عُقوبَةُ العِشقِ. (2)

341.عنه عليه السلام: رُبَّ صَبابَةٍ (3)غُرِسَت مِن لَحظَةٍ. (4)

342.علل الشرايع عن المفضّل بن عمر: سَأَلتُ أبا عَبدِاللّهِ جَعفَرَ بنَ

1- (1) .البقرة:216. [1]

2- (2) .مطالب السؤول:56؛بحار الأنوار:70/11/78.

3- (3) .الصَّبَابة:الشَّوق،وقيل:رقّته وحرارته،وقيل:رقّة الهوى (لسان العرب:518/1). [2]

4- (4) .غرر الحكم:5314. [3]

مُحَمَّدٍ الصّادِقَ عليهما السلام عَنِ العِشقِ،فَقالَ:قُلوبٌ خَلَت مِن ذِكرِ اللّهِ،فَأَذاقَهَا اللّهُ حُبَّ غَيرِهِ. (1)

2/10:خَصائِصُ العاشِقِ

الكتاب

«وَ قالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَها حُبًّا إِنّا لَنَراها فِي ضَلالٍ مُبِينٍ * فَلَمّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَ آتَتْ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَ قالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَ قُلْنَ حاشَ لِلّهِ ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلاّ مَلَكٌ كَرِيمٌ» . (2)

الحديث

343.الإمام الباقر عليه السلام –فى قَولِهِ: «قَدْ شَغَفَها حُبًّا» –:قَد حَجَبَها حُبُّهُ عَنِ النّاسِ فَلا تَعقِلُ غَيرَهُ. (3)

344.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تَستَشيروا أهلَ العِشقِ؛فَلَيسَ لَهُم رَأىٌ،وإنَّ

1- (1) .علل الشرايع:1/140، [1]الأمالى للصدوق:1029/765، [2]بحار الأنوار:1/158/73. [3]

2- (2) .يوسف:30 و 31. [4]

3- (3) .تفسير القمّى:357/1 [5] عن أبى الجارود،بحار الأنوار:17/253/12. [6]

قُلوبَهُم مُحترِقَةٌ،وفِكَرَهُم مُتَواصِلَةٌ،وعُقولَهُم سالِبَةٌ. (1)

345.الإمام علىّ عليه السلام: مَن عَشِقَ شَيئاً أعشى (أعمى) بَصَرَهُ،وأمرَضَ قَلبَهُ،فَهُوَ يَنظُرُ بِعَينٍ غَيرِ صَحيحَةٍ،ويَسمَعُ بِأُذُنٍ غَيرِ سَميعَةٍ، قَد خَرَقَتِ الشَّهَواتُ عَقلَهُ،وأماتَتِ الدُّنيا قَلبَهُ،ووَلِهَت عَلَيها نَفسُهُ،فَهُوَ عَبدٌ لَها ولِمَن فى يَدَيهِ شَىءٌ مِنها،حَيثُما زالَت زالَ إلَيها،وحَيثُما أقبَلَت أقبَلَ عَلَيها،لا يَنزَجِرُ مِنَ اللّهِ بِزاجِرٍ، ولا يَتَّعِظُ مِنهُ بِواعِظٍ،وهُوَ يَرَى المَأخوذينَ عَلَى الغِرَّةِ. (2)

3/10:العاشِقُ العَفيفُ

346.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن عَشِقَ وكَتَمَ وعَفَّ وصَبَرَ،غَفَرَ اللّهُ لَهُ وأدخَلَهُ الجَنَّةَ. (3)

347.كنز العمّال عن ابن عبّاس عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله: خِيارُ امَّتِى الَّذينَ يَعِفّونَ إذا آتاهُمُ اللّهُ مِنَ البَلاءِ شَيئاً.قالوا:وأىُّ البَلاءِ؟قالَ:

العِشقُ. (4)

1- (1) .الفردوس:7389/38/5 عن أنس.

2- (2) .نهج البلاغة:الخطبة 109. [1]

3- (3) .تاريخ بغداد:262/5،كنز العمّال:7002/373/3 نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن ابن عبّاس.

4- (4) .كنزالعمّال:7001/373/3 و ص 8732/779 كلاهما نقلاً عن الديلمى،الفردوس:2867/174/2 وليس فى النسخة التى بأيدينا«قالوا:وأى البلاء؟قال».

4/10:العِشقُ المَمدوحُ

348.رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: أفضَلُ النّاسِ مَن عَشِقَ العِبادَةَ،فَعانَقَها وأحَبَّها بِقَلبِهِ وباشَرَها بِجَسَدِهِ وتَفَرَّغَ لَها،فَهُوَ لا يُبالى عَلى ما أصبَحَ مِنَ الدُّنيا عَلى عُسرٍ أم عَلى يُسرٍ. (1)

349.الإمام الباقر عليه السـلام: خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السـلام يَسـيرُ بِالنّاسِ،حَتّى إذا كانَ بِكَربَلاءَ عَلى ميلَينِ أو ميلٍ تَقـدَّمَ بَينَ أيديهِم حَتّى طافَ بِمَكـانٍ يُقـالُ لَهَـا المقـدفانُ،فَقـالَ:قُتِلَ فيها مِائَتا نَبِيٍّ ومِائَتا سِبطٍ،كُلُّهُم شُهَداءُ،ومُناخُ رِكابٍ،ومَصارِعُ عُشّاقٍ شُهَداءَ،لا يَسـبِقُهُم مَن كانَ قَبلَهُم،ولا يَلحَقُهُم مَن بَعدَهُم. (2)

1- (1) .الكافى:3/83/2 [1] عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام،مشكاة الأنوار:112 [2] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،الجعفريّات:232 [3] عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علىّ عليهم السلام وفيه«على غير»بدل«على عسرٍ أم على يُسر»،بحار الأنوار:10/253/70. [4]

2- (2) .بحار الأنوار:18/295/41 [5] نقلاً عن الخرائج والجرائح.

القسم الثانی:المَحَبَّةُ فی اللّهِ

اشارة

وفیه فصول:

الفصل الأوّل:التَّأکیدُ عَلَی المَحَبَّةِ فِی اللّهِ

الفصل الثانی:التَّأکیدُ عَلَی الإخاء فِی اللّهِ

الفصل الثالث:آثارُ المَحَبَّةِ فِی اللّهِ

ص:121

الفصل الأوّل:التَّأكيدُ عَلَى المَحَبَّةِ فِى اللّهِ

1/1:وُجوبُ الحُبِّ فِى اللّهِ

350.الإمام علىّ عليه السلام: وادّوا مَن تُوادّونَهُ فِى اللّهِ،و أبغِضوا مَن تُبغِضونَهُ فِى اللّهِ سُبحانَهُ. (1)

351.الإمام الرضا عليه السلام: حُبُّ أولِياءِ اللّهِ تَعالى واجِبٌ،و كَذلِكَ بُغضُ أعداءِ اللّهِ وَ البَراءَةُ مِنهُم و مِن أئِمَّتِهِم. (2)

2/1:الإيمانُ حُبٌّ وبُغضٌ

352.تفسير العيّاشى عن أبى عبيدة الحذّاء: دَخَلتُ عَلى أبى جَعفَرٍ عليه السلام،

1- (1) .غرر الحكم:10119. [1]

2- (2) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:1/124/2 [2] عن الفضل بن شاذان.

فَقُلتُ:بِأَبی أنتَ وأُمّی،رُبَّما خَلا بِیَ الشَّیطانُ فَخَبُثَت نَفسی، ثُمَّ ذَکَرتُ حُبّی إیّاکُم وَ انقِطاعی إلَیکُم فَطابَت نَفسی؟فَقالَ:

یا زِیادُ،وَیحَکَ ! و مَا الدّینُ إلّاالحُبُّ !! ألا تَری إلی قَولِ اللّهِ تَعالی: «إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللّهُ» . (1)

353.الکافی عن فضیل بن یسار: سَأَلتُ أبا عَبدِاللّهِ علیه السلام عَنِ الحُبِّ وَ البُغضِ،أمِنَ الإیمانِ هُوَ؟فَقالَ:و هَلِ الإیمانُ إلّاالحُبُّ وَ البُغضُ؟! ثُمَّ تَلا هذِهِ الآیَةَ: «حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ أُولئِکَ هُمُ الرّاشِدُونَ» . (2)

354.الإمام الصادق علیه السلام: کُلُّ مَن لَم یُحِبَّ عَلَی الدّینِ و لَم یُبغِض عَلَی الدّین فَلا دینَ لَهُ. (3)

3/1:أوثَقُ عُرَی الإیمانِ

355.الإمام الصادق علیه السلام: قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصحابِهِ:أیُّ عُرَی الإیمانِ أوثَقُ؟فَقالوا:اللّهُ و رَسولُهُ أعلَمُ،و قالَ بَعضُهُم:

الصَّلاةُ،و قالَ بَعضُهُم:الزَّکاةُ،و قالَ بَعضُهُم:الصِّیامُ،و قالَ

1- (1) .تفسیر العیّاشی:25/167/1، [1]المحاسن:931/409/1 [2] وفیه«یا زیاد ویحک...»،شرح الأخبار:1409/487/3 نحوه،بحار الأنوار:9/238/69. [3]

2- (2) .الکافی:5/125/2، [4]المحاسن:930/409/1، [5]بحار الأنوار:16/241/69. [6]

3- (3) .الکافی:16/127/2 [7]عن إسحاق بن عمّار،بحار الأنوار:27/250/69. [8]

بَعضٌ هُم:الحَجُّ وَ العُمرَةُ،و قالَ بَعضٌ هُم:الجِهادُ.فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:لِكُلٍّ ما قُلتُم فَضلٌ و لَيسَ بِهِ،و لكِن أوثَقُ عُرَى الإِيمانِ الحُبُّ فِى اللّهِ وَ البُغضُ فِى اللّهِ،و تَوالى (وتَوَلّى) أولِياءِ اللّهِ وَ التَّبَرّى مِن أعداءِ اللّهِ. (1)

4/1:سَبَبُ قَبولِ الأَعمالِ

356.الإمام الباقر عليه السلام: لَو صُمتُ النَّهارَ لا افطِرُ،و صَلَّيتُ اللَّيلَ لا أفتُرُ، و أنفَقتُ مالى فى سَبيلِ اللّهِ عِلقاً عِلقاً (2)،ثُمَّ لَم تَكُن فى قَلبى مَحَبَّةٌ لِأَولِيائِهِ و لا بِغضَةٌ لِأَعدائِهِ ما نَفَعَنى ذلِكَ شَيئاً. (3)

5/1:أفضَلُ الأَعمالِ

357.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أفضَلُ الأَعمالِ الحُبُّ فِى اللّهِ،وَ البُغضُ فِى اللّهِ. (4)

1- (1) .الكافى:6/125/2، [1]المحاسن:939/411/1 و ص 518/267 [2] كلّها عن عمرو بن مدرک الطائى عن الإمام الصادق عليه السلام،معانى الأخبار:55/398 عن علىّ بن مروک الطائى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،بحار الأنوار:17/242/69 [3] وراجع الاختصاص:365؛وراجع شُعب الإيمان:13/46/1، [4]الإخوان:1/86.

2- (2) .العِلق:المال الكريم (لسان العرب:268/10). [5]

3- (3) .تاريخ اليعقوبى:321/2. [6]

4- (4) .سنن أبى داود:4599/198/4، [7]الفردوس:1429/355/1 كلاهما عن أبى ذرّ،كنز العمّال:24638/3/9؛جامع الأخبار:978/352 [8] وفيه«الإيمان»بدل«الأعمال».

358.عنه صـلى الله عليه و آله: أوحَى اللّهُ تَعالى إلى نَبِيٍّ مِنَ الأنبِياءِ أن قُل لِفُلانٍ العابِدِ:أمّا زُهـدُکَ فِی الـدُّنیا فَتَعَجَّلتَ راحَةَ نَفسِکَ،و أمّا انقِطاعُکَ إلَیَّ فَتَعَزَّزتَ بی،فَماذا عَمِلتَ فیما لی عَلَیکَ؟قالَ:یا رَبِّ،و ماذا لَکَ عَلَیَّ؟قالَ:هَل عادَیتَ فِیَّ عَدُوّاً،أو والَیتَ فِیَّ وَلِیّاً؟! (1)

6/1:الإستِعانَةُ بِاللّهِ فی حُبِّ مَن یُحِبُّهُ

359.رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: اللّهُمَّ اجعَلنا هادینَ مُهتَدینَ،غَیرَ ضالّینَ ولا مُضِلّینَ،سِلماً لِأَولِیائِکَ،وعَدُوّاً لِأَعدائِکَ،نُحِبُّ بِحُبِّکَ مَن أحَبَّکَ،و نُعادی بِعَداوَتِکَ مَن خالَفَکَ. (2)

360.الإمام زین العابدین علیه السلام -فی المُناجاةِ المُسمَّاة بالصُّغری-:اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ...وَ اجعَلنا بِخِدمَتِکَ لِلعُبّادِ وَ الأبدالِ فی أقطارِها طُلّاباً،و لِلخاصَّةِ مِن أصفِیائِکَ أصحاباً، و لِلمُریدینَ المُتَعَلِّقینَ بِبابِکَ أحباباً. (3)

1- (1) .تاریخ بغداد:202/3، [1]حلیة الأولیاء:316/10،الفردوس:518/145/1 کلّها عن ابن مسعود،کنز العمّال:24658/6/9؛تحف العقول:455 [2] عن الإمام الجواد علیه السلام نحوه.

2- (2) .سـنن الترمذی:3419/482/5،المعجم الکبیر:10668/283/10،کنز العمّال:3608/171/2 نقلاً عن البیهقی فی الـدعوات وکلّها عن ابن عبّاس؛عوالی اللآلی:283/193/1 [3] عن ابن عبّاس.

3- (3) .بحار الأنوار:128/94 [4] نقلاً عن الکتاب العتیق الغروی.

7/1:المَحَبَّةُ فِی اللّهِ جَهلاً

361.الإمـام البـاقر علیه السـلام: لَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ رَجُلاً للّهِ لَأَثابَهُ اللّهُ عَلی حُبِّهِ إیّاهُ و إن کانَ المَحبوبُ فی عِلمِ اللّهِ مِن أهلِ النّارِ.و لَو أنَّ رَجُلاً أبغَضَ رَجُلاً للّهِ لَأَثابَهُ اللّهُ عَلی بُغضِهِ إیّاهُ و إن کانَ المُبغَضُ فی عِلمِ اللّهِ مِن أهلِ الجَنَّةِ. (1)

1- (1) .الکافی:12/127/2، [1]المحاسن:946/413/1 [2] کلاهمـا عـن الحسـین بن أبـان عمّن ذکره،مصادقـة الإـخوان:2/155، [3]مشکاة الأنوار:122، [4]الأمالی للطوسی:1282/622 [5] عـن الحسـن بـن أبـان عـن بعض أصـحابنا ولیس فیـه من«لـو أنّ رجلاً أبغض...»،بحار الأنوار:23/248/69. [6] أقول:هذا إذا لم یکن مقصّراً فی ذلک.

الفصل الثانی:التَّأکیدُ عَلَی الإخاء فِی اللّهِ

1/2:إنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ

الکتاب

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ». 1

«وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» . (1)

«فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَإِخْوانُكُمْ فِی الدِّينِ وَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» . (2)

ص:129

1- (2) .آل عمران:103. [1]

2- (3) .التوبة:11. [2]

الحديث

362.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ. (1)

363.الكافى عن جابر الجعفىّ: تَقَبَّضتُ بَينَ يَدَى أبى جَعفَرٍ عليه السلام ، فَقُلتُ:جُعِلتُ فِداکَ،رُبَّما حَزِنتُ مِن غَيرِ مُصيبَةٍ تُصيبُنى أو أمرٍ يَنزِلُ بى،حَتّى يَعرِفَ ذلِکَ أهلى فى وَجهى وصَديقى؟! فَقالَ:

نَعَم يا جابِرُ،إنَّ اللّهَ عَزَّوجَلَّ خَلَقَ المُؤمِنينَ مِن طينَةِ الجِنانِ، وأجرى فيهِم مِن ريحِ روحِهِ،فَلِذلِکَ المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأَبيهِ وأُمِّهِ،فَإذا أصابَ روحاً مِن تِلکَ الأَرواحِ فى بَلَدٍ مِنَ البُلدانِ حُزنٌ حَزِنَت هذِهِ؛لِأَنَّها مِنها. (2)

2/2:المُؤمِنونَ إخوَةٌ کَالجَسَدِ الواحِدِ

364.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: تَرَى المُؤمِنينَ فى تَراحُمِهِم وتَوادِّهِم وتَعاطُفِهِم

1- (1) .صحيح البخارى:6551/2550/6 عن عبداللّه بن عمر،صحيح مسلم:58/1996/4 عن سالم عن أبيه،سنن أبى داود:3070/177/3 عن قيلة بنت مخرمة،سنن ابن ماجة:2246/755/2 عن عقبة بن عامر،كنز العمّال:418/95/1؛الكافى:11/167/2 [1] عن فضيل ابن يسار،تهذيب الأحكام:288/160/6 عن هشام بن سالم وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام،الأمالى للمفيد:5/234،الأمالى للطوسى:13/11 [2] وكلاهما عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علىّ عليه السلام،المؤمن:98/43 [3] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،تفسير القمّى:172/1، [4]بحار الأنوار:2/221/74. [5]

2- (2) .الكافى:2/166/2، [6]المؤمن:87/38، [7]المحاسن:405/226/1، [8]بحار الأنوار:6/276/74 [9] كلّها نحوه.

كَمَثَلِ الجَسَدِ؛إذَا اشتَكى عُضواً تَداعى لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمّى. (1)

365.الإمام الصادق عليه السلام: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ كَالجَسَدِ الواحِدِ؛إنِ اشتَكى شَيئاً مِنهُ وَجَدَ ألَمَ ذلِکَ فى سائِرِ جَسَدِهِ.وأرواحُهُما مِن روحٍ واحِدَةٍ،وإنَّ روحَ المُؤمِنِ لَأشَدُّ اتِّصالاً بِروحِ اللّهِ مِن اتِّصالِ شُعاعِ الشَّمسِ بِها. (2)

3/2:فَضلُ الإخاءِ فِى اللّهِ

366.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَا استَفادَ امرُؤٌ مُسلِمٌ فائِدَةً-بَعدَ فائِدَةِ الإسلامِ- مِثلَ أخٍ يَستَفيدُهُ فِى اللّهِ عَزَّوجَلَّ. (3)

367.الإمام علىّ عليه السلام: مَن آخى فِى اللّهِ غَنِمَ.مَن آخى فِى الدُّنيا حُرِمَ. (4)

1- (1) .صحيح البخارى:5665/2238/5،صحيح مسلم:66/1999/4،مسند ابن حنبل:18401/378/6، [1]السنن الكبرى:6430/492/3،مسند الشهاب:1366/283/2 كلّها عن النعمان بن بشير وفيها«مثل»بدل«ترى»،كنز العمّال:737/149/1؛المؤمن:92/39 [2]عن الإمام الصادق [3]عليه السلام نحوه،بحار الأنوار:19/274/74. [4]

2- (2) .الكافى:4/166/2، [5]مصادقة الإخوان:2/151 [6] كلاهما عن أبى بصير،المؤمن:86/38، [7]الاختصاص:32 وفيهما«روح اللّه»بدل«روح واحدة»،بحار الأنوار:8/268/74 و ص 9/277. [8]

3- (3) .الأمالى للطوسى:57/46، [9]بشارة المصطفى:72، [10]تنبيه الخواطر:179/2 [11] وزاد فيه«متواضعين»بعد«متواصلين»وكلّها عن أبى العبّاس الفضل بن عبد الملک عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:3/275/74. [12]

4- (4) .غرر الحكم:(7776،7777). [13]

368.عنه عليه السلام: بِالتَّواخی فِی اللّهِ تُثمِرُ الاُخُوَّةُ. (1)

369.الإمام الصادق عليه السلام: مِن فَضلِ الرَّجُلِ عِندَ اللّهِ مَحَبَّتُهُ لِإخوانِهِ. (2)

370.الكافی عن حفص بن البختریّ: كُنتُ عِندَ أبی عَبدِاللّهِ علیه السلام ودَخَلَ عَلَیهِ رَجُلٌ،فَقالَ لی:تُحِبُّهُ؟فَقُلتُ:نَعَم.فَقالَ لی:ولِمَ لا تُحِبُّهُ وهُوَ أخوکَ،وشَریکُکَ فی دینِکَ،وعَونُکَ عَلی عَدُوِّکَ،ورِزقُهُ عَلی غَیرِکَ ! (3)

4/2:الإخاءُ بَینَ أصحابِ النَّبِیِّ

371.مسند أبی یعلی عن أنس: كانَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُواخی بَینَ الاِثنَینِ مِن أصحابِهِ،فَیَطولُ عَلی أحَدِهِمَا اللَّیلُ حَتّی یَلقاهُ أخوهُ، فَیَلقاهُ بِوُدٍّ ولُطفٍ،فَیَقولُ:كَیفَ كُنتَ بَعدی؟وأمَّا العامَّةُ فَلَم یَكُن یَأتی عَلی أحَدِهِما ثَلاثٌ لا یَعلَمُ عِلمَ أخیهِ. (4)

1- (1) .غرر الحكم:4225. [1]

2- (2) .ثواب الأعمال:1/220 عن جمیل بن درّاج،بحار الأنوار:29/397/74. [2]

3- (3) .الكافی:6/166/2، [3]بحار الأنوار:10/271/74. [4]

4- (4) .مسند أبی یعلی:3325/349/3،عمل الیوم واللیلة لابن السنی:196/74.

الفصل الثالث: آثارُ المَحَبَّةِ فِی اللّهِ

1/3: كَمالُ الإيمانِ

372. الإمام العسكرىّ عليه السلام عَن آبائِهِ عليهم السلام: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِبَعضِ أصحابِهِ ذاتَ يَومٍ: يا عَبدَاللّهِ، أحبِب فِی اللّهِ، وأبغِض فِی اللّهِ، ووالِ فِی اللّهِ، وعادِ فِی اللّهِ؛ فَإِنَّهُ لا تُنالُ وِلايَةُ اللّهِ إلّا بِذلِکَ، ولا يَجِدُ الرَّجُلُ طَعمَ الإيمانِ - وإن كَثُرَت صَلاتُهُ وصِيامُهُ - حَتّى يَكونَ كَذلِکَ. وقَد صارَت مُؤاخاةُ النّاسِ يَومَكُم هذا أكثَرُها فِی الدُّنيا؛ عَلَيها يَتَوادّونَ، وعَلَيها يَتَباغَضونَ، وذلِکَ لا يُغنى عَنهُم مِنَ اللّهِ شَيئاً.

فَقالَ الرَّجُلُ: يا رَسولَ اللّهِ، فَكَيفَ لى أن أعلَمَ أنّى قَد والَيتُ وعادَيتُ فِی اللّهِ؟ ومَن وَلِیُّ اللّهِ عَزَّوجَلَّ حَتّى اوالِيَهُ، ومَن عَدُوُّهُ حَتّى اعادِيَهُ؟ فَأَشارَ لَهُ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إلى عَلِیٍّ عليه السلام، فَقالَ: أتَرى

ص: 133

هـذا؟قالَ:بَلى.قالَ:وَلِيُّ هـذا وَلِيُّ اللّهِ؛فَوالِهِ،وعَـدُوُّ هـذا عَدُوُّ اللّهِ؛فَعادِهِ،ووالِ وَلِيَّ هذا ولَو أنَّهُ قاتِلُ أبيکَ ووَلَدِکَ،وعادِ عَدُوَّ هذا ولَو أنَّهُ أبوکَ ووَلَدُکَ. (1)

373.الإمام الصادق عليه السلام: مَن أحَبَّ للّهِ ِ وأبغَضَ للّهِ ِ وأعطى للّهِ ِ فَهُوَ مِمَّن كَمُلَ إيمانُهُ. (2)

2/3:قَطعُ دابِرِ الشَّيطانِ

374.الإمام الباقر عليه السلام: علَيكُم بِالحُبِّ فِى اللّهِ وَالتَّوَدُّدِ وَالمُوازَرَةِ عَلَى العَمَلِ الصّالِحِ؛فَإِنَّهُ يَقطَعُ دابِرَهُما-يَعنِى السُّلطانَ وَالشَّيطانَ-. (3)

1- (1) .معانى الأخبار:58/399 عن محمّد بن زياد ومحمّد بن سنان وص9/37،عيون أخبارالرضا عليه السلام:41/291/1، [1]علل الشرايع:1/140، [2]صفات الشيعة:65/125،الأمالى للصدوق:21/61 [3] كلّها عن محمّد بن زياد ومحمّد بن سيّار،التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام:49، [4]روضة الواعظين:457 [5] من دون إسناد إلى الإمام عليه السلام،تنبيه الخواطر:99/2 [6] وليس فيه من«فقال الرجل...إلخ»،بحار الأنوار:8/54/27 و ج 140/79/68؛ [7]حلية الأولياء:312/1 عن ابن عمر عنه صلى الله عليه و آله نحوه وليس فيه«فقال الرجل...إلخ».

2- (2) .الكافى:1/124/2، [8]المحاسن:934/410/1 [9] وزاد فيه بعد«أعطى للّه»قوله«ومنع للّه»كلاهما عن أبى عبيدة الحذّاء،غرر الحكم:9031 نحوه،بحار الأنوار:10/238/69. [10]

3- (3) .تحف العقول:298،بحار الأنوار:53/178/78. [11]

3/3:إخلاصُ المَحَبَّةِ

375.الإمام علىّ عليه السلام: عَلَى التَّواخى فِى اللّهِ تَخلُصُ المَحَبَّةُ. (1)

376.عنه عليه السلام: مَن كانَت صُحبَتُهُ فِى اللّهِ كانَت صُحبَتُهُ كَريمَةً،ومَوَدَّتُهُ مُستَقيمَةً. (2)

4/3:بَقاءُ المَحَبَّةِ إلى يَومِ القِيامَةِ

الكتاب

«اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» . (3)

الحديث

377.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ انقَطَعَتِ الأَرحامُ،وقَلَّتِ الأَنسابُ،وذَهَبَتِ الاُخُوَّةُ إلّاالاُخُوَّةَ فِى اللّهِ،وذلِكَ قَولُهُ:

«اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» . (4)

1- (1) .غرر الحكم:6191 [1] وفى طبعة بيروت:20/28/2 وطبعة طهران:20/488«على قدر»بدل«على».

2- (2) .غرر الحكم:8977. [2]

3- (3) .الزخرف:67. [3]

4- (4) .تفسير الدرّ المنثور:388/7 [4] نقلاً عن ابن مردويه عن سعد بن معاذ.

378.تفسير القمّى عن الحارث عن الإمام علىّ عليه السلام: قالَ فى خَليلَينِ مُؤمِنَينِ وخَليلَينِ كافِرَينِ...:فَأَمَّا الخَليلانِ المُؤمِنانِ فَتَخالّا حَياتَهُما فى طاعَةِ اللّهِ،وتَباذَلا عَلَيها،وتَوادّا عَلَيها،فَماتَ أحَدُهُما قَبلَ صاحِبِهِ،فَأَراهُ اللّهُ مَنزِلَهُ فِى الجَنَّةِ يَشفَعُ لِصاحِبِهِ، فَقالَ:يا رَبِّ،خَليلى فُلانٌ كانَ يَأمُرُنى بِطاعَتِكَ ويُعينُنى، وينهانى عَن مَعصِيَتِكَ،فَثَبِّتهُ عَلى ما ثَبَّتَّنى عَلَيهِ مِنَ الهُدى حَتّى تُرِيَهُ ما أرَيتَنى.فَيَستَجيبُ اللّهُ لَهُ،حَتّى يَلتَقِيا عِندَ اللّهِ عَزَّوجَلَّ، فَيَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ:جَزاكَ اللّهُ مِن خَليلٍ خَيراً، كُنتَ تَأمُرُنى بِطاعَةِ اللّهِ،وتَنهانى عَن مَعصِيَةِ اللّهِ.

وأمَّا الكافِرانِ فَتَخالّا بِمَعصِيَةِ اللّهِ،وتَباذَلا عَلَيها،وتَوادّا عَلَيها،فَماتَ أحَدُهُما قَبلَ صاحِبِهِ،فَأَراهُ اللّهُ تَبارَكَ وتَعالى مَنزِلَهُ فِى النّارِ،فَقالَ:يا رَبِّ فُلانٌ خَليلى كانَ يَأمُرُنى بِمَعصِيَتِكَ،وينهانى عَن طاعَتِكَ فَثَبِّتهُ؛عَلى ما ثَبَّتَّنى عَلَيهِ مِنَ المَعاصى حَتّى تُرِيَهُ ما أرَيتَنى مِنَ العَذابِ.فَيَلتَقِيانِ عِندَ اللّهِ يَومَ القِيامَةِ،يَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ:جَزاكَ اللّهُ مِن خَليلٍ شَرّاً،كُنتَ تَأمُرُنى بِمَعصِيَةِ اللّهِ،وتَنهانى عَن طاعَةِ اللّهِ.قالَ:ثُمَّ قَرَأَ عليه السلام : «اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» . (1)

1- (1) .تفسير القمّى:287/2، [1]بحار الأنوار:4/173/7؛ [2]شُعب الإيمان:9443/56/7، [3]تفسير ابن كثير:224/7، [4]كنز العمّال:4595/499/2.

5/3:شَفاعَةُ رسولُ اللّه

379.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنَا شَفيعٌ لِكُلِّ رَجُلَينِ اتَّخَيا فِى اللّهِ مِن مَبعَثى إلى يَومِ القِيامَةِ. (1)

6/3:كَثرَةُ الشُّفَعاء

الكتاب

«فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» . (2)

الحديث

380.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا أَنَس أَكثِر مِن الأَصدِقاء فَإِنَّهُم شُفَعاءُ بَعضِهِم فى بَعضٍ. (3)

7/3:أمنُ يَومِ القِيامَةِ

381.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المُتَحابّونَ فِى اللّهِ فى ظِلِّ عَرشِ اللّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا

1- (1) .حلية الأولياء:368/1 [1] عن سلمان،كنز العمّال:24644/4/9 وفيه«أخوين تحابّا»بدل«رجلين اتخيا».

2- (2) .الشعراء:100 و 101. [2]

3- (3) .الفردوس:8450/365/5.

ظِلّهُ،يَفزَعُ النّاسُ ولا يَفزَعونَ،ويَخافُ النّاسُ ولا يَخافونَ. (1)

8/3:حُرمَةُ النّارِ

382.الإمام الباقر عليه السلام: لَمّا كَلَّمَ اللّهُ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام قالَ موسى:...

إلهى،فَما جَزاءُ مَن أحَبَّ أهلَ طاعَتِکَ لِحُبِّکَ؟قالَ:يا موسى، احَرِّمُهُ عَلى نارى. (2)

9/3:دُخولُ الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ

383.الكافى عن أبى حمزة الثّمالىّ عَنِ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام: إذا جَمَعَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ قامَ مُنادٍفَنادى يُسمِعُ النّاسَ، فَيَقولُ:أينَ المُتَحابّونَ فِى اللّهِ؟قالَ:فَيَقومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ،فَيُقالُ لَهُم:اِذهَبوا إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ.قالَ:فَتَلقاهُمُ المَلائِكَةُ فَيَقولونَ:إلى أينَ؟فَيَقولونَ:إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ.قالَ:

فَيَقولونَ:فَأىُّ ضَربٍ أنتُم مِنَ النّاسِ؟فَيَقولونَ:نَحنُ المُتَحابّونَ

1- (1) .المعجم الكبير:154/81/20 عن معاذ بن جبل،كنز العمّال:24691/12/9 وراجع المعجم الكبير:144/78/20-153.

2- (2) .فضائل الأشهر الثلاثة:68/89 [1] عن زياد بن المنذر،بحار الأنوار:131/413/69. [2]

فِی اللّهِ.قالَ:فَیَقولونَ:وأیُّ شَیءٍ کانَت أعمالُکُم؟قالوا:کُنّا نُحِبُّ فِی اللّهِ،ونُبغِضُ فِی اللّهِ.قالَ:فَیَقولونَ:نِعمَ أجرُ العامِلینَ. (1)

10/3:الدَّرَجاتُ فِی الجَنَّةِ

384.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن آخی أخاً فِی اللّهِ رَفَعَهُ اللّهُ دَرَجَةً فِی الجَنَّةِ لا یَنالُها بِشَیءٍ مِن عَمَلِهِ. (2)

385.عنه صلی الله علیه و آله: مَن جَدَّدَ أخاً فِی الإسلامِ بَنَی اللّهُ لَهُ بُرجاً فِی الجَنَّةِ مِن جَوهَرَةٍ. (3)

386.عنه صلی الله علیه و آله: إنَّ المُتَحابّینَ لَتُرَی غُرَفُهُم فِی الجَنَّةِ کَالکَوکَبِ الطّالِعِ الشَّرقِیِّ أوِ الغَربِیِّ،فَیُقالُ:مَن هؤُلاءِ؟فَیُقالُ:هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِی اللّهِ عَزَّوجَلَّ. (4)

387.عنه صلی الله علیه و آله: المُتَحابّونَ فِی اللّهِ یَومَ القِیامَةِ عَلی أرضٍ زَبَرجَدَةٍ خَضراءَ فی ظِلِّ عَرشِهِ عَن یَمینِهِ-وکِلتا یَدَیهِ یَمینٌ-،وُجوهُهُم

1- (1) .الکافی:8/126/2، [1]المحاسن:940/412/1، [2]مشکاة الأنوار:98 [3] وفیهما«حزب»بدل«ضرب»،بحار الأنوار:19/245/69. [4]

2- (2) .إحیاء علوم الدین:231/2. [5]

3- (3) .الاختصاص:228،بحار الأنوار:56/260/75؛ [6]الإخوان:27/111 عن أنس وفیه«من اتّخذ أخاً فی اللّه بنی له برجٌ فی الجنّة». [7]

4- (4) .مسند ابن حنبل:11829/174/4 [8] عن أبی سعید الخدری،کنز العمّال:24706/16/9.

أشَدُّ بَياضاً وأضوَأَ مِنَ الشَّمسِ الطّالِعَةِ، يَغبِطُهُم بِمَنزِلَتِهِم كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وكُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ، يَقولُ النّاسُ: مَن هؤُلاءِ؟ فَيُقالُ:

هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللّهِ. (1)

388. الأمالى للمفيد عن عبداللّه بن مسعود: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:

المُتَحابّونَ فِي اللّهِ عَزَّوجَلَّ عَلى أعمِدَةٍ مِن ياقوتٍ أحمَرَ فِي الجَنَّةِ، يُشرِفونَ عَلى أهلِ الجَنَّةِ، فَإذَا اطَّلَعَ أحَدُهُم مَلأَ حُسنُهُ بُيوتَ أهلِ الجَنَّةِ، فَيَقولُ أهلُ الجَنَّةِ: اُخرُجوا نَنظُرِ المُتَحابّينَ فِي اللّهِ عَزَّوجَلَّ.

قالَ: فَيَخرُجونَ ويَنظُرونَ إلَيهِم، أحَدُهُم وَجهُهُ مِثلُ القَمَرِ فى لَيلَةِ البَدرِ، عَلى جِباهِهِم: هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللّهِ عَزَّوجَلَّ. (2)

11/3: السَّبقَةُ إلَى الجَنَّةِ

389. رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أوَّلُ مَن يَرِدُ الحَوضَ يَومَ القِيامَةِ المُتَحابّونَ فِي اللّهِ عَزَّوجَلَّ. (3)

1- (1) . الكافى: 7/126/2، [1] المحاسن: 941/412/1 [2] كلاهما عن أبى الجارود، مشكاة الأنوار: 121 [3] وفيهما «أشدّ بياضاً من الثلج وأضوأ...»، بحار الأنوار: 64/195/7 و ج 18/243/69 و [4] ج 34/398/74.

2- (2) . الأمالى للمفيد: 11/75، بحار الأنوار: 37/399/74 [5] وراجع مسند زيد: 421؛ المطالب العالية: 2734/10/3 نحوه وفيه «أهل الدنيا» بدل «أهل الجنّة».

3- (3) . الفردوس: 40/27/1 عن أبى الدرداء، كنز العمّال: 24715/18/9.

كلام فى آثار المحبّة فى اللّه

ثبت لـدينا فى القسم الأوّل من هـذا الكتاب أنّ الإسـلام دين المحبّـة،وأنّ المجتمع الـذى ينشـده الإسـلام هو ذلک المجتمع القائم على المحبّة،وبيّنّا فى القسم الثانى أنّ محبّة اللّه هى أهمّ ركائز البناء الفردى والاجتماعى والتكامل المادّى والمعنوى للإنسان.

وأهمّ نقطـة يمكن استخلاصـها من خلالـ النظر فى الآيات والأحاديث الواردة فى القسم الثالث هى أنّ المحبّـة فى اللّه هى السبيل الوحيد لبلـوغ مرحلــة المجتمـع المثـالى القـائم على المحبّــة،وليس هنالـک مـن سبيـل آخر غيره يتيـح استئصـال جـذور العـداء والفسـاد من الأرض،والوصول بالمجتمع البشرى إلى الحياة المنشودة.

جذور العداوة

لو أنّنا سبرنا أغوار الفساد والعداء على سطح المعمورة،لوصلنا إلى هذه النتيجة؛وهى أنّ جميع الشرور والمفاسد-كما سلفت الإشارة-نابعة من الأنانيّة،وكلّ الحروب والمجازر والجرائم والقبائح والرذائل الأخلاقيّة والعمليّة منبعثة من خصلة الأنانيّة

ص:141

الموجودة لدى الإنسان،ولو تمّت معالجة هذا الداء لحلّت المحبّة محلّ العداوة،ولذاقت الإنسانيّة حلاوة طعم المحبّة.

مبدأ المحبّة

إنّ العلاج الأمثل لـداء الانانيّـة هو محبّـة اللّه،وما دام الإنسان بعيـداً عن سبيل اللّه،لا يتسـنّى له الانعتاق من ربق ذاته،وطالما بقى مقيّداً فى أغلالـل ذاته،لاـ يمكنه أن يحبّ غيره حبّـاً حقيقيّـاً، ولهـذا جاء فى الحـديث القدسـى:«يَابنَ آدَمَ ! كُلُّ يُريـدُکَ لِأَجلِهِ، وأنَا اريـدُکَ لِأَجلِکَ» (1)،فكلّ من يدّعى محبتک أيّها الإنسان إنّما يريدک فى الحقيقة لسدّ حاجاته وضـمان مصلحته الذاتية،وإنّ اللّه الغنىّ وحده هو الذى يريد الإنسان من أجل الإنسان نفسه،وليس من أجل شىء آخر.

واسـتناداً إلى ما سـلف قوله تتحـدّد محبّة الإنسان للآخرين بمدى خلوّه من محبّة ذاته،وامتلائه بمحبّة اللّه،وهكذا ينكشف لنا السـرّ الكامن وراء تأكيد الإسلام مبدأ الحبّ فى اللّه،ويتّضح أنّ الذين يحبّون الناس حبّاً حقيقيّاً ويحرصون على مصالح أبناء الشعب هم الذين يحبّونهم للّه وفى اللّه،ولم يكن فشل الماركسيّة فى شعار حماية مصالح أبناء الشعب إلّالأنّ الحرص على مصلحة أبناء الشعب

1- (1) .المواعظ العددية:420.

لا يتحقّق بدون التوجّه إلى الخالق،فالذى لا يحبّ الشعب للّه، ولا يحرص على مصلحته فى سبيل اللّه،لا يمكن أن يتنكّر لذاته ولا يأخذ مصالحه الشخصيّة بنظر الاعتبار.إنّ المحبّة القائمة على أساس المصلحة الشخصيّة هى فى الواقع ليست محبّة للآخَر،بل هى نوع من الأنانيّة ولكن بثوب محبّة الآخرين،ولهذا السبب يبقى وجودها واستمرارها رهناً بالمصلحة؛فحيثما شعر أنّ المحبوب غير قادر على تلبية إرادة المحبّ ومصلحته،زالت تلك المحبّة،وكثيراً ما تتحوّل المحبّة إلى عداء،وهذا هو السبب الذى جعل النصوص الدينيّة تؤكّد أنّ المحبّة القائمة على اسس الدين وفى سبيل اللّه هى المحبّة الوحيدة التى يُكتب لها البقاء.أمّا المحبّة المبنيّة على الأنانيّة والدوافع المصلحيّة فهى تتحوّل عاجلاً أو آجلاً إلى بغضاء: «اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» 1 .

وفى ضوء ما مرّ،يتّضح أنّ حكمة الترغيب فى المحبّة فى اللّه هى أنّها قوام المجتمع الإنسانى المنشود وأنّه لا سبيل لتحقّقه إلّابها.

فلسفة البغض فى اللّه

وقد يتبادر هنا إلى الأذهان سؤال مهمّ،مفاده أنّ الإسلام إذا كان يرنو إلى تشييد صرح مجتمع قائم على المحبّة،فلماذا يحرّض أتباعه

على البغض فى اللّه ويحثّهم عليه كحثّه إيّاهم على المحبّة فى اللّه، معتبراً إياه أفضل الأعمال وأوثق عرى الإيمان؟! وفضلاً عن ذلک؛ ما الضرورة لبغض الآخرين بدلاً من محبّتهم؟ثمّ هل يحلّ البغض شيئاً من المعضلات الاجتماعيّة؟وهل بإمكانه أن يضع حلاً لواحدة منها؟ وبعبارة اخرى:ما حكمة البغض فى اللّه؟

معنى البغض فى اللّه

ولغرض معرفة الحكمة الكامنة وراء مبدأ البغض فى اللّه،يجب ابتداءً معرفة معنى هذا التعبير ولو تمّ بيانه على النحو الصحيح،لا تبقى بعدئذٍ ثمّة ضرورة لبيان الحكمة منه.

إنّ البغض فى اللّه معناه أنّ المُبْغِض ليس لديه عداء شخصىّ مع المبغوض،وليس هناک مصلحة شخصيّة فى عدائه له،وإنّما يبغضه ويعاديه للّه وليس لذاته،وعلى هذا المنوال يبدو هناک بَوْنٌ شاسع بين البغض فى اللّه،والبغض الشخصىّ.

إنّ البغض الشخصىّ المنبعث بسبب المصالح الفرديّة والفئويّة هو مصدر جميع المفاسد والفتن،أمّا البغض فى اللّه فهو كالحبّ فى اللّه مبدأ لأنواع الخيرات والبركات والبناء الفردى والاجتماعى، وبعبارة اخرى:إنّ البغض فى اللّه يستهدف ضمان مصالح الشعب؛ لأنّ عداء ابن آدم لربّه لا يمكن أن ينفعه لأنّه غنّى مطلق،وإنّما

الإنسان والمجتمع الإنسانیّ هما اللذان یجنیان الفائدة من الحبّ والبغض فی اللّه.

من الطبیعی أنّ محبّة من لا یرحمون المجتمع ظاهرة بالغة الخطورة،وقد أشار الإمام علیّ علیه السلام إلی هذا المعنی بقوله:«رحمة من لا یرحم تمنع الرحمة،واستبقاء من لا یُبقی یُهلک الأُمّة» (1).ولا شکّ فی أنّ محبّة المجتمع الإنسانی تقتضی معاداة أمثال هذه العناصر الخطیرة،وقطع أیدیهم عن الاعتداء علی حرمة الإنسانیّة.

علی هذا الأساس؛فإنّ حکمة البغض فی اللّه تکمن فی مکافحة جمیع المعوّقات الحائلة دون ازدهار القیم الإنسانیّة،وتطهیر المجتمع من العناصر المضادّة للفضائل والقیم،وهذه المکافحة لا تقلّ أهمیّة عن السعی فی سبیل بناء المجتمع علی اسس المحبّة،بل وتعتبر أیضاً کجزء من ذلک المسعی.

للبغض جذور فی الحبّ

فضلاً عمّا ورد ذکره فی حکمة البغض فی اللّه،فإنّ للبغض جذوراً فی المحبّة،والحبّ الحقیقیّ مقرون علی الدوام بالبغض، وإذا أحبّ الإنسان شیئاً یعتریه النفور تلقائیّاً من کلّ ما یعاکسه، ومن غیر الممکن أن یحبّ المرءُ أحداً حبّاً حقیقیّاً ولا یبغض عدوّه،

1- (1) .غرر الحکم:5430. [1]

وبغض الاعداء يمثل واحداً من أبرز الأدلّة على صدق محبّة من يدّعى المحبّة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية؛ أكّدت النصوص الإسلاميّة على مبدأ البغض فى اللّه معتبرة إيّاه فى مصافّ الحبّ فى اللّه.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآله واجعلنا آنسين بک، مستوحشين من غيرک، متلذذين بذکرک مشتاقين إلى لقائک.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ونبهنى لذکرک فى أوقات الغفلة واستعملنى بطاعتک فى أيام المهلة وانهج لى إلى محبّتک سبيلاً سهلة أکمل لى بها خير الدُّنيا والآخرة وتقبّل منّا، يا مبدّل السيّئات بالحسنات يا أرحم الراحمين.

ص:146

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹